كلية التربية

الأنشطة المدرسية

السنة الثانية

الدكتور

محمد ملحم

العام الدراسي : 2020/2019م

الفصل الأول

الأنشطة المدرسية: المفهوم والأهمية والأهداف والعناصر الأساسية

مقدمة

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية تهدف إلى إعداد الطالب إعداداً يحقق من خلاله الأدوار الاجتماعية التي تنتظره في الحياة العامة بعد تخرجه، وهذا ما يؤكده علماء الاجتماع والتربية. وهنا يأتي دور المنهج المدرسي الذي يرسم تلك الأدوار الاجتماعية، فالنشاط هو كل دارسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها الطالب تحت إشراف المدرسة، وتوجيهها، سواء أكان ذلك داخل قاعة الدراسة أم خارجها؛ فالنشاط يعد جزءاً رئيساً من المنهج الدراسي، ويساعد في الوقت نفسه على تحقيق الأهداف المتنوعة للمنهج المدرسي.

وبرز الاهتمام بالنشاط الطلابي على أنه واحد من الجوانب الرئيسة للتربية المدرسية خلال القرن الحالي، إذ أكدت الدراسات التربوية على أهمية النشاطات الحرة أو النشاطات غير الصفية؛ لكونها تمثل جانباً مكملاً للنشاطات الصفية في تحقيق أهداف التربية المدرسية الشاملة.

ويعد النشاط الطلابي المدرسي عنصراً مهم من عناصر العملية التربوية، وتأتي أهميته في أنه يساعد في صقل شخصية الطالب وتفتيح مداركه واستثارة ذهنه وإعداده للاضطلاع بمهامه في الحياة العامة، بحيث تصبح شخصية متعاونة وإيجابية، ويزيد من روح الانتماء لديه، كما أن له أهدافاً تربوية كبيرة تسهم في إكساب المتعلم العديد من المهارات والسلوكات المرغوبة؛ لأن عملية التربية والتعليم لم تعد قاصرة على ما يؤدى

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حماه
المنسقية الإدارية في وحدة تنسيق التربية

للطالب داخل الصف الدراسي, بل تتعداه إلى مفهوم واسع وأكبر من هـذا المجـال، نظراً إلى أن الكثير من الأهداف التربوية والتعليمية يمكن أن ينجز من خلال النشـاط المدرسي.

وبينت الدراسات أن الأنشطة المدرسية تسهم في مواجهة المشكلات السـلوكية للطلبة؛ على اعتبارها الأداة الفعالة التي تستخدمها المدرسة لتحقيق وظيفتها الاجتماعية من خلال ما تؤديه من برامج للتدريب على العادات والسلوكات الاجتماعيـة الـتي يتطلبها المجتمع الذي يعيشون فيه أو ينتمون إليه، وتجعل من الطلبة مواطنين صالحين.

كما بينت الدراسات أن ممارسة الطلبة للأنشطة المدرسية تسهم في تحـويلهم إلى طاقات قادرة على الإنتاج والبناء، وتفتح لديهم الإبداع والابتكار، وتحفـزهم علـى التحصيل الدراسي، وتبعدهم عن الانحراف والتسيب والانحلال، إذ توصلت إحـدى الدراسات إلى أن الحاصلين على درجات عليا من أصحاب التحصيل الجيد كانوا مـن المشاركين في الأنشطة المدرسية أكثر من غيرهم(سلطان،1990).

وانسجاماً مع هذه المكانة التي تتبوّؤها الأنشطة المدرسية في العمليـة التربويـة اتجهت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية إلى تضمينها في المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية، وتوضح الاهتمام بالأنشطة بشكل جلي في تضـمينها المعـايير التربوية المحددة للمناهج الدراسية كافة منذ عام 2007م، كما جرى أخـذها بعـين الاعتبار في أثناء عملية التأليف التي قامت به الوزارة في ضوء المعايير لكل مـن كتـب الطالب وكتب المعلم، وإفراد كتاب خاص للأنشطة في معظم المواد الدراسية، لذا تعد محاولة جديدة لتطوير البرامج التدريسية عبر الأنشطة.

وعليه، سيحاول هذا الفصل توضيح مفهوم الأنشطة المدرسية وتاريخها وأهميتها وأهدافها وعناصرها الرئيسة، كما يعرض أهم المعوقات التي تواجه الأنشطة وكيفية مواجهتها والتغلب عليها.

1-1 مفهوم النشاط المدرسي

يعرف النشاط لغة بأنه " ممارسة صادقة لعمل من الأعمال" (مجمع اللغة العربية، 1980، 617) في حين لاقى النشاط المدرسي تعريفات متعددة، ولعل التعريف الأولي الذي يوضح مفهوم النشاط المدرسي يحدده بأنه: مجموعة من الممارسات العلمية التي يمارسها الطلبة خارج الصفوف الدراسية، لتحقيق بعض الأهداف التربوية، وتنمية الخبرات التي يحصل عليها الطالب داخل الصف الدراسي، ولكن يبقى هذا التعريف غير شامل؛ إذ لم يتناول كيفية اختيار النشاط وإجراءاته، ولم يشر إلى المصطلحات المستخدمة في المجال التربوي التي تعد مرادفة للمصطلح وتعبر عنه.

فالنشاط المدرسي هو جزء مهم من المنهج المدرسي، وركن أساسي من المهام التربوية والتعليمية للمدرسة، وهو واجب مهم من واجبات المدرسة يسهم في تنمية قدرات الطلبة الابتكارية المهارية، وتعزيز اتجاهاتهم الإيجابية نحو التعاون والتكاتف وحب العمل واستثمار وقت الفراغ فيما يعود بالنفع عليهم، وعلى مجتمعهم وعلى المدارس الاهتمام به، وتهيئة الإمكانات اللازمة لممارسته في ضوء السياسات التربوية، وسياسة التعليم في الدولة والأنظمة والتعليمات.

وإذا كان التعريف الحديث للمنهج بأنه "مجموعة من الخبرات المربية التي توفرها المدرسة للطلبة خارجها وداخلها"(الوكيل، 1999)، فهذا يتضمن إشارة صريحة للأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية التي توفرها المدرسة للطلبة من أجل إكسابهم

الاتحاد الوطني لطلبة فلسطين
فرع
اللجنة الإدارية في وحدة كلية التربية

الخبرات التربوية المرغوبة، من خلال المنهج الحديث؛ ويتفق على هذا علماء المناهج بأن المنهج يتضمن العديد من الخبرات التعليمية التعلمية التربوية، التي توفرها المدرسة لطلبتها، بهدف إكسابهم العديد من المعارف والاتجاهات والمهارات، وتؤدي إلى الاتساق والتوازن والتكامل في شخصياتهم.

ولعل ما أطلق عليه مصطلح النشاط قد أخذ أشكالاً متعددة من حيث الاصطلاح لتشير إلى النشاط مرادفاً بشكل كلي أو بشكل جزئي؛ إذ عرف الأدب التربوي مجموعة من المصطلحات مثل: الأنشطة المدرسية، والأنشطة التربوية، والأنشطة التعليمية، وأنشطة المنهج، والأنشطة المصاحبة، والأنشطة الصفية واللاصفية، والأنشطة الإثرائية..، وقد أطلق اللقاني(1995) على النشاط مسميات عدة، ذكر منها:

-أنشطة خارج الفصل Extra class activities

-أنشطة مصاحبة Collateral activities

-أنشطة مدرسية School activities

-أنشطة تكاملية Integrating activities

-أنشطة محيطة بالمنهج Poricalar activities

- أنشطة زائدة عن المنهج Super curricular activities

-أنشطة شبه منهجية Semi curricular activities

-أنشطة معاونة للمنهج Co curricular activities

-أنشطة ضد منهج Anti curricular activities

-أنشطة لا منهجية Extracurricular activities

في حين استخدم خطّاب(د.ت) مصطلح " الأنشطة الترويحية" وعرّفها بأنها: الأنشطة التلقائية المقصودة لذاتها وليس للكسب المادي، وهي تنمي ملكات الفرد رياضياً واجتماعياً وذهنياً.

وجاء التعريف السابق مماثلاً لتعريف جونستون وفاونس(1964) من حيث التلقائية وعدم الكسب من النشاط؛ إذ استخدما مصطلح"النشاط التربوي" وعرّفاه بأنه: النشاط الذي يحدث خارج اليوم الدراسي النظامي, ويصدر أصلاً عن الاهتمامات التلقائية للطلبة, ويمارس دون جزاء أو صورة درجات, أو تقدير علمي من قبل المدرسة.

و وردت تعريفات للأنشطة المدرسية مرتبطة بالمفهوم التقليدي للمنهج؛ إذ عرفها كثيرون بالإشارة إلى أنها تعبر عن النشاط اللاصفي المرافق للمنهج، فقد عرفها آلن وآخرون (Allen and Others , 1983) بأنها " أنشطة إضافية خاصة، تمارس تحت إشراف المدرسة، خارجة عن الأعمال المتعلقة بتدريس المواد"، ويلتقي بهذا المعنى مع تعريف القباني (1984) بأنها: الأعمال التي تنظمها المدرسة لتلامذتها خارج حصص الدراسة، كالرحلات والحفلات والألعاب الرياضية والهوايات، وما إلى ذلك. وكانت معظم الأنظمة التربوية العربية تتعامل مع الأنشطة المدرسية ضمن هذا المفهوم لفترة ليست بعيدة.

كما قدم الأدب التربوي العربي تعريفات تتجاوز هذا المفهوم التقليدي للنشاط المدرسي، فقد عرفه سمعان وآخرون (1958) بأنه: كل ما يقوم به المتعلمون من

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
فرع حماه
اللجنة الإدارية في وحدة كلية التربية

أعمال وخبرات يمارسونها داخل الحجرات الدراسية وخارجها. وأشارت تعريفات أخرى إلى اختيار النشاط وإجراءاته؛ إذ عرفه عاقل(1977) بأنه: النشاط الذاتي الذي يقوم به المتعلم ليحصل على استجابات, ويكون مواقف يستطيع بوساطتها أن يجابه كل ما يعترضه من مشكلات الحياة.

ووردت تعريفات أكثر شمولية للنشاط المدرسي ليشير إلى إجراءات النشاط ونتائجه؛ إذ عرفته دائرة المعارف الأمريكية بأنه " تلك البرامج التي تنفذ بإشراف المدرسة وتوجيهها، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية, أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية"(Taylor, G. Secondary Education. P. 682).

وعرّفه السيد(1988) مع إشارة إضافية إلى الاختيار، والارتباط بالمنهج وتحقيق الأهداف التربوية؛ بأنه:ذلك البرنامج الذي تنظمه المدرسة متكاملاً مع البرنامج التعليمي، والذي يقبل عليه الطالب برغبة، ويزاوله بشوق وميل تلقائي يحقق أهدافاً تربوية معينة.

ويورد محمود (1998م) تعريفاً للنشاط المدرسي بأنه " خطّة مدروسة ووسيلة إثراء المنهج, وبرنامج تنظمه المؤسسة التعليمية يتكامل مع البرنامج العام يختاره المتعلم ويمارسه برغبة وتلقائية بحيث يحقق أهدافاً تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمنهج المدرسي أو خارجه، داخل الفصل أو خارجه خلال اليوم الدراسي أو خارج الدوام, مما يؤدي إلى نمو المتعلم في جميع جوانب نموه التربوي والاجتماعي والعقلي والانفعالي والجسمي واللغوي... مما ينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على الإنتاج " (ص 18).

وعرفه كل من عثمان وقمر(2012) ضمن مصطلح" الأنشطة الطلابية" بتوافق كامل مع التعريف السابق من حيث الشمولية، بأنه: البرامج والنشاطات المتنوعة التي تنظمها المدرسة متكاملة مع مناهجها، ويقبل عليها الطلاب برغبة ذاتية واهتمام وبطريقة مشوقة ومثيرة، بهدف تحقيق أهداف تعليمية تربوية.

ويتفق المختصون في الأنشطة المدرسية، على أن هذه الأنشطة، هي كل ما يقوم به الطالب من تفكير أو سلوك، بإشراف وتوجيه من معلمه، سواء أكان ذلك قبل المشهد التعليمي، أم خلاله، أم بعده، داخل المدرسة أو خارجها، وهي بالضرورة إما أنشطة صفية مرتبطة بالمنهج الدراسي ارتباطاً مباشراً، وإما أنشطة غير صفية وثيقة الصلة بالمنهج الدراسي، أو غير وثيقة الصلة به(ضاهر، 2004)(طه، 2009).

ونخلص من التعريفات السابقة إلى مجموعة من السمات لتعريف مصطلح الأنشطة المدرسية، تتلخص فيما يأتي:

1- أنه نشاط طلابي يظهر إيجابية المتعلم في جميع خطواته.
2- يتكامل مع المنهج وجزء أساسي منه.
3- تنظمه المدرسة وتخطط له.
4- يجري النشاط داخل المدرسة وخارجها(صفي ولا صفي).
5- يقبل عليه الطلبة باختيارهم وباهتمام وبرغبة ذاتية.
6- تجري الأنشطة بطريقة مشوقة ومثيرة.
7- يشتمل نشاطات متنوعة تظهر المواهب والأفكار الإبداعية.
8- يحقق أهدافاً تربوية معرفية ومهارية ووجدانية.
9- يعد المتعلمين للحياة عبر أنشطة وظيفية مرتبط بالحياة.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حمص
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

وعليه، فالنشاط لم يعد ترفاً ولا جزءاً هامشياً من المنهج، وإنما يتحول فيه التعليم من ثقافة الذاكرة إلى ثقافة الإبداع.

ويطلق على الجانب العملي التطبيقي للمواد الدراسية "النشاط المصاحب للمواد الدراسية"؛ إذ يجري عبره تثبيت المعلومات لدى الطلبة، وإزالة الحواجز بين المقررات الدراسية، من خلال محاولة توحيدها عبر تكامل الأهداف والخبرات والمعارف، والتكامل بين المنهج والطريقة، وبين النظرية والتطبيق، والعلم والممارسة، والتوازن بين التراث وما يطرأ على المجتمع من قيم جديدة. وعليه يجب أن يكون النشاط المصاحب الأساس السليم لتطبيق كل خبرة بصورة طبيعية من قبل المتعلم وفق تخطيط مسبق يُعنى بجميع نواحي الشخصية والسلوك، ويتطلب استخدام النشاط المصاحب في خدمة المقررات الدراسية التوعية بمجالات النشاط وأهدافه، وحل ما قد يواجه الطلبة من مشكلات تعوق استخدام النشاط والانتفاع بمزاياه، والاهتمام بمشكلات النظام والتعاون, والعمل التعاوني والعلاقات التي تربط الطلبة مع بعضهم ومع غيرهم من العاملين في الحقل التربوي.

في حين أن النشاط الحر متمم ومكمل للمنهج؛ إذ يعالج نواحي النقص أو القصور فيه ويسهم في محاربة الملل، ويستغل وقت الفراغ، ويتيح فرص الاختيار للطلبة،إذ يترك لهم الحرية للاشتراك فيها, ويكون التوجه الذاتي للطالب والدافعية الذاتية له أعلى ما يمكن بينما يكون توجيه المعلم وتدخله من أجل دفع الطالب للاشتراك أقل ما يمكن(عبد الوهاب،1981). ولا يقدم النشاط الحر بصورة ارتجالية، وإنما وفق خطة مدروسة على أساس علمي سليم، وعليه لا يقل أهمية عن النشاط المرتبط بالمنهج، ويجب أن يتصل بصورة غير مباشرة بالمنهج، ليأخذ شكل برامج يمارسها الطلبة خارج الصف الدراسي في جماعات أو جمعيات أو نواد أو فرق النشاط.

ويبين كل من عثمان وقمر(2012) أن النشاط الحر يطلق عليه تسميات عديدة منها الأنشطة غير الصفية، أو الأنشطة خارج المنهج، أو الأنشطة الطلابية، أو الأنشطة المدرسية، ومهما تعددت التسميات أو اختلفت فهي في النهاية أنشطة تعليم وتعلم تتكامل مع منهج المدرسة، وتعمل على تحقيق أهدافه، وأصبحت جزءاً مهماً من برنامج المدرسة لتربية أبنائها، وذلك لأنها تتفق مع خصائص المتعلمين، وتلبي احتياجاتهم البدنية والعقلية والاجتماعية، نظراً إلى ما يتيحه اختيار الطلبة للأنشطة من تحمل للمسؤولية، ومن حرية للطلبة في ممارسة الأنواع التي يرغبونها من الأنشطة التي تتضمنها المجالس الطلابية والجمعيات والمنظمات الشبابية والنوادي والمعسكرات.

1-2 تاريخ النشاط الطلابي:

بينت الدراسات في تاريخ التربية أن معظم النشاطات المدرسية كانت تمارس في عصر الإغريق والرومان؛ إذ اشتهر اليونانيون بألوان النشاط المختلفة من خطابة وتمثيل ومناظرات وألعاب رياضية، وقد هدف اليونانيون من خلال هذه النشاطات إلى تحقيق الجانب الوظيفي والديني والجمالي لدى المتعلمين، واهتم العرب قبل الإسلام وبعده بنواحي النشاط المتعددة وعلى رأسها الشعر والخطابة والرماية والسباحة والفروسية وركوب الخيل (الدخيل، 1423هـ).

وشهد القرنان التاسع عشر والعشرون تطوراً كبيراً في أوجه النشاط الطلابي، بعد أن كانت تُعد تجارب نادرة ؛ إذ أسس (جان بيسداو) في عام 1774م مدرسة حب الإنسانية في ألمانيا وخصص ثلاث ساعات يومياً للأنشطة التعليمية والترويحية والبدنية، وساعتين للأعمال اليدوية. ثم ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر أول مدرسة مهتمة بالنشاط في العصر الحديث في شيكاغو سنة 1896م على يد جون ديوي،

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حماه
الهيئة الادارية في وحدة كلية التربية

وكان الهدف من إدخال النشاط الطلابي إلى المدرسة ربط المدرسة بالحياة العملية وإبعاد الملل والروتين اليومي عن المتعلمين.

ولخص المربون التاريخ الذي مر به النشاط الطلابي بمراحل أربع عبر تاريخ التربية الحديث:

1. مرحلة تجاهل المناشط؛ إذ جرى التركيز فيها على المعارف المتضمنة في المواد الدراسية، ولم يكن للمناشط أية أهمية في هذه المرحلة.

2. مرحلة معارضة المناشط؛ إذ ظهرت محاولات نظرية من المربين لإدخال النشاط الطلابي وعارضه المسؤولون وإدارات المدارس، فنظر العديد من المسؤولين إلى الأنشطة المدرسية على أنها مضيعة لوقت الطالب، وتعمل على التقليل من تركيز الطالب على اكتساب المعارف، وتسبب الضعف في تحصيله وانخفاضاً في درجاته الامتحانية، كما نظرت إدارات المدارس باستخفاف ولامبالاة للنشاط الذي يحاول بعض المدرسين القيام به في المدرسة بأنواعه المختلفة.

3. مرحلة قبول المناشط اللامنهجية؛ إذ ظهر قبول جزئي بالأنشطة الطلابية، فكان القبول بها من قبل إدارات المدارس على أنها جزء من وظيفة المدرسة، ولكن خارج إطار المنهج، واتسمت هذه المرحلة بالنظر إلى الأنشطة على أنها تسهم في نمو المهارات الشخصية والاجتماعية للمتعلمين.

4. مرحلة الاهتمام بالنشاط المدرسي؛ وهي المرحلة المعاصرة التي استفادت من تطور النظريات التربوية والنفسية، ومن تطور العلوم المختلفة، ولاسيما العلوم التي ساندت التربية والتعليم وأخص علم النفس التربوي وعلم وظائف الأعضاء، وتقانة المعلومات، التي أسهمت بدورها في ظهور وتطور نظريات تناولت عملية التعليم

والتعلم، كالاهتمام بالفروق الفردية والتعلم الذاتي والتعلم التعاوني والتعزيز والتغذية الراجعة، والتركيز على استراتيجيات التعليم والتعلم التي تتمركز على نشاط المتعلمين.

إن من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن تطور النشاط المدرسي في ضوء المفهوم الشامل للمنهج لا يعد فكرة حديثه، إذ أن النشاط المدرسي قديم قدم التعليم حتى في الفترة التي لم يراع المنهج فيها ميول الطلبة, ولم يعن بحاجاتهم, ولم يلتفت إلى اهتماماتهم؛ ولكن مراحل تطور النشاط المدرسي التي أشير إليها كانت نتيجة تطور علم التربية وعلم النفس، فقد نادت فئة من المربين التربويين بمنهج النشاط مما أدى إلى صراع بين مؤيديه ومؤيدي منهج المادة الدراسية، واستمر هذا النزاع حتى أصدر جون ديوي كتابه " الطفل والمنهج " والذي من خلاله برهن على خطأ طرفي الصراع وفسر ذلك(بأن أنصار منهج المادة التقليدي أغفلوا حاجات الطفل الطبيعية وقدموا ما يرونه مناسباً من وجهة نظرهم، في حين أسرف مؤيدو منهج النشاط في الاهتمام بالقدرات الذاتية التلقائية للطفل, وأهملوا دور النمذجة السلوكية وما يمكن أن يستفيده الطفل من خبرات ومشاركات الآخرين).

ويجب التنبيه على أن وجهتي النظر غير متعارضتين وإنما جاءتا متكاملتين؛ إذ أخذتا بالاعتبار كلاً من الطفل والخبرة، وعليه اتخذ منهج النشاط مجالين أحدهما قائم على ميول الطلبة, والآخر قائم على المواقف الاجتماعية، ويتوضح ذلك فيما يأتي:

1) منهج النشاط القائم على ميول الطلبة:

يركز على نشاط الطلبة الذاتي, ويصدر عن حاجة يشعر بها المتعلم، ولا يهمل المواد الدراسية، ولكن يؤكد على أن يكون تعلمها مرتبطاً بألوان النشاط المختلفة ويحقق مبدأ الفروق الفردية بين الطلبة؛ إذ يتمكن الطلبة من تنفيذها متى شعروا بالحاجة إليها. ويتصف منهج النشاط القائم على ميول الطلبة بالخصائص الآتية:

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حماه
الهيئة الادارية في وحدة كلية التربية

-لا يوضع المنهج مسبقاً, وإنما يستند على ميول الطلبة وحاجاتهم التي تحدد محتوى المنهج.

- يقوم المعلم والطلبة بالمشاركة في تخطيط البرنامج وأوجه النشاط وتنفيذه وتقويمه.

- تتمثل وظيفة المعلم في التوجيه والإرشاد.

- لا تعتمد المواد الدراسية على الحفظ والتذكر، وإنما ترتبط بألوان النشاط.

- تجري عملية اكتساب المعلومات عن طريق الخبرة والنشاط.

- تستبدل الدروس الإلقائية التقليدية بالرحلات وورش العمل والقراءة وإجراء البحوث...الخ.

ويؤخذ على منهج النشاط القائم على ميول الطلبة الملاحظات الآتية:

- يبالغ في تركيز العملية التعليمية حول الطالب نفسه على حساب القيم الاجتماعية والثقافية.

- يهتم بحاجات الطلبة على حساب حاجات الجماعة.

- يعمل على تفريد العملية التربوية بدلاً من كونها عامة وجماعية.

- يحتاج إلى معلم متميز ومؤهل للتعامل مع مجالات النشاط, وملماً بخصائص النمو ومتطلباتها.

2) منهج النشاط القائم على المواقف الاجتماعية:

جاء منهج النشاط القائم على المواقف الاجتماعية ردة فعل على المنهج المتمركز حول الطلبة، وذلك انطلاقاً من فكرة أن المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأت لصالح المجتمع، الذي يحدد بدوره مستقبله من خلال ما تقدمه المدرسة لتلاميذها من خبرات تمكنهم من القيام بمسؤولياتهم للنهوض بالمجتمع، وهذا يتطلب أن يكون المنهج المدرسي ذا صبغة اجتماعية، وفيه يقوم المعلم بإعداد أوجه النشاط المختلفة التي تتصل بالموضوعات المطلوبة، وإثارة ميول الطلبة واهتماماتهم لدراسة الموضوع، وتوزيع النشاطات على الطلبة والتي تؤدي إلى جمع المعلومات المساعدة على توضيح الموضوع وتفسيره ليتم استيعابه. ويتصف منهج النشاط القائم على المواقف الاجتماعية بالميزات الآتية:

- يحقق الوظيفة الاجتماعية للتربية.

- يصبح المتعلم أكثر إيجابية في عملية التعلم.

- يساعد هذا المنهج على تكامل الخبرات التعليمية من خلال تنظيمه المعارف والمعلومات حول المواقف الاجتماعية.

- المواد الدراسية وسيلة يلجأ إليها الطلبة للحصول على المعلومات التي يحتاجون إليها في أثناء دراستهم.

- يقوم على مواقف اجتماعية تمد الطلبة بخبرات تعليمية تتصل بحياتهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه.

وعلى هذا النحو يكون القرن الحادي والعشرون قد ورث تطوراً بارزاً في أوجه النشاط المختلفة شهدته المدرسة في القرن العشرين في مجالات الرياضة والمسرح

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حمص
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

والصحافة والفنون والآداب، والعلوم...، كما ورثت مدرسة القرن الحادي والعشرين تغيراً في النظرة التربوية من الاهتمام بإكساب الطلبة المعلومات فقط إلى الاهتمام بشخصية الطالب نفسياً واجتماعياً وعقلياً، وأصبح للأنشطة الطلابية دور مهم في العملية التعليمية وأصبح النشاط جزءاً أساسياً من المنهج. لكن هذه النتيجة في إطار التطبيق العملي للأنشطة المدرسية، ليست على سوية واحدة في جميع الدول المتقدمة والنامية، وليست واحدة في جميع مدارس الدولة الواحدة أو الإقليم الواحد، وحتى ليست واحدة بين الصفوف في المدرسة الواحدة، فليست جميع الإدارات المدرسية على درجة الحماس نفسها نحو تطبيق الأنشطة باعتبارها جزءاً من المنهج، وليس المعلمين بالدرجة نفسها من الإعداد الذي يؤهلهم للتخطيط للأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية.

1-3 تطور النشاط المدرسي في الجمهورية العربية السورية:

مر النشاط الطلابي في الجمهورية العربية السورية بمراحل عدة واكبت نشوء وزارة التربية وتطورها وعمل منظمات تشرف على أنشطة الناشئة والشباب؛ إذ كانت بداية الكشافة والفتوة ثم في نهاية الستينات وبداية السبعينات أحدثت منظمتان تربويتان إحداهما تهتم بتربية الأطفال وأخرى تتوجه إلى الشباب، وقد وضحها النظام الداخلي لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (1988)، وبيّن أن الأنشطة تنفذ بالتعاون مع منظمات أسستها الدولة تخص مراحل عمرية معينة هي منظمة طلائع البعث التي تأسست عام 1974م، وتضم تلامذة المرحلة الابتدائية أو الصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي، ومنظمة اتحاد شبيبة الثورة التي تأسست عام 1968م وتضم طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية أو الصفوف السابع والثامن والتاسع من التعليم الأساسي وصفوف المرحلة الثانوية، وقد كانت المهام لكل منها موضحة في نظام الوزارة على النحو الآتي:

1- تسمية مديرية للتربية الرياضية والمناشط التربوية (دائرة التربية الرياضية) التي كان من مهماتها الآتي:

-وضع خطط النشاطات الرياضية المدرسية لمديريات التربية والإشراف على النشاطات الرياضية المدرسية المركزية في مختلف مراحل التعليم ومتابعة تنفيذها وتطويرها بالتعاون مع المنظمات الشعبية.

-العمل على تنفيذ الأنشطة المرتبطة بالمسرح المدرسي والمناشط الشبيبية الأخرى بما يحقق خطط المنظمات الشعبية المعنية وبرامجها.

-اقتراح الموافقة على ميزانية النشاط الرياضي للمدارس بعد تدقيقها.

-التنسيق مع الجهات المختصة لتهيئة الملاعب والأماكن الخاصة بالتدريب وإقامة البطولات والدورات الرياضية التأهيلية والتخصصية.

-إعداد البرامج الرياضية في المعسكرات الطلائعية والشبيبية والإسهام في الإشراف على صحة تنفيذها.

-تنظيم المباريات الرياضية بين المحافظات.

ويتبع لدائرة التربية الرياضية: شعبة التدريب الرياضي والبطولات، وشعبة المسرح والمناشط، التي كان من مهماتها:

-إقامة المهرجانات والعروض الرياضية المدرسية.

-تنفيذ الأنشطة المرتبطة بالمسرح المدرسي والمناشط الشعبية الأخرى بالتنسيق مع المنظمات الشعبية.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حلب
اللجنة الإدارية في وحدة كلية التربية

2- تسمية شعبة تشرف على مناشط المرحلة الابتدائية أو الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالتعاون مع(منظمة طلائع البعث) هي:(شعبة الطلائع) التي تحددت مهماتها في الآتي:

-الإسهام في أعمال معسكرات الطلائع ودعوة الطلائعيين والمشرفين عليها وتأمين مستلزماتها والإسهام في إقامة دورات للمشرفين والطلائعيين, وإعداد المعسكرات اللازمة لها أصولاً.

-متابعة تنفيذ الخطط الواردة من منظمة طلائع البعث.

-الإسهام في وضع الخطط التي تهدف إلى تنظيم النشاط الثقافي الطلائعي.

-تنظيم مسابقات رواد الطلائع بالتعاون مع منظمة طلائع البعث.

3- تسمية شعبتين تشرفان على مناشط المرحلة الإعدادية والثانوية أو الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالتعاون مع(منظمة اتحاد شبيبة الثورة)، هما: (شعبة التدريب الرياضي والبطولات، وشعبة المسرح والمناشط)، التي كان من مهماتهما:

-التنسيق مع الجهات المختصة(اتحاد شبيبة الثورة) لتهيئة الملاعب والأماكن الخاصة بالتدريب, وإقامة البطولات والدورات الرياضية التأهيلية والتخصصية.

-إعداد البرامج الرياضية في المعسكرات الشبيبية والإسهام في الإشراف على صحة تنفيذها.

-تنفيذ الأنشطة المرتبطة بالمسرح المدرسي والمناشط الشعبية الأخرى بالتنسيق مع المنظمات الشعبية.

وتبع ذلك قيام وزارة التربية بإنشاء دائرة الأنشطة اللاصفية.

ويطرح المهتمون بالعملية التربوية في سورية أسئلة كثيرة حول فاعلية نشاطات دائرة الأنشطة البيئية اللاصفية المستحدثة خلال السنوات الفائتة على صعيد العمل التربوي وماهية هذا النوع من الأنشطة, والدور الذي قامت به هذه الدائرة, ومدى قيامها في تطبيق هذه الأنشطة على أرض الواقع، ومدى فاعلية برامج الدورات التدريبية التي تقيمها دائرة الأنشطة البيئية اللاصفية لإعداد وتأهيل المشرفين والمشرفات على هذه الأنشطة في معظم المحافظات؛ إذ تتضمن هذه البرامج التدريبية محاضرات في الصحة والبيئة وسواها من الأنشطة إلى جانب الرحلات والمعارض والندوات والإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية، وعرض أفلام الفديو وأفلام العرض السينمائي، وأدوار مجموعات الأنشطة العلمية(وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2011).

لقد أصدرت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية خلال الأشهر الأخيرة من العام 2011م مجموعة من التعاميم وأوردت مجموعة من المقترحات لتطوير وتفعيل عمل دوائر الأنشطة البيئية اللاصفية في مديرات التربية بجميع المحافظات أهمها: إحداث مادة الأنشطة البيئية اللاصفية التي تتضمن منهاجاً نظرياً وعملياً بمعدل حصتين أسبوعياً، بحيث يتضمن المنهاج دروساً وأنشطة متنوعة تركز على ثقافة الطالب الأدبية والفنية والرياضية والبيئية والصحية (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، نشرات دورية 2012).

وأصدرت وزارة التربية تقريراً بعنوان " الأنشطة البيئية اللاصفية بين النظرية والتطبيق: مفاهيم ثرية لا تجد إسقاطاً لها على أرض الواقع التربوي " نشرته في 29 تشرين الأول، 2011 حول صعوبات تعترض عمل دائرة الأنشطة البيئية اللاصفية تمثلت بعدم وجود برنامج واضح لهذه الأنشطة في المدارس, وعدم وجود مخصصات

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حمص
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

سنوية لدائرة الأنشطة البيئية اللاصفية لتنفيذ أنشطتها (وزارة التربيـــة في الجمهوريـــة العربية السورية، 2011). وأشار التقرير إلى افتقار مثل هذه المادة للأنشطة المتعلقـــة بالبيئة التي ينفذها الطلبة خارج حدود المدرسة, وعدم وجود برامج ثابتة لهذه الأنشطة.

وتشكل المعايير الوطنية للمناهج المقرة في وزارة التربية عام 2007م قفزة نوعية في مجال التحول نحو اعتبار النشاط المدرسي جزءاً أساسياً من المنـــاهج التدريســـية في سورية في مراحل التعليم قبل الجامعي كافة.

1-4 أهمية النشاط المدرسي

يعد النشاط المدرسي عنصراً مكملاً للمنهج الدراسي بمفهومـــة الواســـع، ولا تكتمل العملية التربوية دون الاهتمام به. كما يعد النشاط المدرســـي مـــن الوســـائل الأساسية، ومن أدوات التربية المهمة لتحقيق الكثير من الأهداف التربويـــة. فالنشـــاط وسيلة لبناء أجسام الطلبة، ووسيلة لتدريبهم على العلاقـــات الاجتماعيـــة الســـليمة، وإكسابهم الخلق الحسن، وإشباع ميولهم ورغباتهم، هذا إضافة إلى اعتبار النشاط وسيلة توجيه وإرشاد نفسي وتربوي.

ويعد التقدم التكنولوجي الذي يشهده عصرنا، والذي أصبح يعـــرف بعصـــر التفجّر المعرفي مسوغاً لقيام النشاط المدرسي المخطط, والمشاركة فيه تخطيطاً وتنفيذاً، إذ يتطلب منّا أنّ نخطّط للنشاط المدرسي تخطيطاً منظماً، يشترك فيه أعضـــاء الهيئتـــين الإدارية والتدريسية، وتتلخص أهمية إشراك الطلبة في النشاط المدرسي بما يتوقع أن يؤثر في الطلبة ويحقق لهم من فوائد، يمكن تلخيصها بالنقاط الآتية:

1- تعويد الطلبة على ممارسة الديمقراطية؛ وذلك بإشراكهم في تحمل بعض المسؤوليات وفقاً لنمط حياتهم، وتنمية القدرة على النقد، وتقبل ما يثيره الناقدون، والرد المتأني المهذب.

2-إعداد الطلبة للمواطنة السليمة الصحيحة؛ وذلك بتعريفهم واجباتهم ومسؤولياتهم في الأعمال المدرسية المختلفة، إذ تسهم الأنشطة المدرسية في تعديل السلوك غير السوي، وتطبيق القيم والمفاهيم الوطنية السليمة، وتنميه الاتجاهات المرغوب فيها مثل اعتزاز الطالب بوطنه وقيادته وقوميته ومعتقداته المختلفة، وتعويد الطالب على احترام النظم العامة.

3- تنمية سمة القيادة لدى الطلبة, وذلك بأن يقود الطالب زملاءه في نواحٍ ويتبعهم في نواحٍ أخرى، بما يسهم في تدريب الطلبة على الاعتماد على أنفسهم،وتعويدهم حب النظام، وغرس الثقة في نفوسهم، والتعاون مع الغير، لمنفعتهم ومنفعة مجتمعهم.

4-إعداد الطلبة للحياة الاجتماعية حتى تسود روح الأخوة بين الجميع, وذلك بأن تنمي قدراتهم ومواهبهم وتعلمهم أساليب الحياة الاجتماعية, إذ تسهم الأنشطة المدرسية في توثيق الصلة بين الطالب وزملائه من جهة، وبينه وبين معلميه وإدارة المدرسة والأسرة والمجتمع من جهة أخرى.

5-مساعدة الطلبة على استخدام أوقات الفراغ, وذلك بأن يفرقوا بين أنواع النشاط الذي لا يساعد على النمو والذي ينمي حياتهم، إذ إن النشاط وسيلة مثلى للقضاء على أوقات الفراغ، وتعويد الطلبة على تنظيم أوقاتهم, والاستفادة منها في الترويح عن النفس وتجديد حيويتها،كما أن فيه مجالاً للتعلم بتهيئة الظروف المناسبة

الاتحاد الوطني لطلبة كوردستان
فرع سوران
الهيئة الادارية في وحدة كلية التربية

الشبيهة بمواقف الحياة اليومية التي يحياها الطالب, فيكمل بذلك مـــا أغفلتـــه المنـــاهج الدراسية.

6- مساعدة الطلبة على تعرف إمكانياتهم المهنية؛ وذلك في أثنـــاء اختيـــارهم لجماعة الأنشطة، كما تساعد في اكتساب خبرات ومهارات جديدة، وتمـــد الطالـــب بمعلومات عن المهن المختلفة التي يمكن أن يمارسها في مجتمعه، بالإضافة إلى معلومـــات عن أسس اختيار الفرد للمهنة التي تناسبه.

7-مساعدة الطلبة على تحسين مستواهم الخلقي؛ وذلك عن طريـــق العلاقـــات الطيبة والخلق الرياضي الذي يجب أن يتحلى به الطلبة؛ إذ تسهم الأنشطة المدرســـية في تنمية الخلق الحسن والمعاملة الطيبة والسلوك المستقيم لدى الطالب، وتنميـــة العـــادات المفضلة،كالأمانة، والاجتهاد، والطموح.

8- الإسهام في تكوين شخصية متوازنة متكاملة للطلبة؛ إذ تتعاون الأنشـــطة المدرسية مع الجانب الدراسي البحت لتكون معه شخصية متكاملة متوازنة، حيث يمكن توظيف برامج النشاط لخدمة المادة العلمية, وهذا يؤثر في شخصية الطالب تأثيراً أبلـــغ من مجرد التوجيه المباشر أو حقن المعلومات والمعارف وحشوها في ذهن الطالب مجردة عن التطبيق والممارسة، وتساعد برامج النشاط بما تتيحه من فرص ومواقف وممارسات عملية، تؤدي إلى حسن تعامل الطلاب مع أنفسهم، ومع بيئتهم، والارتفاع بمســـتوى أدائهم،ومهاراتهم الدراسية، والحياتية.

9-المساعدة في تحويل طاقات الطلبة إلى طاقات إيجابية وفاعلـــة ومعطـــاءة؛ إذ يمكن توظيف الأنشطة المدرسية واستثمارها بقدر طاقة الإنسان على العطاء. وبقدر ما يحصل الإنسان على محركات وتشجيع ودعم, بقدر ما يقبل على الأنشطة, ويتحســـن

مستواه وترتفع كفاءته، ولو أُحسن تخطيط الأنشطة وتنفيذها لتحولت طاقات مهدورة وسلبية إلى فاعلة وإيجابية.

10-كشف الميول والمواهب والقدرات؛ إذ يسهم النشاط في كشف الميول والمواهب والقدرات لدى الطلبة ويعمل على تنميتها بالشكل الإيجابي الصحيح، وتنمية الهوايات الموجودة لدى الطلبة،وتوسيع آفاقهم الفكرية والعلمية، وإتاحة الفرصة للطالب للابتكار والإنتاج.

11- تساعد في تأهيل الطالب لمواجهة الحياة بمختلف صورها؛ إذ يهيئ النشاط للطلبة مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة، إن لم تكن مماثلة لها، مما يترتب عليه سهولة استفادة الطالب مما تعلم عن طريق المدرسة في المجتمع الخارجي، وانتقال أثر ما تعلمه إلى حياته المستقبلية.

12- تعزز الأنشطة المدرسية لدى الطالب الاستقلالية والثقة بالنفس والاعتماد عليها وتحمل المسؤولية؛ إذ يلبي النشاط الحاجات الاجتماعية والنفسية لدى الطالب كالحاجة إلى الانتماء الاجتماعي والصداقة وتحقيق الذات والتقدير، ومساعدة الطالب على التخلص من بعض ما يعانيه من مشكلات القلق والاضطراب والانعزال، كما يمكن أن تؤدي بعض برامج النشاط وظيفة علاجية،لأنها تتيح الفرصة لعلاج الكثير من المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض الطلاب كالشعور بالخجل،أو الانطواء على النفس، أو حب العزلة، لأن اندماج الطالب مع زملائه في النشاط يساعده على التخلص من هذه المشكلات.

13- تجعل الأنشطة المدرسية المدرسة أكثر جاذبية للطلبة؛ إذ يثير النشاط استعداد الطلبة للتعلم، ويجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية والتفاعل مع ما

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
فرع حماه
اللجنة الإدارية في وحدة كلية التربية

تقدمه المدرسة لهم،كما يلهب في الطلبة روح الحماس عن طريق المنافسة الشـــريفة في العمل الذي يقومون به.

14-تسهم الأنشطة المدرسية بدور إيجابي في احترام الذات والرضا عن الحيـــاة والعمل؛ إذ أشارت نتائج الدراسة التي قام بها كـــولن (Gullen,2000) إلى أن الطلبة الذين يشاركون في الأنشطة المدرسية يزداد عندهم احترامهم لذواتهم وثقـــتهم بأنفسهم. كما أن دراسة إلدن ورفاقه (Elden, etal.1980)، الـــتي أجريـــت على 351 طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، توصلت إلى أن الاشـــتراك في النشـــاطات المدرسية يعزز الاتجاه الإيجابي نحو قيمة العمل.

15- يسهم النشاط في رفع المستوى الصحي عند الطلبة من خـــلال الأنشـــطة الرياضية والكشفية وجمعيات العلوم... والمحاضرات والندوات وغير ذلك.

16-تساعد الأنشطة المدرسية الطلبة في تنمية مهارات الاتصال لديهم من خلال تدريبهم على كيفية التعبير عن الرأي، وضرورة احترام الرأي الآخر. وتسهم الأنشـــطة في توثيق الصلة بين الطالب وزملائه من جهة، وبينه وبـــين معلميـــه وإدارة المدرســـة والأسرة والمجتمع من جهة أخرى، كما تسهم في زيادة الحصيلة العلمية للطالب مـــن الأساليب والتعابير والألفاظ اللغوية والفنية والعلمية.

17- يسهم النشاط المدرسي في تفعيل دور المنهج الدراسي، وتثبيت الكثير من مفاهيمه، وإثراء الدراسة داخل الصف، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

18-تنمية قدرة الطالب على التعلم الذاتي والتعلم المستمر لمواجهة مطالب الحياة المتغيرة.

19- تسهم الأنشطة المدرسية بدور إيجابي في التحصيل الدراسي: إذ أشارت نتائج الدراسات التي أجراها كل من بوركمان ورفاقه (Bureckman, etal. 1997) وبراوس وودز (Brighouse and Woods, 2000) إلى تميز الطلبة المشاركين في الأنشطة المدرسية بالقدرة على تحقيق النجاح والإنجاز الأكاديمي، بالإضافة إلى إيجابيتهم مع زملائهم وأساتذتهم، وتمتعهم بروح القيادة والتفاعل الاجتماعي السوي والمثابرة والجدية، كما أنهم يميلون إلى الإبداع والمشاركة الفعّالة ولديهم الاستعداد لخوض تجارب جديدة بثقة. وفي دراسات إدوارد (Edward, 1994)، و سيلكر وكويرك (Silliker and Quirk, 1997) أشارت النتائج الى أن الطلبة الذين يقضون أوقات فراغهم في أنشطة حرة موجهه كانوا، مقارنة بالآخرين، متفوقين دراسياً وهم من الأوائل في مدارسهم.

20- تنمية الاتجاهات المناسبة نحو العمل لدى الطلاب، وحبهم له واحترامهم للعاملين وتقديرهم للعمل اليدوي والإقبال عليه،كما تسهم الأنشطة المدرسية بدور إيجابي في المشاركة في الأعمال التطوعية لدى الجمعيات الأهلية؛ فقد أشارت نتائج دراسة أندروز (Andrews, 2001) إلى أن المشاركة في الأنشطة المدرسية ساعدت الطلبة وبشكل فعّال على المشاركة في الجمعيات الأهلية والتعاون معهم في مجالات عديدة. كذلك أشارت نتائج دراسة هانكس ورفاقه (Hanks, etal 1978)، والتي كانت عبارة عن دراسة طولية تتبعية لعدد 1887 من طلبة الثانوية العامة والذين وصلوا إلى سن الثلاثين (30) في عام 1970، إلى أن المشاركة في الأنشطة اللاصفية في المرحلة الثانوية لها تأثير مباشر في المشاركة في الجمعيات الأهلية في الكبر, بالإضافة إلى التأثيرات الأخرى غير المباشرة كالتحصيل الدراسي.

1-5 أهداف النشاط المدرسي

تسهم الأنشطة المدرسية ذات التخطيط المسبق والمتنوع في تحقيق أهداف كثيرة تنفع المتعلم من جهة، وتغني المنهج الدراسي، وتقوي التواصل الاجتماعي بين المدرسة والأسرة والمجتمع، ومن الأهداف التي تحققها الأنشطة المدرسية:

1- إكساب الطلبة القدرة على الملاحظة والمقارنة, والعمل والمثابرة والأناة والدقة، من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة في مدارسهم وفي خارجها.

2- اكتشاف القدرات والمهارات والمواهب الكامنة لدى الطلبة، والعمل على إبرازها وتنميتها وتوجيهها في الاتجاهات السليمة، وتهيئة الفرص للموهوبين وتشجيعهم على التفوق والابتكار.

3- تعزيز القيم والمهارات التي يسعى المنهج لتحقيقها، وتنمية المهارات والاتجاهات السلوكية السليمة للطلبة والقيم، وتنمية الاعتماد على النفس، والمبادأة والتجديد والابتكار وتذوق الفن والإحساس بالجمال، وممارسة التفكير العلمي وتنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم في التجديد والابتكار.

4- تنمية شخصيات الطلبة، وتعويدهم الاعتماد على النفس، وتدريبهم على فن القيادة وتحمل المسؤولية، وتحفيز القدرة على العمل التعاوني والتخطيط والمشاركة في توزيع العمل والمسؤوليات وحسن التصرف وتحمل المسؤولية في المواقف المختلفة، وممارسة مهارات التعلم الذاتي بطرقه المختلفة.

5- تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطلبة ومدرسيهم، وترسيخ القيم الاجتماعية البناءة والتعاون والمنافسة, وتنمية العمل الجماعي، وتنشئة الطلبة على

تخطيط العمل وتنظيمه وتحديد المسؤولية، وتنشئة الطلبة على العمل التعاوني والـــروح الرياضية.

6- الإسهام في تطوير المنهج المدرسي، ومساعدة الطلبة على تفهم منـــاهجهم الدراسية واستيعابها وتحقيق أهدافها.

7- الإسهام في التكوين المتكامل لشخصية الطالب، وتوسيع خبرات الطلبـــة في مجالات عديدة لبناء شخصياتهم وتنميتها.

8- ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية، عن طريق استثمار طاقات الطلبة بما يعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع، وحل المشكلات البيئية المحيطة والتفاعـــل معهـــا، وربط المادة الدراسية بواقع الحياة.

9- تأكيد الأسلوب الديمقراطي في وجدان الطلبة، والتعبير عن الرأي بتجـــرد واحترام آراء الآخرين.

10-تحقيق العديد من الأهداف بعضها خلقي ونفسي وصـــحي واجتمـــاعي واقتصادي، وتعميق جذور المبادئ والقيم في وجدان الطلبة.

11- تعميق أثر الخبرات التعليمية في الحياة التعليمية؛ وذلك بربط المواد الدراسية التي يتعلمها الطلبة داخل الصفوف الدراسية بواقع الحيـــاة وتجســـيدها مـــن خـــلال التطبيقات العملية والممارسات الميدانية.

12-الترغيب بالمدرسة، وذلك بتهيئة مواقف تربوية محببة إلى نفـــس الطالـــب يمكن من خلالها تزويده بالمعلومات والمهارات المراد استيعابها وتعلمها تحقيقا لأهداف المنهج المدرسي المقرر.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حمص
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

13- استثمار أوقات الفراغ، وتدريب الطلبة على الانتفاع بوقت فراغهم بما يفيدهم ،وفى ذلك وقاية لهم من التعرض للانحراف.

14- احترام العمل والعاملين, وتقدير العمل اليدوي وتشجيعه، وذلك بتشويق الطلبة للحركة والعمل، وتدريب الطلبة على حب العمل واحترام العاملين، وتقديرهم.

15- تشجيع الطلبة وعلاج بعض االمشاكل أو الاضطرابات النفسية التي يعانيها بعضهم مثل: الخجل والتردد والانطواء على النفس.

16- تعويد الطلبة على الارتباط الوثيق بتاريخ الأمة العربية وحضارتها وتعزيز الشعور بالانتماء والمواطنة, وتوثيق الروابط الأخوية بين الطلبة، وتعرف إمكانات الوطن والاعتزاز بها، والمحافظة على إنجازاته.

وتوصف هذه الأهداف بأنها عامة تعبر عن أي نشاط مدرسي، في حين توجد أهداف خاصة لكل نشاط ينفرد بها، إضافة إلى الأهداف العامة التي يسعى إليها كل نشاط، فعلى سبيل المثال (أهداف نشاط الحاسوب) إذ يتم بوساطتها تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة ينفرد بها، هي الآتية:

1- تعرف أهمية الحاسوب وضرورته العصرية.

2-تعرف مجالات استخدام الحاسوب وتطبيقاته المختلفة في المجتمع.

3-تدريب الطلبة على كيفية حل المشكلات باستخدام الحاسوب.

4-أن يعتاد الطلبة على استخدام البرامج الحديثة.

5-توسيع دائرة استخدام الحاسوب في مرافق الحياة المختلفة.

6-تنمية القدرات الابتكارية والمواهب في مجالات الحاسوب وبرمجياته المختلفة.

7-تنمية اتجاهات وعادات إيجابية باستخدام الحاسوب وبرمجياته.

8- استثمار أوقات الفراغ بما هو نافع ومفيد.

9- تنمية روح التعاون والعمل الجماعي.

10-الاطلاع على أحدث المستجدات الحاسوبية.

1-6 العناصر الأساسية لجماعات النشاط

يغلب على تنفيذ النشاط الطلابي داخل الصف وخارجه الصفة الجماعية التعاونية؛ إذ عرف النشاط الطلابي أشكالاً متعددة وجماعات كثيرة نذكر منها على سبيل المثال: جماعة حماية البيئة- الهلال الأحمر - الرحلات - الخدمة العامة - الجمعية التعاونية - المناظرات - المراسلات - وغير ذلك من أنواع النشاط الطلابي.

ويتطلب نجاح جماعات النشاط في تنفيذ مهام النشاط وتحقيق أهدافه توافر عناصر أساسية تنظم العمل في برنامج النشاط, وتوزعه بين أفراد المجموعة بحيث يستفيد الجميع من النشاط؛ وتصبح أعضاء جماعات النشاط المدرسي أدوات صالحة، وتحقق وظائفها، وهذا يتطلب بدوره أن تتوافر في جماعة النشاط العناصر الأربعة الآتية: الأعضاء، الرائد، البرامج، تنظيم الجماعة.

وفيما يأتي نوضح مفهوم كل عنصر من تلك العناصر الأربعة، وأهمية كل منها:

1- أعضاء جماعة النشاط:

تتشكل جماعة النشاط في المدرسة من مجموعة أفراد، ويتوقف نجاح الجماعة على شعور كل فرد من أعضائها بميل ورغبة للانضمام إليها، ولتوفير مثل هذا الشعور يجب مراعاة الآتي:

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حماه
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

- حرية الاختيار في الانضمام إلى الجماعة؛ بحيث لا تكون العضوية إجباريـــة أو تحت ضغط، وإنما يشعر كل عضو بالميل والرغبة في الانضمام إلى هذه الجماعة بالذات، وأن يشعر بالانتماء إليها والولاء لها.

- المشاركة في وضع شروط عضوية الجماعة؛ أي أن تضع كل جماعة شـــروط العضوية الخاصة بها، بما تتناسب مع أهدافها وبرامجها وأنشطتها، وأن تعلـــن شـــروط العضوية وأهداف الجماعة في مكان بارز يطّلع عليه الجميع.

-عدم كبر حجم الجماعة؛ إذ يشترط عدم زيادة أعضاء الجماعة عـــن ثلاثـــين عضوا، وإلا يجب تقسيمها إلى أكثر من جماعة سواء لنفس الأغراض أو لجزئياتها.

-الاستقرار في عضوية الجماعة؛ إذ يجب أن يراعى أن تكون عضوية الجماعـــة شاملة لكل أو لمعظم فصول المدرسة وصفوفها، وأن تكـــون أيضـــا شـــاملة لكافـــة المستويات الثقافية والاجتماعية للطلبة.

-وجود مشرف يتابع وضع الجماعة؛ إذ يجب أن يقوم المشرف بدراسة حالات أعضاء الجماعة وظروف معيشتهم وتكوين أسرهم، وما يتمتعون بـــه مـــن مواهـــب وقدرات, ومستواهم الدراسي العام, وعلاقاتهم مع زملائهم ومعلميهم.

- وجود مشرف يشجع الجماعة؛ إذ يقوم المشرف بتشجيع الأعضاء علـــى أن يتحدثوا إليه بخصوص متاعبهم ومشكلاتهم, وأن يجدوا عنده النصيحة السليمة.

2- الرائد/ المشرف على جماعة النشاط:

يقوم رائد الجماعة أو مشرفها بدور مهم في عملية الإشراف على الجماعة الـــتي يتولاها وتوجيهها، وله تأثير كبير في نجاحها أو فشلها؛ ولذلك يدقق في اختياره بنـــاء

على صفاته الشخصية ومظهرة العام، بالإضافة إلى خبراته ومهاراته وقدراته والأساليب التي يتبعها في توجيه الجماعة وريادتها ، وما إلى ذلك من كل ما يؤثر في الجماعة وفي درجة نموها وتقدمها نحو تحقيق أهدافها.

وهذا يتطلب أن يعد الرائد إعداداً مهنياً, ويدرب تدريباً نظرياً وعملياً على العمل مع الجماعات، وذلك حتى يتوافر لديه قدر ملائم من التخصص, والاستعداد للعمل مع هذه الجماعات بقدرة وكفاءة تتفق وطبيعة الأداء المطلوب.

ويتطلب من أجل الوصول إلى هذه الكفاءة في رائد النشاط وضع معايير للكفاءة يجب أن يصل إليها عبر التدريب، وذلك حتى يستطيع الرائد القيام بدوره مع جماعات النشاط، وعليه حددت مجموعة من الخصائص تساعده على أداء عمله، وقد حددها كل من عثمان وقمر(2012)وفق الآتي:

1- المعرفة العلمية التي تمكنه من فهم السلوك الإنساني ودراسته ودوافعه, والعوامل التي تؤثر فيه بما يعينه على توجيه التفاعل الجماعي نحو الغايات التي يهدف إليها.

2- مجموعة من المهارات التي تساعده على العمل مع الجماعات، وتنقسم هذه المهارات إلى نوعين هما:

(أ) مهارات ترتبط بعمله الفني باعتباره رائداً للجماعة مثل: المهارة في مساعدة الفرد عن طريق الجماعة، والمهارة في اكتشاف المشكلات وتعرف أسبابها, والمهارة في تأدية وظيفة المدرسة، والمهارة في ربط المدرسة بالبيئة.

(ب) مهارات ترتبط بأنواع الأنشطة التي تمارسها الجماعات التي يعمل معها حتى يستطيع أن يعاونها على وضع برامجها وتنفيذها.

3- مجموعة اتجاهات صالحة للعمل مع الطلبة كالاهتمام بهم وتقديرهم. والإيمان بقدراتهم الذاتية والاشتراك معهم في بعض البرامج. وكذلك الثبات في المعاملة مع الجماعة وأعضائها دون تناقض في هذه المعاملة.

3- برامج النشاط:

تعد برامج الجماعات مجموعة الأنشطة التي تضعها الجماعات وتخططها لتكون وسيلتها في تنشئة أفرادها، ومن خلالها أيضا تقوم الجماعات بدورها الفعلي في تنمية المجتمعات التي تنتمي إليها.

وتشمل البرامج كل ما يتفاعل داخل الجماعات من أنشطة وعلاقات وخبرات يعبر عنها أعضاؤها عندما يجتمعون معاً ليخططوا أو ينفذوا أو يتابعوا موضوعاً أو نشاطاً سواء كان هذا النشاط محققاً لأغراضهم الخاصة, أو محققا لأغراض عامة في خدمة المجتمع؛ ولكن يفترض بالنشاط أن يعمل على تحقيق حاجات الجماعة ورغباتها وإشباع ميول أعضائها، ويعود بالفائدة على الفرد الواحد في الجماعة، والجماعة ككل، ثم أخيراً المجتمع؛ إذ قد تتأثر البرامج بحاجات المجتمع أكثر من تأثرها برغبات أفراده وميولهم، مما يدفع إلى تصميمها على أساس تلبية هذه الحاجات المجتمعية قبل الاهتمام بتحقيق ميول أفرادها. ذلك أن عمليات تنشئة الفرد وتطبيعه اجتماعيا خلال التجارب الجماعية التي توجهها جماعات النشاط لا بد أن تستهدف الطالب ليكون مواطناً له من الخصائص ما يجعله قادراً مع غيره على تحقيق الأهداف الوطنية.

ولكي يضمن نجاح البرامج يتطلب توافر مجموعة من الشروط العامة في أي جماعة نشاط مهما اختلفت أهدافها وبرامجها؛ إذ إن جماعات النشاط الطلابي تختلف تبعا لاختلاف الأغراض والأهداف من جماعة إلى أخرى، كذلك تختلف البرامج من جماعة إلى أخرى، إلا أن هناك شروطا عامة يجب مراعاة توافرها لنجاح برامج أي جماعة نشاط، ويمكن تلخيصها بالآتي:

1-المشاركة في تخطيط البرامج؛ أي اشتراك الأعضاء في تحديد الأهداف, وأساليب تحقيقها, وأخطار تنفيذها، وبذلك تكون البرامج نابعة من الجماعة معبرة عن رغبتها.

2- المشاركة في تنفيذ البرامج؛ أي اشتراك أعضاء الجماعة اشتراكاً إيجابياً في تنفيذ البرامج التي يضعونها.

3-اشتراك أكبر عدد في تنفيذ البرامج؛ أي توزيع مسؤوليات تنفيذ البرامج بين أكبر عدد من الأعضاء، ويكون العمل الذي يوكل لكل عضو متناسبا مع استعداداته وقدراته.

4- التدرج في تنفيذ البرامج؛ أي الانتقال من السهل إلى الصعب فتبدأ الجماعة بالعمليات السهلة التي تظهر نتائجها في وقت قصير, ولا تتطلب مجهوداً كبيراً، فنجاح أعضاء الجماعة في تحقيق هذه البرامج يكسبهم الثقة, ويدفعهم إلى تحقيق هدف أصعب.

5-مراعاة الإمكانات في تنفيذ البرامج؛ ويقصد بذلك مدى توافر الإمكانات المالية للمدرسة، والأدوات والأماكن، وإمكانات الأعضاء أنفسهم حتى تكون هذه البرامج ممكنة التنفيذ على أرض الواقع.

6- المرونة في تنفيذ البرامج؛ أي يجب أن تتوافر مرونة في الأساليب التي تضعها الجماعة لتحقيق أهدافها وقابليتها للتعديل وفقا للظروف التي تطرأ في أثناء التنفيذ بشرط ألا ينتج عن هذا التعديل في الأسلوب تغيير الهدف أو الانحراف عنه.

7-توافر الفائدة والمتعة في برامج النشاط؛ أي يجب أن تتوافر فائدة مباشرة في الأهداف التي تضعها الجماعة لنفسها كما يجب أن يحس بها الفرد، كأن يشعر ويدرك أنه تعلم مهارة جديدة واكتسب خبرات جديدة. ويجب أن تشعر الجماعة باستمتاعها بهذه البرامج بشرط أن تكون لها أيضا فوائد للمجتمع الذي تنشط فيه الجماعة.

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
فرع حمص
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

ويعد الأسلوب الذي يصاحب تنفيذ هذه الأنشطة أساسياً في تقويم فائدتها، وعلى سبيل المثال فقد تقوم جماعة الرحلات بتنفيذ رحلة إلى متحف ما، قد يكون النشاط في هذه الرحلة دون تخطيط أو تنظيم, ويكون الإشراف ضعيفاً، فيسلك الطلاب سلوكيات غير لائقة مثل العبث في محتويات المتحف, وتحطيم بعض القطع الأثرية, وغير ذلك من المظاهر غير السوية، ومن الممكن أيضا أن تكون الرحلة نفسها منظمة، وعلى قدر كبير من التخطيط والتنسيق فيتعلم منها الطلبة، ويتدربون على احترام الملكية العامة، والحفاظ على الكنوز الأثرية، واكتساب الكثير من المهارات ومعرفة المعلومات عن كيفية التعامل مع موجودات المتحف وصيانتها، فالنشاط واحد هو الرحلة ولكن الممارسة اختلفت من الأولى عن الثانية، فالأولى نشاطها سلبي هدام، وفي الثانية هم لا يؤدون نشاطاً معيناً كهدف في حد ذاته، ولكن هذا النشاط أسلوب لتعويدهم على ممارسة سليمة تجاه المتاحف والمحافظة عليها وصيانتها.

4- تنظيم جماعة النشاط:

يبدأ تنظيم جماعة النشاط من خطوة تكوين الجماعة وإجراءاته إلى تحديد أمكنة اجتماعاتها ومواعيدها إلى طريقة تشكيل مجالسها, إذ يبدأ الرائد بعد تكوين الجماعة في شرح الغرض من تكوينها والهدف الذي ترمي إلى تحقيقه، ثم يحدد مواعيد اجتماعاتها ومكانها والأدوات التي يجب على الطلبة توفيرها في المدرسة، ويقوم الرائد بتشكيل مجلس للجماعة عن طريق الانتخاب من بين أعضاء الجمعية العمومية التي هي مجموع أعضاء الجماعة الذين لهم حق الاجتماع تحت مشرف الجماعة المختص، ويدعى المجلس المنتخب مجلس إدارة الجماعة أو ما يعرف بالمكتب التنفيذي؛ ويتألف من رئيس الجماعة ونائب الرئيس،وأمين سر الجماعة، وأمين صندوق الجماعة، وعدد من الأعضاء, وهم مقررو اللجان الدائمة في الجماعة.

وتتضمن الجمعية العمومية للجماعة المدرسية الاختصاصات كافة, وتمتلك الصلاحيات كافة، ومن أهم اختصاصاتها وفق ما أوردها كل من عثمان وقمر(2012)الآتي:

1. تحديد الأهداف العامة للجماعة.
2. تحديد حجم عضوية الجماعة, والموافقة على قبول أعضاء جدد.
3. انتخاب المكتب التنفيذي للجماعة (مجلس إدارة الجماعة).
4. تشكيل لجان العمل في الجماعة.
5. إعداد الخطة والبرنامج الزمني لأنشطة الجماعة على مدار السنة.
6. توزيع المسؤوليات على اللجان أو الأعضاء, ولاسيما عند تنفيذ البرامج, بحيث تكون هذه المسؤوليات واضحة ومحددة, وتتناسب مع قدرات الطلبة وخبراتهم.
7. تحديد جماعات النشاط الأخرى، وكذلك الهيئات والمؤسسات سواء الحكومية أو الأهلية التي يمكن أن تتعاون معها الجماعة لتحقيق أهدافها, وممارسة نشاطها.
8. وضع اللائحة الداخلية للجماعة التي تحدد كل ما يتعلق بحسن سير العمل في الجماعة.
9. يتولى الرئيس (الطالب) إدارة الجلسات (الاجتماعات), وهو المسؤول الثاني عن الجماعة بعد مشرف الجماعة، ويقوم نائب الرئيس بعمل الرئيس في غيابه، ويدون أمين سر الجماعة محاضر الاجتماعات، ويسجل أسماء الحاضرين في كل اجتماع والقرارات التي اتخذت، أما أمين الصندوق فهو المسؤول عن تدوين إيرادات الجماعة ومصروفاتها.

أما اللائحة الداخلية للجماعة فهي عبارة عن بناء قيمي واضح تتقبله الجماعة وتوافق عليه في إطار النظم المدرسية وثقافة المجتمع، وأهم ما تشمله اللائحة الداخلية ما يأتي:

1. الغرض الذي تكونت الجماعة من أجله, والذي يعمل الجميع لتحقيقه.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حمص
الهيئة الإدارية - جماعة كلية التربية

2. شروط العضوية وقيمة الاشتراك.
3. الأسلوب الذي تعمل به الجماعة لتحقيق أهدافها.
4. مواعيد الاجتماعات ومكانها, وعدد مرات الغياب المسموح بها للعضو.
5. وسائل الاتصال والعلاقات بين الأعضاء.
6. علاقة الجماعة بالجماعات الأخرى.

1-7 معوقات الأنشطة المدرسية وسبل تفعيلها:

يواجه تفعيل الأنشطة الطلابية العديد من المعوقات التي يمكن مواجهتها بالتخطيط العلمي، وتعد معرفة المشكلات التي تواجه ممارسة النشاط أمراً ضرورياً وأساسياً لتذليلها ومعرفة السبل لمواجهتها، ومن هذه المعوقات:

1-عدم الإيمان الحقيقي بقيمة النشاط وأهميته.

2-قلة الإمكانات المادية المتوافرة في المدرسة من ميزانيات وأماكن للنشاط وأجهزة وخامات وأدوات وورش، وتتضح هذه المشكلة في المدارس التي تقع في المناطق النائية عن المدارس التي تقع داخل المدينة.

3-عدم توافر الوقت الكافي لممارسة الأنشطة المختلفة في أثناء اليوم الدراسي، وحصة النشاط غير كافية لتنفيذ هذه الأنشطة.

4-طول المقررات وكثرة المواد الدراسية، وممارسة النشاط بين الحصص وفي أثناء اليوم الدراسي يرهق الطالب ويكلفه فوق طاقته.

5-ازدحام خطة الدراسة بالحصص داخل الفصل مما يثقل كاهل المدرس والطالب.

6-يشكل النشاط عبئاً زائداً على المدرس لأنه يضاف إلى الأعمال والحصص المسندة إليه مما يقلل من متابعته للأنشطة وتنفيذها.

7-عدم وجود حوافز للإشراف على مثل هذه الأنشطة، الأمر الذي يجعل من يعين مشرفاً عليها ينظر إليها باعتبارها عبئاً يود الخلاص منه، أو يمارسه دون إقبال أو حماس فتفتر همم الطلاب المشاركين فيه وإن كانوا راغبين.

8- نقص الإعداد التربوي للقائمين على هذه الأنشطة، بالإضافة إلى قلة الخبرات مما يسهم في تقليل فوائد الأنشطة واستمرارها.

9-اختيار مشرف على النشاط ممن ليس لديهم الموهبة أو الرغبة في ممارسة الأنشطة مما يعيق تنفيذها

10-عدم تعاون مدرسي المدرسة, وتفاوتهم في وجهات النظر إلى النشاط، واهتمامهم بالجانب التحصيلي دون سواه.

11-قد يكون الطالب أحد معوقات النشاط بعدم فهمه لأهمية النشاط وإهماله وكسله.

12-عدم توزيع الطلاب على الأنشطة وفق رغباتهم وميولهم.

13-الكثرة المفرطة في أعداد الطلاب في جماعة النشاط، وأحيانا يشكل تحديد أعداد الطلبة في الأنشطة حرماناً لبعض الطلبة الذين يملكون المهارات لأنشطة معينة، ولا يستطيعون الالتحاق بها لاكتمال العدد.

14-عدم تفهم معظم أولياء الأمور لأهمية الأنشطة, وضرورة مشاركة الطالب فيها على اعتبار أنه من منظورهم يعطله عن تحصيل الدروس، خاصة ما يكـــون منهـــا خارج اليوم الدراسي.

15-عدم وجود دليل للأنشطة يمكن أن تسترشد به المدرسة عنـــد التخطـــيط للنشاط.

مقترحات تفعيل الأنشطة:

1-بذل الجهد الحقيقي في وضع النشاط المدرسي موضعه الصحيح في الخطـــة المدرسية وفي توفير الحد الأدنى من الإمكانات المناسبة للقيام بهذا النشاط، وفي توجيـــه المعلمين إلى كيفية تنظيمه.

2-أن يحسب النشاط ضمن نصاب المعلم من الحصص، ليتم تأديتـــه ومتابعتـــه بشكل أفضل.

3-عند اختيار المشرف على نشاط ما، يجب مراعاة التخصص مع وجود الرغبة.

4-حرية اختيار الطالب لجماعة النشاط التي يرغبها.

5-تخفيف الأعباء التدريسية على المعلمين المشرفين على النشاط العلمي، حـــتى يتمكن المعلم من تخصيص وقت كافٍ للنشاط.

6-تنظيم برامج تدريبية لإرشاد المعلمين وتوجيههم لممارسة النشاط حتى يتحقق لهم نمو علمي ومهني في مجال النشاط.

7-إعداد دليل للنشاط العلمي يوضح أهميته وأنواعه وكيفيـــة ممارســـته، ودور المشرف الناجح في ممارسته والمهارات اللازمة لإنجاحه، وكيفية تفاعله مع طلابه وكيفية تخطيط النشاط وتنفيذه وتقويمه وتوظيفه مع البرنامج الدراسي الذي يقدم داخل فصول المدرسة.

8-اختيار أقل برامج النشاط تكلفة وأكثرها نفعاً، فالعبرة ليست في الشكل أو كثرة التكاليف، وإنما في الفائدة التي ستعود على الطلاب من ممارسة الأنشطة.

9- تكليف الطلاب بممارسة بعض الأنشطة في المنـــزل، أو تخصص المدرســـة بعض الوقت في المساء لممارسة الأنشطة.

10- من الضروري أن تقوم المدرسة بتوصيل فكرة أهمية النشـــاط إلى أوليـــاء الأمور، للحصول على تأييدهم ودعمهم لتلك الأنشطة.

الفصل الثالث

مجالات الأنشطة المدرسية وجماعاتها

مقدمـــة

3-1 أنواع النشاط المدرسي

3-2 مجالات الأنشطة التعليمية

3-2-1 النشاط الثقافي

3-2-2 النشاط العلمي

3-2-3 النشاط الاجتماعي

3-2-4 النشاط الفني

3-2-5 النشاط الرياضي

3-2-6 أنشطة أخرى:

أ-النشاط المهني.

ب-النشاط الكشفي.

ج- النشاط الحاسوبي.

المراجع

الفصل الثالث

مجالات الأنشطة المدرسية وجماعاتها

مقدمـــة

تسعى الأنشطة المدرسية إلى إكساب المتعلمين العديد من المهـــارات التربويـــة المرتبطة بالمنهج بمفهومه الشامل، فهناك ما يعرف بالنشاط المنهجي أو النشاط المصاحب للمنهج أو المادة الدراسية، ويسميه البعض النشاط الصفي, والذي يهدف إلى تعميـــق المفاهيم والمبادئ العلمية التي يدرسها الطلبة في المقررات الدراسية، وهناك النشاط الحر أو الخارجي أو اللاصفي، والذي يهدف إلى تهيئة مواقف تربوية معها ومـــن خلالهـــا يكون الطلبة أكثر قدرة على مواجهة حياتهم اليومية.

وبسبب من تنوع المهارات التربوية المرتبط بالأنشطة المدرسية، فقد استخدمت تعبيرات عديدة من التعبيرات لوصف النشاط الذي يقدم للطلاب، إلا أن كثيراً منهـــا ولاسيما ما يتعلق بالنشاط اللاصفي أو اللامنهجي تعد قاصرة أو مضللة، على الـــرغم من صحتها، لأنها تعني النشاط المدرسي. فمن التعبيرات التي تطلق على هذا النشاط ما يلي:

" النشاط الخارج عن المنهج "، " النشاط المصـــاحب للمـــنهج "، " النشـــاط اللامنهجي "، " النشاط اللاصفي "، " النشاط الزائد عن المنهج "، " النشاط الإضـــافي "... الخ.

وربما تشير دلالة هذه التعبيرات إلى أن النشاط المدرسي منفصل عـــن العمليـــة التعليمية، على الرغم من أن جميع النشاطات التي يمارسها الطلبـــة داخـــل الصـــف أو خارجه، وداخل المدرسة أو خارجها هي جزء متكامل مع المنهج المدرســـي ومنـــدمج معه، وتعد إحدى الجوانب التربوية المتممة للعملية التعليمية. فالمفهوم الحديث للتربيـــة

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حماه
اللجنة الإدارية في وحدة كلية التربية

والتعليم يجب أن يضع النشاط اللاصفي مشتقاً من النشاط الصفي (المنهجي) باعتباره مكملاً له, ويؤدي إلى تنميته وتغذيته بشكل مستمر.

لقد اتفق المربون أخيراً بعد طول صراع على أن النشاط المدرسي شأنه شأن المواد الدراسية يحقق أهدافاً تربوية, علاوة على أنه مجال للخبرات المنتقاة؛ ولذلك يفوق أحياناً أثر التعليم في بيئة الصف أو قاعة الدراسة نظراً إلى ما له من خصائص تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة بجهد ووقت أقل.

فالأنشطة الطلابية يمكن أن تكون لممارسة هوايات الطلبة وتنمية إبداعاتهم؛ وفق ما أشار إليه بعض المربين إلى أنه يمكن اعتبارها مواد مصاحبة للتعليم الصفي, وتهدف إلى إشباع ميول الطلبة، والاستجابة لهواياتهم وميولهم وقدراتهم الخاصة، واكتشاف استعداداتهم وتوجيهها، وهي عبارة عن خبرات في الحاضر تعد الطلبة للمستقبل وتعد ضرورية لتكامل النمو الإنساني، وحتى لا يكون النمو معرفياً فقط فمن خلال تلك الأنشطة يتمكن الطالب من تحقيق النمو البدني (الجسمي) والحركي والانفعالي والوجداني والنفسي والاجتماعي كما يتمكن الطالب من خلال تلك الأنشطة من التعبير عن ذاته وخبراته الشخصية من خلال الابتكار والإبداع (كالشعر والأدب...الخ).

ويمكن أن تكون الأنشطة المدرسية في مجملها عبارة عن تربية ترويحية؛ مثلما أشار إليه تعريفها بأنها: جميع الجهود العقلية والحركية والنفسية والاجتماعية التي يقوم بها الطلبة بفاعلية وفق قدراتهم وميولهم واستعداداتهم داخل الصف وخارجه في أثناء اليوم الدراسي، وذلك من خلال برامج تنظمها المدرسة تحت إشراف المعلمين، وتعدّ متكاملة مع البرنامج التعليمي، ويقبل عليها الطلبة تلقائياً وتحقق أهدافاً تربوية معينة تؤدي إلى نمو الطلبة وتنمية خبراتهم وقدراتهم وهواياتهم, وتوجيهها نحو الاتجاهات التربوية المرغوبة.

إن السمة الأساسية التي يتفق عليها المربون هي: أن النشاط يعني أن يكون المتعلم فعالاً وإيجابياً، ويعبر عن القدرات والمواهب التي يتوافر قدر منها لدى المتعلمين وإن اختلفت المقادير. ولكن الأنشطة الصفية واللاصفية على صعيد الواقع ليست بالدرجة نفسها من حيث إتاحة الفرصة للمتعلم لاختيار الأنشطة وتطبيقها؛ إذ نلاحظ وجود منهج قائم على الفصل بين النشاط والمواد المقررة، ويوضع النشاط في مترلة أقل من المقررات الدراسية، وعلى ذلك فقد غيبت النشاطات إلى وقت طويل. فالمناهج الدراسية مثقلة بالمواد النظرية الكثيرة والمكثفة التي لا تترك وقتاً للمعلم الذي لا يشغله سوى هاجس إنهاء المنهج الرسمي المقرر، ولا يستطيع العمل مع الطلبة لتطبيق ما تعلموه من معلومات ومعارف.

وفي بعض المدارس يأخذ النشاط شكلاً سطحياً لا يهتم بالمضمون بقدر الاهتمام بما يتم وضعه على الورق كأداة زينة مدرسية تلحق بالمنهج العام، فما زالت مواد دراسية مقررة تعتمد على النشاط كالتربية البدنية والتربية الفنية تعد مواد مكملة والكل يجتازها بكل يسر. فإذا كان هذا هو الحال بالنسبة إلى تلك المواد الدراسية فحال النشاط ربما يكون أكثر سوءاً، على الرغم من كونه جزء لا يتجزأ من المنهج الذي يشمل ما يجري داخل الصف وخارجه، فالمدرسة الجيدة هي التي لها تأثيرات إيجابية في شخصية الطالب وسلوكياته.

يتناول هذا الفصل مجالات الأنشطة المدرسية وجماعاتها، وفي كل مجال من هذه المجالات يتم تناول أنواع جماعات النشاط التي يحتويها كل مجال.

3-1 أنواع النشاط المدرسي

تقسم الأنشطة المدرسية وفق تصنيفات متعددة, ولعل أشهرها الأنواع الآتية:

أ- حسب مكان التنفيذ: هناك أنشطة صفية و أنشطة لا صفية.

ب- حسب الإلزام: هناك أنشطة إجبارية وأنشطة اختيارية.

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
فرع صنعاء
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

ج-حسب المشاركة: هناك أنشطة فردية وأخرى جماعية.

د-حسب تتابعها هناك ثلاثة أنواع هي: 1-أنشطة استهلالية. 2- أنشطة تنموية. 3- أنشطة اختيارية.

إلا أن التصنيف الغالب الاستخدام منها هو الذي يصنفها حسب مكان التنفيذ: هناك أنشطة وأنشطة لا صفية على النحو الآتي:

أولاً: الأنشطة الصفية:

وتمثل ما يقوم به الطلبة داخل غرفة الصف وتحت إشراف مباشر من المعلم, وتكون مدتها قصيرة ومتابعتها سريعة, وقد ينفذها الطلبة فرادى أو جماعات، من مثل: حل بعض التدريبات, والبحث في المعجم, وتكوين الجمل, ورسم الخرائط، وتصنف الأنشطة الصفية حسب تتابعها إلى الأنشطة الآتية:

1- الأنشطة الاستهلالية:

وتهدف إلى إثارة اهتمام الطلبة بموضوع الدرس أو الوحدة الدرسية والكشف عن خبراتهم السابقة لربطها بخبراتهم الجديدة؛ ويعد الهدف الرئيس منها إعداد المتعلمين نفسياً وذهنياً للتعامل مع الدرس الجديد، وكلما كانت الأنشطة مبتكرة وجاذبة ازداد إقبال المتعلمين على التعلم، ومن هذه الأنشطة:

- قراءة فقرة من مصدر خارجي له علاقة بموضوع الدرس (جريدة يومية، مجلة، مطبوعات مختلفة... إلخ).
- عرض خريطة أو مصور وطرح أسئلة تحليلية تركز على ما تتضمنه الخريطة أو المصور من معلومات تمهد لموضوع الدرس.
- استغلال الأحداث الجارية لتحقيق الترابط بين خبرات المتعلم داخل الصف وخارجه.
- عرض بعض النماذج والعينات للصناعة أو الزراعة أو المعادن مثلا.

- عرض فيلم تعليمي قصير أو جزء محدد منه، أو تسجيل صوتي يرتبط بموضوع الدرس.
- طرح مجموعة من الأسئلة لربط موضوع الدرس الجديد بالدرس السابق إذا كانت هناك علاقة بينهما.

2- الأنشطة التنموية:

وهي المحور الرئيس للأنشطة الصفية، وتشتمل على الأنشطة الأساسية التي يتوقع من كل طالب ممارستها؛ ويجري خلالها ترجمة الأهداف السلوكية إلى مواقف تعليمية تحقق للمتعلم نمواً في معارفه ووجدانياته ومختلف المهارات الأساسية، وذلك من خلال ممارسته لتلك المواقف، وقد تكون هذه الأنشطة فردية أو جماعية، وهنا تتعدد المعينات التربوية وتستخدم ورقة العمل، وهذه نماذج لأنشطة تنموية:

- تحليل فقرة، نص، خريطة، مصور، رسم بياني، مفهوم أو جدول إحصائي.
- تلخيص الحقائق.
- التوزيع على الخرائط الصماء.
- التصنيف.
- الترتيب.
- المقارنة والموازنة.
- تعليل الظاهرات والأحداث وتفسيرها.
- بناء الجداول والأشكال والأسئلة.
- قراءة فقرة من مصدر خارجي لإثراء بعض الحقائق أو تحديثها وشرح فقرة أو مفهوم أو مقولة.
- تحليل الخرائط بأنواعها في الأطلس المدرسي.
- مناقشة مشكلة أو ظاهرة معينة من خلال ندوة أو مجموعات, إذ تمكن المجموعات المتعلم من الاستفادة من خبرات بقية المتعلمين في مجموعته.

الاتحاد الوطني لطلبة سورية

3- الأنشطة الختامية:

هي الأنشطة التي تثري عملية التعلم بالنسبة إلى لمتعلمين، وتهدف إلى التأكد من تحقيق الأهداف السلوكية المخططة للدرس، ومدى استيعاب المتعلمين للحقائق والمفاهيم، وبالتالي ملاحظة من يحتاج منهم لمتابعة خاصة.

ثانياً: النشاطات اللاصفية:

تنفذ الأنشطة اللاصفية من قبل الطلبة خارج غرفة الصف بتكليف من المعلم، وتكون مدة تنفيذها أطول من النشاط الصفي، وميادين تنفيذها ملاعب المدرسة كالألعاب، أو المكتبة كالمطالعة الخارجية، وعمل البحوث والتلخيص، أو المختبر كإجراء التجارب العلمية، وحديقة المدرسة كالتدريب على زراعة النباتات والعناية بها، أوفي أماكن التنزه والاستجمام والاطلاع العلمي كالرحلات الترفيهية أو زيارة المصانع والجامعات كالرحلات العلمية، أو التواصل مع المجتمع مثل أحياء المدينة أو القرية، وخدمة المجتمع المحلي، ومساعدة السكان في أعمالهم الزراعية، ومن النشاطات اللاصفية أيضا الواجبات البيتية التي يقوم بها الطالب بتكليف من المعلم وبرعاية من الأبوين في المترل، ومنها كذلك مشاركة الطلبة في المسابقات العامة وإسهاماتهم في الاحتفالات بالمناسبات الوطنية والقومية والإنسانية. إذ إن النشاط الفعال: هو الذي يتسم بالمرونة والحيوية ويحقق للتلاميذ المشاهدة الهادفة، ولا تتحقق فاعلية النشاط إلا إذا استخدم الطلبة فيه حواسهم كلها، وعندها يصل النشاط إلى قمة نجاحه.

ويطلق البعض على النشاط اللاصفي (النشاط المدرسي الحر)، ويعرف بأنه: ذلك النشاط المبرمج على الأثير الذي تنظمه المدرسة على نحو يتكامل مع البرنامج التعليمي، والذي يقبل عليه الطالب بشغف، ويمارسه بشوق وإقبال تلقائي(طه، 2009)، في هذه الحال، يحقق برنامج النشاط المدرسي الأهداف التربوية التي تؤدي إلى نمو واتساع في خبرة الطالب، من ثم تنمية هواياته المحببة، وقدراته الموظفة في الاتجاهات التربوية المرغوبة. وبناء عليه يتضمن النشاط المدرسي الحر جوانب متنوعة

عديدة: ثقافية، واجتماعية، وفنية، ورياضية، ومن المؤكد أن جميع جوانب النشـــاط متداخلة ومتكاملة، ومن الصعب التفريق بينها، لأنها تلتقي جميعها عند هدف واحـــد غايته تشكيل شخصية الطالب من جميع جوانبها، من منطلق أن شخصـــية الطالـــب، وحدة متكاملة لا تقبل التجزئة. ويوضح الشكل(1) مقارنة بين مجـــالات الأنشـــطة الصفية ومجالات الأنشطة اللاصفية.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حمص
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

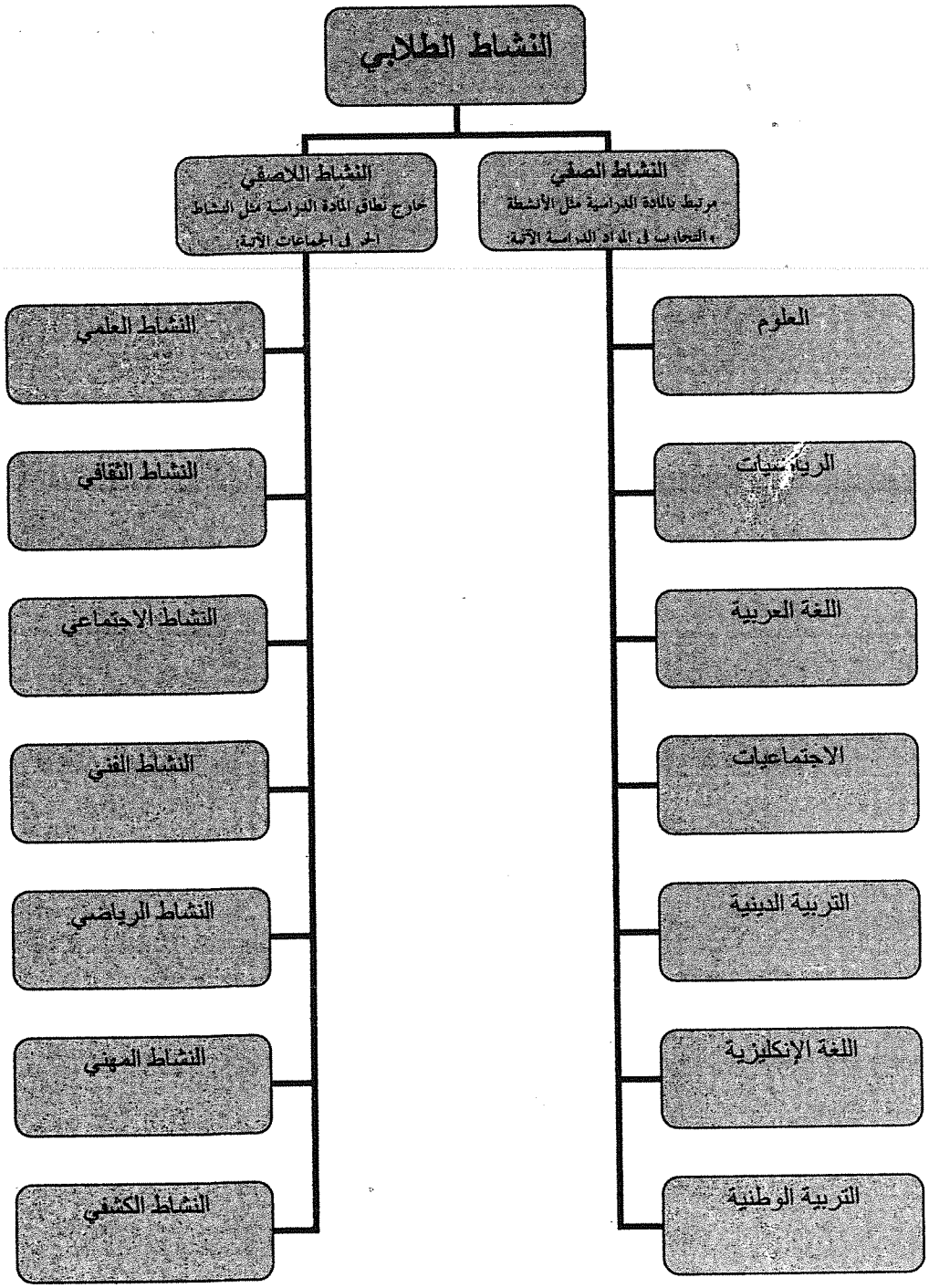

الشكل(1) مجالات الأنشطة الصفية ومجالات الأنشطة اللاصفية

3-2 مجالات الأنشطة التعليمية:

تتضمن الأنشطة المدرسية سواء أكانت صفية أم لاصفية أنشطة متعددة، منها على سبيل الذكر وليس على سبيل الحصر الآتي:

-القراءات من مصادر متعددة (كتب – مجلات – وثائق – دوائر المعارف)

-الاشتراك في ندوات وحلقات دراسية.

-إجراءات مقابلات شخصية.

-زيارات ميدانية لأحد معالم البيئة أو منطقة صناعية أو المتحف الوطني.

-إعداد التقارير وعرضها.

-العروض العلمية سواء من جانب المعلمين أو المتعلمين.

-الاستماع إلى الأشرطة التسجيلية وتحليل محتواها.

-عمل الرسوم والنماذج والمصورات والمجلات.

-إعداد لوحة للإعلانات وأخرى للأخبار.

تتعدد مجالات الأنشطة المدرسية بتعدد الأهداف والأغراض المراد تحقيقها، كما تتنوع الأنشطة المدرسية, وتختلف من بيئة إلى أخرى، إذ توصل المربون إلى أن الأنشطة الفاعلة والمؤثرة هي التي تكون مناسبة للبيئة التي يعيش فيها المتعلّمون، كما تختلف الأنشطة الفاعلية والمؤثرة في البيئة نفسها بين الطلبة لأن ميول الطلبة ورغباتهم تختلف من بيئة إلى أخرى وتختلف في البيئة الواحدة بين الطلبة أيضاً، فالأنشطة في مجملها تشمل جميع المجالات التي تشبع حاجات الطلبة البدنية والنفسية والاجتماعية والتي يمكن أن تكون مشوقة ومرغوبة لدى الطلبة، ولهذا فإن التنوع في هذه الأنشطة ضروري لإشباع تلك الميول والرغبات، وتحقيق الحاجات النفسية. وكذلك تتنوع الأنشطة المدرسية بحسب الإمكانات المتاحة والقدرات المتوفرة لدى المشاركين والقائمين على تلك الأنشطة. وأهم الأنشطة التي يمكن أن يمارسها الطلبة: 1- النشاط الثقافي. 2- النشاط العلمي 3-النشاط الرياضي. 4- النشاط الفني. 5-

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حماه
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

النشاط الاجتماعي. 6- النشاط الإذاعي والصحافي. 7-النشاط اللغوي. وغير ذلك من الأنشطة الهادفة.

ولكن يجب التنبيه هنا على أن هناك جوانب تعليمية قبل الجوانب التطبيقية في الأنشطة، وهذا الأمر من الممكن ألا يكون معروفاً لدى كثير من الطلبة، فالنشاط لا يمكن أن يكون مرغوباً ومشوقاً إذا لم يكن لدى الطالب المهارات الأساسية لممارسة النشاط. لذا كان من الأنشطة المدرسية أنشطة تعريفية وتوجيهية من أجل إكساب الطلبة مهارات ممارسة النشاط، إضافة إلى الأنشطة المختلفة التي ذكرت والأخرى التي لم تذكر، ويصعب حصرها بسبب العوامل التي سبق ذكرها، وتأخذ الأنشطة المدرسية مجالات وأشكالاً مختلفة في تطبيقاتها منها:

1-مجال النشاط التوجيهي: وهو التوجيه الشخصي والاجتماعي والتربوي والحرفي مثل جماعات الفصول، حيث يتم توجيه الطلاب المستجدين وتعريفهم بالمدرسة وإشراكهم في النشاطات المختلفة.

2- مجال مجالس الطلبة: وتسهم هذه الجماعة في اشتراك الطلبة في إدارة برامج المدرسة وأهم أهدافها تنمية روح المسؤولية والابتكار والقيادة.

3-النشاط الصحفي أو الإعلامي: تهدف هذه الجماعة إلى تعليم الطلاب شراء الصحف وقراءتها قراءة واعية وتفسير المعلومات والتعبير عن آرائهم وتنمية الصفات الشخصية والخلقية.

4-مجال النشاط الرياضي: ويشمل جميع الرياضات والأنشطة الحركية التي تتناسب مع قدرات الطلبة واستعداداتهم ، وكذلك الجوانب العلمية والنظرية للحركة وللنشاط البدني والرياضي، وينقسم إلى قسمين: الفرق الرياضية التي تعمل في المدرسة، والفرق الرياضية التي تجري مباريات بين المدارس.

5- النوادي المدرسية: تهدف هذه الجماعة إلى تهيئة الفرصة لتعبير الطلاب عن ميولهم ومساعدة الطلاب في الانتفاع بوقت فراغهم واكتشاف الميول المهنية عندهم وتتنوع هذه النوادي لتشمل جماعات اللغات - الاقتصاد المترلي - الخدمات - نوادي الهوايات.

6-النشاط التمثيلي: وتهدف هذه الجماعة إلى تشجيع الطلبة على القراءة والتعبير عن أنفسهم وكتابة الروايات والنشاط الجدلي والتفكير المنطقي وتمثيل الأدوار.

7- مجال الأنشطة الثقافية: وتشمل الإذاعة وصحف الحائط والإعلام, واستخدامات المكتبة المدرسية والمعارض والكتابة والقراءة والخطابة والندوات, وكل ما يرتبط بالتنمية الثقافية.

8- مجال الأنشطة الفنية: ويشمل الجوانب الفنية في مجملها كالرسم، والأشغال والتصوير والنحت والأعمال اليدوية....إلخ.

9- مجال الأنشطة الموسيقية: ويتضمن الغناء والعزف على الآلات الموسيقية، والاشتراك في الأنشطة الموسيقية التي تقام في المناسبات المختلفة....إلخ.

10- مجال الأنشطة الاجتماعية: ويشمل جميع الأنشطة التي يكون الهدف منها التنمية الاجتماعية ويشترك فيها أكثر من تلميذ، كالحفلات والزيارات والأعمال التطوعية وجميع المجالات الأخرى.

11- مجال أنشطة الحاسب الآلي: ويشمل جميع استخدامات الحاسب الآلي وبرامجه المتعددة.

12-مجال الأنشطة البيئية: ويشمل الأنشطة ذات العلاقة المباشرة بالبيئة كالرحلات الخلوية وتربية الطيور والحيوانات, وحملات التوعية بالنظافة والمحافظة على البيئة....إلخ.

13-مجال النشاط الشبيبي أو الطلائعي أو الكشفي: ويشمل الأنشطة ذات العلاقة بالمخيمات وحياة الخلاء والخدمة العامة وخدمة المجتمع، بالإضافة إلى أنشطة الميول والهوايات الخاصة.

ويجب الانتباه إلى أنه لا يوجد اتفاق بين المربين على تقسيم واحد لمجالات الأنشطة المدرسية، ولعل هذا التقسيم للأنشطة أكثر تفصيلاً، فنجد مجالات عدة فيه يمكن أن تصنف في مجال واحد في تصنيف آخر. فعلى سبيل المثال ينتمي مجالا النشاط الصحفي أو الإعلامي والنشاط التمثيلي إلى المجال الثقافي في تصنيف آخر؛ ومن أجل التوضيح سنعرض هنا بشيء من التفصيل لجماعات النشاط وأنواعه:

3-2-1 النشاط الثقافي:

تشتمل الأنشطة الثقافية على أنشطة تربوية متعددة ولعلها من أكثر المجالات اتساعاً، وأهمية لأنها تؤدي إلى الارتقاء بالمستوى الثقافي للطلبة في وقت يغلب على المواد الدراسية في مدارسنا المواد العلمية وتقل فيه المواد الإنسانية(محمود، 1997)، وهو الأمر الذي يفرض أن يتاح للطلبة الإطلاع والمشاركة في الأنشطة التي تُعرّف بمعالم البلاد وحضارتها، ونواحي التقدم والرقي، والتعبير عن ذلك في الكتابة والخطابة وغيرها؛ إذ يتيح النشاط الثقافي المعرفة والفهم، وتهيئة المواقف التعليمية للفرد في التعبير عن إحساسه وقدرته على استخدام الفكر والمعرفة، وتوظيفهما في الإبداع وحل المشكلات.

1- الجماعة الأدبية: وتتكون هذه الجماعة من طلبة لديهم ميول لمعالجة الأعمال الأدبية، وقدرة على الإنتاج الأدبي في ممارسة الشعر والقصة، وإعداد البحوث والدراسات الأدبية واللغوية.

ويمكن أن يكون لهذه الجماعة مجال في الإسهام في ألوان النشاط المدرسي الأخرى، بما تقدمه من إنتاج فكري في الندوات أو المسابقات أو الإذاعة المدرسية أو الحفلات التي تقيمها المدرسة، وإتاحة الفرصة أمام أعضاء الجماعة في تقديم فقرات الحفل والتعليق عليها، وفي ذلك إنماء وتربية لشخصية الطلبة، على أمل أن يصبح منهم رواد يشار إليهم في مستقبل أيامهم.

2- جماعة الندوات والمحاضرات والخطابة: و تهدف هذه الجماعة إلى تدريب الطلبة على مواقف الخطابة والمحاضرات، والارتقاء بمستواهم الأدبي والثقافي، ومن مهامها الإعداد والإشراف على ما يجري - داخل المدرسة- من ندوات ومحاضرات، وذلك بالتنسيق لها واستقبال المدعوين وتدبير أماكن جلوسهم، وتهيئة الجو المريح.

إذ يدرب الطلبة في هذه الجماعة من الناحية الاجتماعية، وتبث فيهم روح الشجاعة والجرأة والثقة بالنفس، كما أنها مجال لتنمية قدراتهم واستعداداتهم، ليصبح منهم الخطباء الموهوبون والمحاضرون المقتدرون, ويؤدون دورهم في المجتمع.

3- جماعة الصحافة المدرسية: تعد الصحافة المدرسية مجالاً لتحقيق أهداف التربية بشكل عام, وأهداف اللغة العربية بشكل خاص، إذ إنها من أبرز الأنشطة الثقافية التي يميل الطلبة إلى ممارستها داخل المدرسة، ومن أبرز الأهداف التي تسعى لتحقيقها الآتي:

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حماه
اللجنة الإدارية في وحدة كلية التربية

ا- الإسهام في تهيئة الفرصة أمام الطلبة للتعبير عن أحاسيسهم وتوسيع آفاقهم وحفزهم على الإطلاع والتزوّد بالمعرفة؛ إذ تدربهم على استخدام اللغة العربية بشكل صحيح قراءة وكتابة وفهماً وتعبيراً، وما ينتج عن ذلك من تنمية روح الابتكار والإبداع في المجال الصحفي، بمرورهم بخبرات ذات قيمة تجعلهم أكثر نجاحاً في المستقبل.

ب- الإسهام في تكوين جيل يؤمن بالحق ويؤيده، ويعتنق المثل الإنسانية الرفيعة ويطبقها، ليصبح منهم قادة الرأي وكتاب المستقبل.

ج- المشاركة مع بقية الجماعات في تحقيق التربية الاجتماعية للطلبة عن طريق التعاون والتنظيم بينهم، ووضع الأهداف، والعمل على ترجمتها إلى واقع عملي، كما أن فيها مجالاً للمثابرة والاعتماد على النفس وتحقيق الذات, وإشباع الميول والهوايات من خلال أشكال مختلفة للصحافة المدرسية؛ إذ نجد أن هناك الصحيفة المسموعة عن طريق الإذاعة المدرسية تقوم بنشر أخبار الطلبة المتفوقين دراسياً وفي مجال البحوث والمقالات والمسابقات، وكذلك نشر أخبار النشاط المدرسي وما تم إنجازه من أعمال، كما أن هناك الصحيفة المقروءة وتشمل سبورة الأخبار المدرسية، والصحيفة المصورة التي تعتمد على قص الصور والمقالات من الصحف اليومية والمجلات وتحميلها ببعض الرسوم من نتاجات الطلبة، وكذلك صحيفة الصف، وصحيفة الجماعة وصحيفة المدرسة التي تحتوي على إنتاج الطلبة ومقالاتهم في مختلف المجالات العلمية والأدبية.

وتعد مجلة المدرسة من ضمن أشكال الصحافة المدرسية، إذ تحوي العديد من المقالات والمواد المتنوعة، ويحتويها غلاف جميل، وفيها مجال للألوان والخطوط والترقيم

والفهرسة، ويمكن أن يكون لجماعات النشاط الفني دور في إخراجها بالتعاون مع جماعة الصحافة المدرسية، وفي ذلك مجال لإحدث مواقف تعليمية تربوية تحقق التكامل والتعاون بين جماعات النشاط المدرسي للوصول إلى الأهداف المشتركة التي تنشدها التربية.

4- جماعة المكتبة:

تتكون هذه الجماعة من الطلبة الذين يميلون إلى القراءة والإطلاع، ولديهم الرغبة في مساعدة زملائهم داخل المدرسة في الحصول على ما يرغبون من كتب وإصدارات من محتويات المدرسة.

وعن طريق هذه الجماعة يمكن تحقيق الأهداف الآتية:

ا- تزويد الطلبة بالمعلومات التي تساعدهم على إدراك أهمية المكتبة وطرائق تصنيفها وفهرستها.

ب- إكساب الطلبة للمهارات والقدرات التي تساعدهم على استخدام المكتبة وما تحتويه من كتب ومراجع.

وبذلك يتم غرس حب القراءات والإطلاع وتعزيزها لدى الطلبة، بما يسهم في تشجيعهم على البدء في إنشاء مكتبات خاصة بهم التي وإن كانت في بداية أمرها مبسطة إلا أنها مع مرور الأيام تزداد نمواً واتساعاً ليجد كل منهم أنه أصبح في المستقبل من أصحاب الفكر الذين لا يرضون عن المكتبة بديلا.

كما أنها وسيلة لتدريبهم على استخدام الكتب في البحث العلمي والقراءة الناقدة واختيار الكتب وما يرتبط بذلك من قراءة الرسوم البيانية والخرائط والجداول وتحليلها وجمع المعلومات منها.

ج- تنمية اتجاهات وعادات وميول تربوية مثل احترام النظم والقوانين والتعاون مع الآخرين ومساعدتهم، وتحمل المسؤولية، وشغل الفراغ، بطرائق تربوية ... الخ.

الإتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حمص
اللجنة الإدارية في وحدة كلية التربية

د-تدريب الطلبة على تحمل المسؤولية من خلال مشاركة جماعة النشاط المكتبي في الإشراف على تنظيم حركة الإعارة، وتوفير الكتب للمكتبة.

ويتطلب تحقيق أهداف جماعة المكتبة توافر مجموعة من الشروط في المدرسة، لخصها معايطة(2004) بالآتي:

- توفير مكتبة في كل مدرسة.

-ربط أنشطة المكتبة وبرامجها بالمنهج المدرسي.

-توعية الطلبة بأهمية المكتبة ووظيفتها العلمية من خلال الإذاعة المدرسية والإعلانات والمسابقات.

-توفير الكتب والمراجع والمصادر في العلوم المختلفة.

وبذلك تأخذ المكتبة دورها التربوي، ويتحقق النمو للتلاميذ في المجال الاجتماعي والمهني بغرس هذه المبادئ لديهم ليصبح لها مفعول واضح في حياتهم اليومية والمستقبلية.

5- جماعة تحسين الخطوط:

وهذه الجماعة تضم في عضويتها الطلبة الموهوبين في مجال الخط، والراغبين في تعلم الخط العربي وإجادته، تحت إشراف مدرس أو أكثر من ذوي المعرفة بأنواع الخط العربي وقواعده مثل النسخ والرقعة والكوفي والديواني ... الخ.

وبذلك يتضح دور هذه الجماعة في مساعدة الطلبة على الممارسة العملية لهذا النشاط، كما تستطيع بجانب خدمتها لأعضائها أن تسهم في النشاط المدرسي بشكل عام في المجالات التي تحتاج إلى الدعاية أو الإعلان, أو كتابة عناوين بارزة للصحف والإصدارات التي تنفذها الجماعات الأخرى.

ويمكن التعاون مع جماعة النشاط الفني في إنتاج بعض الأعمال الزخرفية باستخدام الخط العربي لإظهار الناحية الجمالية، وما يرتبط بها من تأثير إيجابي في نفوس الطلبة في هذا المجال، وبذلك تتم عملية الترابط بين مجالات النشاط المدرسي.

6- جماعة الإذاعة المدرسية:

تتكون جماعة الإذاعة المدرسية من الطلبة الذين لديهم ميول في مجـــال الإذاعـــة والإعلام بإشراف أحد المعلمين المؤهلين علمياً وفنياً.

وتتخذ هذه الجماعة مكاناً بارزاً في النشاط المدرسي لارتباطها بمجالاته المتعددة الثقافية والاجتماعية والفنية, وقدرتها على احتواء هذه المجالات وإبرازها.

ولهذا ينبغي أن تهتم المدرسة بها وتوليها مزيداً من العناية لما تحققه من أهـــداف تربوية وثقافية ـــ ليس لأعضائها فحسب بل يتعدى ذلك إلى تلاميذ المدرسة، والتي من أبرزها:

أ- تعد منبراً من منابر الإلقاء والتعبير يكتسب الطلبة عن طريقه الجرأة الأدبية في مواجهة المستمعين والارتجال وسرعة البديهة والطلاقة في الحديث وحسن التصرف.

ب- تساعد على اتساع مدارك الطلبة ومعارفهم عن طريق البحث والإعـــداد للمادة العلمية.

ج- تساعد على القضاء على حالات الانطواء والخجل والشعور بالنقص لـــدى الطلبة.

د- يعتاد الطلبة على حسن الإصغاء, وتفهم ما يقال وتذوقه ونقده وغير ذلـــك من الخبرات الثقافية واللغوية.

هـــ- تعد وسيلة لترابط أفراد المجتمع المدرسي وتآلف قلوبهم وتوحيد أفكارهم وتدعيم العلاقات بين الطلبة والبيئة المحلية عن طريق اســـتغلال المناســـبات الوطنيـــة وإعطائها ما تستحقه من برامج عبر الميكروفون.

و- تسهم في إيجاد جيل إذاعي متفهم وقادر على تحمل المسؤولية في هذا المجال وذلك عن طريق التدريب على إعداد البرامج الإذاعية وتقديمها ، وعلى حسن استخدام الأجهزة والأدوات الإذاعية وصيانتها.

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
فرع حماه
اللجنة الادارية في وحدة كلية التربية

ز- تسهم الأنشطة المدرسية في تحقيق التعاون وحسن التنظيم والإدارة, وغـــرس بذور الخير في نفوس الطلبة عن طريق برامجها الهادفة.

ومما سبق تتضح أهمية الإذاعة المدرسية كنشاط ثقافي يساعد على رفع مســـتوى الطلبة الثقافي في مختلف ميادين العلم والمعرفة, وذلك عن طريق برامجها الـــتي بجانـــب مساوقتها للمناهج المدرسية، وبرامج النشاط المدرسي، إلا أنها تستقي بعض برامجها من الأحداث الجارية والتطورات الحديثة في العلوم والآداب.

3-2-2 النشاط العلمي

يعرف النشاط العلمي بأنه :النشاط الذي يتيح للطلبة ممارسة هواياتهم، ويرسخ مفهوم التفكير العلمي لديهم لاكتشاف المواهب والقدرات من خلال التجارب العلمية والتطبيقات العملية لما يقوم الطالب بدراسته نظرياً(الدخيل،2003)، كالتدرب على البحث العلمي، والرجوع إلى المصادر العلمية من خلال إجراء بحث تطبيقـــي معـــين، والتدرب على بعض الصناعات الصغيرة في ورش المدرسة ومختبراتها، وتلك التـــدريبات والتطبيقات تساعد على فهم المادة النظرية واستيعابها.

ويقسم النشاط العلمي إلى قسمين، هما:

أ -نشاط يتعلق بالمادة الدراسية، ويؤدى في أثناء الدروس.

ب -نشاط حر خارج عن مقرر الدراسة ويخدمها مباشـــرة؛ ينمـــي الميـــول والمهارات والاستعدادات لدى الطلبة، كما ينمي فيهم احترام العمل اليدوي وملكـــة الابتكار والاختراع، ويهتم بالنواحي العلمية والتطبيقية التي تفيـــد في الحيـــاة العامـــة والتطبيقية.

وتقوم المدارس بإنشاء نوادي العلوم وجماعات النشاط العلمي، وإقامة المعارض العلمية.

أهداف النشاط العلمي:

للنشاط العلمي أهداف متعددة، وفق ما أورده سلامة(2005)، منها:

١ - تنمية الاتجاهات العلمية لدى الطلبة.

٢ - ربط الدراسة العلمية النظرية بالواقع التجريبي العلمي.

٣ - تنمية روح البحث العلمي لدى الطلبة من خلال التطلع إلى كل ما هو جديد في مجال تكنولوجيا العلوم، المطالعات العلمية، المسابقات العلمية، إعداد البحوث.

٤ - الاستفادة من خامات البيئة واستغلالها.

٥ - اكتشاف الهوايات المبدعة، الميول الجماعية والفردية، والعمل على تنميتها.

٦ - تعويد الطالب على ملء وقت فراغه بنشاطات علمية.

٧ - إكساب روح الابتكار والإبداع وتنميتها لدى الطلاب.

٨ - إيجاد المجتمع العلمي المنتج المبدع القائم على التكنولوجيا والعلم.

٩ - تنمية حب العمل واحترامه.

١٠ - تقدير المهن على اختلاف أنواعها.

١١- تنمية المهارات اليدوية من خلال صنع الأجهزة والوسائل العلمية البسيطة وتطويرها.

-الأنشطة العلمية غير الصفية:

يعرف النشاط العلمي غير الصفي بأنه " نشاط في ميدان العلوم المدرسية يتم أو يمارس خارج الصف، ولا تحكمه المقررات الدراسية ذات الطابع الرسمي، وعنصر الاختيار بالنسبة إلى لطلبة فيه يكون غالباً أكبر منه في الخبرات التي تكتسب من تعلم المقررات الدراسية العلمية داخل الصف "(عميرة،1999).

وتضطلع جماعة النشاط العلمي بأحد أنواع الأنشطة اللاصفية المدرسية، التي تنمي بدورها الاتجاهات العلمية لدى الطلبة مثل روح البحث العلمي وروح الابتكار

الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

والإبداع، وتنمية المهارات العلمية اليدوية، وربط الدراسة النظرية العلمية بالواقع التجريبي، والاهتمام بخدمة البيئة المحيطة بنا، والتطلع إلى كل ما هو جديد في مجال تكنولوجيا العلوم، وتوجد لها برامج كثيرة يمارسها الطلبة في مدارسهم من دورات وندوات ومحاضرات ورحلات ومعارض ومسابقات علمية، كذلك توجد برامج تثقيفية علمية لهم مثل الصحيفة والمجلة العلمية، والكتب والمجلات والأفلام العلمية.

أهمية الأنشطة العلمية غير الصفية:

يعد النشاط العلمي اللاصفي أحد الركائز الرئيسة لتعلم العلوم، والاتجاه الحديث في التعليم هو الاعتماد على إيجابية الطالب لجعله يتعلم بنفسه عن طريق الممارسة والتجريب، وتبرز أهمية الأنشطة العلمية في النقاط الآتية وفق ما ذكر الحميري(2003):

١ - تتميز العلوم الطبيعية من العلوم الأخرى باعتمادها على الملاحظة والتجريب ومن المعلوم أنه في الأنشطة العلمية غير الصفية تكون الفرصة مهيأة للبحث والتجريب والملاحظة العلمية من خلال تحرر الطالب من قيود المقرر الصفي مما يكسبه ميولاً علمية.

٢ - تسهم في حل بعض المشكلات التي يعاني منها معلمو العلوم كعدم كفاية زمن الحصة لإجراء بعض التجارب.

٣ - تسهم في إبراز وحدة المعرفة وتكاملها بين فروع العلوم الطبيعية.

4 - تبرز طبيعة العصر الذي نعيشه عصر ثورة تكنولوجيا المعلومات.

5 - تسهم في تطوير خبرات المعلم ومهاراته المختلفة> ومدى إلمامه بالمهارة العلمية مما يؤدي إلى تحسين أدائه.

6 - لها دور فاعل في المجتمع بتوعيته علمياً.

7 – تتيح الفرصة للمدرسة للقيام بدور بارز في خدمة البيئة وحمايتها من أخطار التلوث.

أهداف الأنشطة العلمية غير الصفية:

للأنشطة العلمية غير الصفية أهداف عديدة حددها المربون على النحو الآتي:

أ –إظهار الاتجاه الإيجابي نحو العلم والعلماء.

ب –مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وميوله العلمية وتنميتها بوقتٍ مبكر.

ج –تنمية الحس الوطني لدى الطلاب بالإطلاع على المنجزات العلمية في مختلف المجالات مع المحافظة عليها والاستفادة منها.

د –إكساب الطالب مهارة التفكير العلمي, ومراعاة تطبيقه لأساليب البحث العلمي.

هـ– توجيه الطالب نحو فهم المبادئ العلمية للمبتكرات والمخترعات العلمية من حوله.

و– تشويق الطالب للاستزادة من العلم باستخدام طرق جذابة وممتعة.

ز– توجيه الطالب مهنياً في اختيار مجال الدراسة أو العمل في المستقبل.

ح– معرفة البيئة المحيطة للمحافظة عليها وخدمتها.

ط– تعويد الطالب على استثمار الوقت فيما يعود بالفائدة عليه وعلى وطنه.

ك–إطلاق طاقات الطالب الكامنة, وتوجيهها نحو الإبداع العلمي والإنتاجية.

أنواع الأنشطة العلمية غير الصفية:

تقسم الأنشطة العلمية غير الصفية إلى ثلاثة أنواع:

أ –أنشطة علمية عامة لتعلم بعض المفاهيم والمبادئ العلمية.

ب –أنشطة علمية تعزيزية لتثبيت تعلم بعض المفاهيم والمبادئ العلمية وتعزيزها.

الإتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حلب
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

ج -أنشطة علمية إغنائية للحصول على معرفة جديدة وتجاوز المعرفة السابقة بحيث تقدم الأنشطة العامة التعزيزية لجميع الطلاب، بينما تقدم الأنشطة الإغنائية لبعضهم(زيتون، ٢٠٠١).

كما وردت تصنيفات أخرى للأنشطة العلمية غير الصفية، منها:

أولاً: التصنيف على أساس مكان الممارسة:

أ-أنشطة تمارس داخل المدرسة :مثل المركز أو النادي الذي توجد فيه الجماعة أو نادي العلوم.

ب -أنشطة تمارس خارج المدرسة: مثل الرحلات التعليمية إلى المصانع أو المزارع أو المتاحف أو المراصد.

ثانياً: التصنيف على أساس المستفيد من عائد النشاط:

أ -أنشطة يكون المستفيد الأول منها المشاركون فيها, وقد يؤدي هذا إلى إثراء معلوماتهم عن موضوعات القضايا العلمية، واكتساب مهارات علمية أو تنميتها ، وتنمية هوايات ومواهب، وتعلم طرائق حل بعض المشكلات الشخصية، وقضاء وقت الفراغ في عمل مثمر مع الاستمتاع به.

ب -أنشطة يستفيد منها قسم العلوم من عائدها وتشمل: تقديم خدمات لمعامل العلوم(المختبرات)، تقديم خدمات العملية التعليمية, مثل إعداد رسوم علمية وصور وجداول وحشرات وصخور.

ج -أنشطة يستفيد من عائدها طلاب المدرسة ومعلموها مثل: استعارة أفلام علمية وعرضها، دعوة خبراء ومختصين في مجال العلوم.

د -أنشطة يستفيد منها المجتمع خارج المدرسة والبيئة: مثل معارض علمية مفتوحة للجمهور، خدمة البيئة، التشجير.

ثالثاً: التصنيف على أساس نوع الخبرة:

أ- أنشطة تغلب عليها الخبرة المعرفية مثل: مشاهد برامج كمبيوتر أو لقاء أخصائي.

ب-نشاطات تغلب عليها الخبرات العملية وكسب المهارة مثل: صناعة النماذج وإجراء التجارب وحفظ نباتات وحيوانات.

ج -نشاطات تنمي الميول والتقديرات نحو العلم والعلماء مثل: قراءة عن العلماء ومكتشفاتهم.

رابعاً: تصنيف على أساس مقدم الخبرة ومنهم:

أ-الطلبة أنفسهم. ب- المعلمون.

ج- فنيون في المدرسة مثل: أمناء المعامل(محضر المختبر).

د -أخصائيون من العاملين في مؤسسات المجتمع مثل: الأطباء والمهندسين.

ه - ذوو الخبرة مثل: الزارع والصانع، وجندي المطافئ ورجل الإسعاف، والكهربائي.

وتوجد أشكال وصور عديدة للأنشطة العلمية غير الصفية،منها: الجماعة العلمية، نوادي العلوم، نوادي المخترعين، نوادي الموهوبين، نادي الحاسب الآلي، ونادي الإلكترونيات والكهرباء، ونادي الفلك والقبة الفلكية إلى غيرها من الأنشطة..الخ.

جماعة النشاط العلمي:

تسمى جماعة النشاط العلمي بهذه التسمية أو تسمى بالجماعات العلمية أو نوادي العلوم، ويسمى مقر اجتماع هذه الجماعة بالنادي العلمي، ويبدو أنه لا يوجد فرق كبير بين نادي العلوم وبين الجماعات العلمية إذ أن لهما الأهداف نفسها تقريبا, وعضويتهما متشابهة, وكذلك يتقارب ما يؤديانه من وظائف...إذ أطلق بعض المؤلفين اسم/ ناد/ على كل ما اعتادت كثير من المدارس تسميته باسم / جماعة/ وعلى هذا فإنه قد لا يكون ضرورياً محاولة التفرقة بين جماعة علوم ونادي علوم على مستوى المدرسة.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حمص
اللجنة الإدارية في وحدة كلية التربية

- مفهوم جماعة النشاط العلمي أو جماعات العلوم:

تعرف بأنها "بعض الجماعات المدرسية التي تمارس أنشطة غير صفية، ويقبل على الاشتراك فيها الطلبة ذوو الاهتمام الخاص بالمجالات العلمية، ويرغبون في ممارسة نشاطات في هذه المجالات التي يكونون فيها أكثر إيجابية وفاعلية مما هو متاح لهم في الدراسة خلال المقررات الدراسية, ويجدون في هذا إشباعاً لميول خاصة نحو العلوم وتطبيقاتها. آملين في كسب المزيد من المعرفة عنها، وتنمية مهاراتهم فيها" .

ويؤكد المربون على أن الجماعات العلمية أو نوادي العلوم من أكثر التنظيمات المدرسية ذات الفائدة العلمية, ولاسيما إذا أحسن تنظيمها والإشراف عليها, فهي تحقق أهدافاً لا تقل أهمية عن أهداف تدريس العلوم داخل الصف.

أهداف جماعة النشاط العلمي:

تسعى جماعة النشاط العلمي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1 -تطبيق الأسلوب العلمي في الحياة.

2 -النمو المتزن المتكامل عقلياً وجسمياً

3- العمل الجماعي وتنمية روح التعاون.

4 -اكتشاف القدرات العلمية وتنميتها وتوجيهها.

5 - احتضان الشباب الموهوبين والعمل على تنمية مواهبهم.

6 - نشر العلوم بين الشباب وتوضيح أثرها في حياتهم.

7 - الإسهام في تنمية إدراك المفاهيم العلمية والتقنية لدى الشباب.

8 - توجيه المواطنين بأهمية العلوم والتقنية الحديثة.

9 - تعويد الشباب على التعلم الذاتي, وشغل أوقات فراغهم بأعمال مفيدة.

10 -التدريب على استخدام الأدوات البسيطة في محيط البيئة.

11 -المساعدة في اختيار نوع الدراسة العلمية والمهنية التي تتناسب مع القدرات والميول.

12 -تعرف بعض الصناعات الموجودة في البيئة.

13 -الاستفادة من المخلفات وإعادة تصنيعها.

14- التخلص من النفايات الضارة بالطرائق العلمية.

ويستخدم لتحقيق هذه الأهداف أساليب متعددة، منها: تنظيم ممارسات برامج النشاطات العلمية الطلابية على المستوى المدرسي والمحلي والدولي، وتنظيم لقاءات علمية بين الطلبة المتميزين وذوي الاختصاص من التربويين, والقيام ببعض الزيارات العلمية، وحصر الكتب العلمية داخل المكتبات المدرسية، وتعرّف البدايات البسيطة لكل مخترع أو مكتشف، وتنظيم المسابقات وإعداد المعارض، وتنظيم دورات تدريبية قصيرة للطلاب المتميزين في المؤسسات العلمية، وإصدار النشرات والملاحق في الصحف والمجلات المتخصصة أو الوسائل التعليمية المناسبة

تنظيم جماعة النشاط العلمي أو النادي العلمي:

يتطلب تنظيم أي نادي علمي القيام بالإجراءات الآتية:

١ -دراسة المتطلبات المادية اللازمة وتوفيرها في حدود إمكانات المدرسة.

٢ - تحديد الغرض من الجماعة أو النادي.

٣ - تحديد الأعضاء واختيارهم.

4 -تنظيم اجتماعات النادي أو الأعضاء.

ويتطلب مقر جماعة النشاط العلمي أن يحتوي على الآتي:

١ -مقر ثابت للنادي, ويحتوي على مكتبة علمية متكاملة، ومكتبة فيديو، وجهاز تلفاز وفيديو، وجهاز عرض الشرائح وجهاز عرض الشفافيات، وحاسب آلي.

٢ -معرض دائم تعرض فيه ابتكارات واختراعات الطلبة وإنتاجهم العلمي.

٣ -مختبر لتنفيذ الابتكارات العلمية.

ومن أهم البرامج التي يمكن أن تمارسها جماعة النشاط العلمي ضمن الخطة العامة للنشاط الطلابي العلمي الآتي: المجلة العلمية، والصحيفة العلمية، والمسابقات العلمية،

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حماه
الهيئة الادارية في وحدة كلية التربية

والمحاضرات والندوات العلمية، والرحلات والزيارات العلمية، والـــدورات العلميـــة، والمعرض العلمي، والمكتبة والأفلام العلمية.

نموذج نشاط لجماعة النشاط العلمي: /الـــرحلات العلميـــة والدراســـات الحقلية/:

يعد هذا الأسلوب من أنجح الأساليب في الدراسات المتعلقـــة بالتربيـــة البيئيـــة والعلوم الطبيعية والجغرافيا، لأن تعامل الطلبة مع البيئة مباشرة، أو دراسة البيئة ميـــدانياً يوفر الأساس المادي المحسوس لتعلم المفاهيم البيئية، ويساعد على زيادة فهمهم لبيئتهم، وتقديرهم لها، والتي عن طريقها نحصل على معلومات وظيفية عن البيئة مـــن موقـــع، ومؤسسات، وموارد، ومشكلات، وخدمات، وتاريخ محلي.....الخ.

وتعد الدراسة الحقلية إحدى الركائز الأساسية في مجال التربية البيئية، وأنها تخص جميع المراحل التعليمية من الابتدائية إلى الجامعة، وتمثل الدراسة الحقلية هـــذه المكانـــة المهمة في التربية البيئية لأسباب عديدة منها:

-تشجيع الطلبة على تحصيل المعرفة من مصادرها الأصلية، وتنمي لديهم حـــب الاتجاه العلمي.

-تتناول البيئة في إطارها الشامل مما يسهل على الطالب إدراك التفاعـــل بـــين الإنسان والبيئة.

-تساعد على تنمية عاطفة انتماء الطلبة للبيئة مما يدفعهم للعمـــل علـــى حـــل مشكلاتها.

-تنمي لدى الطلبة مهارة العمل في مجموعة.

ويمكن أن تشمل الدراسة الحقلية في ميدان التربية البيئية المجالات الآتية:

1-الجوانب الطبيعية، والبيولوجية للبيئة من موقع، وسطح، وتركيـــب الأرض، والصخور، والتربة، وعناصر المناخ، وموارد المياه، والحياة النباتية، والحيوانية، ومصادر الطاقة.

2- الجوانب الحضارية للبيئة: وهي عبارة عن كل ما هو من صنع الإنسان، وتشمل مختلف أنواع النشاط الاقتصادي من مزارع، ومصانع، ومتاجر، ومساكن، وحدائق، ووسائل مواصلات، وشوارع، وسدود، وخزانات، ومناجم، وآبار، وأماكن للترويح، وأماكن أثرية.

وتتطلب الزيارة الميدانية لدراسة البيئة ميدانياً التخطيط لها بالتعاون بين المعلم ولجنة النشاط العلمي، وأن يأخذ بعين الاعتبار النقاط الآتية:

1-تحديد الأهداف تحديداً دقيقاً.

2-تحديد منطقة الدراسة تحديداً واضحاً، ومتطلبات الزيارة الإدارية من موافقات،ووسائط نقل، وأدوات.

3-رسم خطة الدراسة المقترحة، وزمانها، وأدواتها بالاشتراك مع الطلاب.

4-إعداد قوائم الأسئلة في كل مجال من مجالات دراسة البيئة موضوع الدراسة بالاشتراك مع الطلبة.

5-تحديد المهارات التي يمكن تنميتها من خلال دراسة الموضوع، وتحليل كل مهارة بتعرّف أهداف كل منها، وتخطيط الأنشطة، والمواقف التي تسهم في تنميتها.

6-تقسيم الطلبة إلى مجموعات، وتحديد أدوار كل مجموعة، والمهمات التي سوف تؤديها مع تعيين قائد لكل مجموعة،ومناقشة الطلبة في الأهداف، والأساليب، والأدوات اللازمة للدراسة، أو إعداد بعض الأدوات اللازمة.

7-تحديد الزيارات الحقلية تحديداً دقيقاً، وتحديد الأنشطة المترتبة عليها. إذ يقوم كل طالب أو كل مجموعة بكتابة تقرير عن أنشطتها وملاحظاتها حسب المهمة المكلفة بها، ويقوم المعلم بتسجيل ملاحظاته حول نشاطات المجموعات والأفراد في كل مجموعة، ويجمع عينات من أعمال الطلبة، ويجتمع مع كل مجموعة إذا تطلب الأمر.

8-عرض البيانات، والمعلومات، وتقويمها من خلال مؤتمر يعقد لهذا الغرض يضم المعلم والطلبة في أثناء الزيارة أو داخل حجرة الدراسة لمناقشة تقارير الزيارة، وما

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

تم إنجازه والوصول إلى قرارات بشأن الوضع البيئي حسب أهداف الزيـــارة.ويمكن أن تطبق بطاقات تقويم ذاتي فردية وجماعية لتقويم فاعلية الزيارة(سلوم، 2005).

3-2-3 النشاط الاجتماعي

يسهم النشاط الاجتماعي بدور فعال في العملية التربوية، وذلك مـــن خـــلال جماعات النشاط الاجتماعي التي تكسب الطلبة المهارات الاجتماعية وتمكـــنهم مـــن التفاعل مع أفراد مجتمعهم، كما تعمل على تنشئتهم على الأخلاق الحميدة، والســـلوك الفاضل الذي يرتضيه المجتمع من خلال إزالة الحواجز بين حيـــاتهم داخـــل المدرســـة وحياتهم خارجها.

ويظهر أثر النشاط الاجتماعي بشكل جلي في المرحلة الثانوية؛ إذ يكون الطلبة في فترة المراهقة، التي تتميز بخصائص عديدة منها الشـــعور بالمســـؤولية الاجتماعيـــة، والاهتمام بالمشكلات الاجتماعية، والتشاور والتعاون مع الزملاء، واحترام الواجبـــات الاجتماعية، ومساعدة الآخرين، والاهتمام باختيار الأصـــدقاء، والميـــل إلى الزعامـــة الاجتماعية(زهران، 1982)، لذا يمكن استغلال هذه الخصائص والميول عـــبر بـــرامج النشاط الاجتماعي من أجل تنميتها لدى الطلبة وتهيئتهم للاندماج في المجتمع.

ويعد النشاط الاجتماعي ببرامجه المختلفة الوسيلة الفعالة لبناء الشخصية المتكاملة فكرياً واجتماعياً وصحياً، وتنمية المهارات الاجتماعية، والتفاعل مع الآخرين، وتنظيم العلاقات بين الأفراد والجماعات(توفيق، وآخرون، 1990).

-أهداف النشاط الاجتماعي:

يهدف النشاط الاجتماعي إلى الإسهام فيما يأتي:

1- كشف ميول الطلبة وهواياتهم وقدراتهم، والعمل على تنميتها.

2- غرس الاتجاهات الاجتماعية المقبولة في نفوس الطلبة.

3- تشجيع التعاون والتدريب على أساليب العمل الجماعي والتعاوني.

4-تكوين حالات الاتزان العاطفي لدى الطلبة.

5-دعم اتجاهات التكيف مع الآخرين، وتوثيق العلاقات الاجتماعية بين الطلبة.

6-تدريب الطلبة على العمل التطوعي، وتنمية روح الولاء والانتماء للمدرسة والمجتمع.

7-صقل مهارة القيادة الطلابية، وتحمل المسؤولية عن طريق إكسابهم خبرات جديدة قائمة على الممارسة والتجربة.

8- تدريب الطلبة على الإدارة الذاتية، والممارسة الديمقراطية.

9-احترام العمل اليدوي عن طريق الممارسة العملية لمختلف ألوان النشاط (حمادة وآخرون، 1993).

10-الوقوف موقفاً معادياً من المفسدين في المجتمع، والمخلين بأمنه وقيمه الاجتماعية.

11-تقدير الوالدين والمربين وكبار السن، والعاملين المنتجين، ومن أرسوا دعائم المجتمع إيجابياً.

-جماعات النشاط الاجتماعي:

تتعدد جماعات النشاط الاجتماعي في المدرسة بسبب من تعدد الأنشطة الاجتماعية التي تحاكيها؛ فمنها: الرحلات، والزيارات واللقاءات، والحفلات، والمناسبات الاجتماعية، والنادي الاجتماعي، والنشاط الصحي، والخدمة العامة، والمخيمات الكشفية والطلائعية، والعناية بالآثار والمتاحف، والحفاظ على الممتلكات العامة، وتقدير العمل اليدوي والعاملين، ومكافحة الظواهر السلبية مثل التدخين والمخدرات... الخ، ونعرض بعضها على سبيل المثال:

أ-الرحلات:

تعد الرحلات فرصة للتعامل بين المعلم والطلبة وبين الطلبة أنفسهم بعيداً عن جدران المدرسة، يجلسون معاً، ويتناقشون في أمور حياتية، ويمارسون أنشطة مختلفة معاً

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
فرع حمص
اللجنة الادارية في وحدة كلية التربية

خلال الرحلة بما فيها تناول الطعام والمرح والترفيه، والمغامرة والبحث عن المعرفة والاستمتاع بجمال الطبيعة، فتتوثق الصلات بين المدرسة والبيئة الطبيعية والاجتماعية، ويكتسب الطلبة سلوكاً اجتماعياً مرغوباً ينعكس إيجاباً على علاقاتهم المدرسية وتستثير فيهم الميل إلى الاطلاع والأكتشاف والبحث، وتساعدهم على زيادة الترابط بين بعضهم، وبينهم وبين معلميهم.

يعد نشاط الرحلات المدرسية من الأنشطة الاجتماعية، و هو أحد وسائل التعليم و الترفيه معا، فهو يمثل الواقع العملي لكثير من الدروس النظرية، إلى جانب أنه متنفس للطلبة للخروج عن الروتين، ويهدف إلى تقوية الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع المدرسي ويعمل هذا النشاط على تعريف الطالب بمنجزات عصر النهضة وتاريخ الأجداد. والرحلات المدرسية جزء من المنهاج المدرسي له قيمته وأهميته التربوية، فهو نشاط محبب لدى جميع الطلبة.

أما أنواع الرحلات؛ فتصنف من حيث المكان ونوع الرحلة، كما تختلف في مدتها: فهناك الرحلات الطويلة التي تستمر أكثر من يوم واحد. وهناك الرحلات القصيرة التي تستمر يوما أو بعض يوم. ومن أنواع الرحلات:

-رحلات صفية (تخص صفوفاً في المدرسة).

-رحلات منهجية (تمثل مناهج المدرسة).

-رحلات لفئات المتميزين والمتفوقين.

-رحلات محلية أو خارجية (أي داخل المنطقة أو إلى مناطق أخرى).

-رحلات علمية أو استكشافية.

-رحلات ترفيهية.

وتتلخص أهمية نشاط الرحلات، في الآتي:

- توسع دائرة معرفة الطالب واطلاعه على جوانب النهضة الحضارية والثقافية والعمرانية للبلاد.

- تعد وسيلة تعليمية حية، وهي ربط بين المادة المعرفية والواقع والبيئة المحلية، وفيها يطبق الطالب ما درسه نظرياً في بعض المواد الدراسية على أرض الواقع.
- تعمل على إثراء العلاقات الاجتماعية بين البيئة والمدرسة.
- تعد وسيلة من وسائل الترفيه عن النفس بعيداً عن جو الدراسة.
- تكسب مهارات الاعتماد على النفس وحسن التصرف في المواقف الصعبة.

ب- الحفلات:

نوع من النشاط يساعد على خلق جو للتعارف والمرح والتآلف بين الطلبة، وتوثيق الصلة بين الطلبة وأساتذتهم، والتواصل بين المدرسة والمترل، ويتحقق ذلك من خلال دعوة أولياء الطلبة إلى أنشطة الحفلات، وتعرّف أولياء الأمور على أحوال أبنائهم، وتحقيق مبدأ الديمقراطية الصحيحة بين الجميع.

ج- النشاط الصحي:

نوع من النشاط الاجتماعي يهدف إلى نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع والبيئة المحلية وتقديم الخدمات الصحية. وتقوم الجماعة الصحية بنشاطاتها في المدرسة بالتعاون مع الجماعات المدرسية الأخرى، ويمكن أن يكون لها اتصال مع منظمات محلية أو دولية مثل: منظمة اتحاد الشبيبة, أو منظمة الهلال الأحمر, أو منظمة الطفولة(اليونيسيف), وتسهم الجماعات في تدريب أعضائها على خدمة أنفسهم صحياً إضافة إلى نشر الوعي الصحي.

وبذلك تسعى الجماعة الصحية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف لخصها رستم(1994) بالآتي:

-نشر الثقافة الصحية في المجتمع المدرسي عن طريق الإذاعة المدرسية والملصقات والأفلام التسجيلية.

-مراقبة النواحي الصحية بالتعاون مع جماعات النشاط الأخرى في المدرسة.

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
فرع حماه
اللجنة الادارية في وحدة كلية التربية

-القيام بالإسعافات الأولية في الرحلات والمعسكرات للطلبة الذين قد يتعرضون لبعض الحوادث البسيطة التي لا تحتاج إلى طبيب.

-غرس العادات الصحية السليمة في نفوس الطلبة.

-المعاونة في أعمال الإغاثة في أوقات الحروب والكوارث والنكبات.

كما تقوم جماعات النشاط الصحي بنشر الوعي والتصدي لمشاكل تعاطي العقاقير والمنشطات بين الشباب في الفترات العصبية التي يمرون بها في حياتهم ولاسيما في فترة الامتحانات أو فترة البحث عن عمل بعد التخرج من الدراسة.

د-جماعة الخدمة العامة:

يهدف نشاط هذه الجماعة إلى التطوع لخدمة المجتمع، والعمل في سبيل الصالح العام دون احتساب ما يعود على الفرد من فوائد، وتعد الخدمة العامة وسيلة أساسية للتنشئة الاجتماعية للطلبة، وهي مجال مهم لإرضاء الشباب نفسياً واجتماعياً، إذ تتيح الجماعة لأعضائها كي يبدؤوا البذل والعطاء للمجتمع الذي يحتضنهم، ويقوم على رعايتهم؛ وهي بذلك تحقق هدفين معاً هما: تنمية ولاء الأفراد لمجتمعهم، وتنمية المجتمع نفسه عن طريق استثمار جهود أفراده التطوعية.

-بعض مجالات الخدمة العامة: يمكن تطبيق الخدمة العامة في مجالات كثيرة نذكر منها على سبيل المثال:

1- المشاركة في دهان أرصفة الشوارع.

2-الإسهام في تنمية الوعي بترشيد استهلاك الماء والكهرباء والأدوية، والإنفاق المترلي.

3-المشاركة في تنظيم حديقة المدرسة وتنظيف حديقة الحي.

4-المشاركة في صيانة المدرسة.

5- المشاركة في المناسبات القومية والوطنية.

6-المشاركة في رصف الطرقات أو تنظيف ترع الري أو عمليات التشجير...

وبذلك تأخذ الخدمة الاجتماعية مستويات متعددة فقد تكون على مستوى المدرسة أو بيئة الطلبة، وقد تكون على مستوى حي الطالب أو قريته أو مدينته، أو قد تكون على مستوى الوطن أو الدولة.

هـ جماعة البيئة:

وتهدف هذه الجماعة إلى نشر الوعي البيئي في المجتمع المدرسي، ويشرف عليها أحد معلمي العلوم أو المواد الاجتماعية، وتعرف أحياناً بجماعة التربية البيئية والسكانية.

ولخصت عثمان(2000) أهداف جماعة البيئة بالآتي:

1- تنمية وعي الطلبة وفهمهم للقضايا البيئية والسكانية والمشكلات المرتبطة بها.

2- تنمية الاتجاهات المرتبطة بالإنجاب والتكاثر البشري لتحقيق نوعية مناسبة من الحياة.

3-إكساب الطلبة المهارات اللازمة للتخطيط واتخاذ القرارات في مجال القضايا البيئية والسكانية.

ويتضح أن ثمة تداخلاً بين مهمات جماعة البيئة وجماعة الخدمة العامة ولذلك تقام كثير من الأنشطة المشتركة بين الجماعتين. ومن الأنشطة التي تقوم بها جماعة البيئة، إقامة المحاضرات والندوات لتوعية الطلبة بالمشكلات البيئية والسكانية.

وقد أورد كل من عثمان وقمر(2012) برامج مشتركة بين جماعة البيئة وجماعة الخدمة العامة تسهم في تنمية الوعي البيئي على النحو الآتي:

1-تنظيف المدرسة وتجميلها ضمن برامج معسكرات الخدمة العامة للطلبة.

2-عمل دراسات ميدانية لبعض معالم البيئة المحلية.

3- تنظيف البيئة المحيطة وتجميلها، وزراعة الخضرة والأشجار وتجميل الحدائق.

4- إحضار خبراء ومتخصصين لمناقشة الطلبة في مشكلات البيئة والتلوث.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع
الهيئة الادارية في وحدة كلية التربية

5- التعاون مع الأهالي والتنظيمات الأهلية والحكومية لإثارة الوعي بالمشكلات البيئية، وكيفية معالجتها والوقاية منها.

6-تشجيع الطلبة على التطوع للعمل في مشروعات خدمة البيئة من أجل مصلحة المجتمع والوطن.

- بعض الأنشطة في المناهج النظامية للتربية البيئية في سورية:

تعد مشاركة الطلبة بالنشاطات البيئية من أفضل الوسائل لتحقيق أهداف التربية البيئية، نظراً إلى ما للأنشطة من أهمية في المناهج التربوية الحديثة، ولما تحققه من أهداف تربوية فهي تكسب المعلومات البيئية للطلبة بشكل وظيفي، فتجعلها محببة لهم، وتأخذ أشكالاً مختلفة وفقاً للأماكن التي تتم فيها داخل الصف، أو خارجه في المدرسة، أو خارجها، وبقدر مشاركة الطالب في بيئة حقيقية بقدر ما تمكنه من تحقيق أهداف التربية البيئية. ومن الأنشطة البيئية النافعة التي يمكن أن يشارك بها الطلاب:

- حملات النظافة داخل المدن وعلى الشواطئ.
- غرس الأشجار، ورعايتها، وقطف الثمار.
- الاحتفال بالمناسبات البيئية مثل يوم البيئة العالمي، واليوم البيئي العربي، وعيد الشجرة...الخ.
- إقامة المعارض البيئية، كمعارض الصور المرسومة، أو الفوتوغرافية التي حققها الطلبة، والتي تعكس ممارسات سلبية، وإيجابية لتعامل الإنسان مع البيئة.
- مسابقات حول موضوعات بيئية معينة عن طريق كتابة تقارير، أو إعداد ألبوم بيئي يتضمن صوراً عن ممارسات إيجابية، وسلبية في البيئة.
- الألعاب التربوية التي تصمم للتسلية التلفازية، وغير التلفازية، الفردية، أو الجماعية.
- تشكيل لجان أو جمعيات أصدقاء البيئة تتولى الاتصال بالمجتمع المحلي للتوعية البيئية، وإقامة مخيمات بيئية يتعرف في أثنائها المشاركون على مكونات البيئة،

وطبيعة التوازن بينها، ويقومون برعاية الأشجار، وإقامة مداميك لحماية التربة من الانجراف، وما إلى ذلك.

- الاتصال بأخصائيين في موضوعات بيئية معينة، مثل أطباء الصحة العامة، ومهندسي الأحراج القائمين على المحميات الطبيعية، والمشرفين على حدائق الحيوان، ودعوتهم لإلقاء محاضرات في المدارس حول النشاطات البيئية التي يمارسونها.
- إعداد صحف الحائط، وإلقاء كلمات توجيهية في اجتماع الصباح المدرسي تتناول الأحداث البيئية الجارية: أمراض، وجفاف، وتصحر، وتلوث الماء، واستخدام المبيدات.... الخ.
- زراعة قطعة من الأرض، والعناية بها رياً وتسميداً، ويسبق ذلك تحليل تربتها لمعرفة مدى صلاحيتها للزراعة(سلوم، 2005).

- بعض الأنشطة في المناهج النظامية للتربية السكانية في سوريا:

تسعى المناهج في سورية إلى تقديم المعلومات السكانية للطلبة بشكل وظيفي، وتسعى لتنفيذ أشكال مختلفة من الأنشطة وفقاً للأماكن التي تتم فيها داخل الصف، أو خارجه، وفي المدرسة، أو خارجها، ومن الأنشطة السكانية النافعة التي يمكن أن يشارك بها الطلبة:

- حملات التوعية لتلقيح الأطفال والأمهات.
- حملات التوعية في ترشيد الاستهلاك.
- الاحتفال بالمناسبات السكانية مثل يوم السكان العالمي، ويوم المرأة العالمي...الخ.
- إقامة المعارض السكانية، كمعارض الصور المرسومة، أو الفوتوغرافية التي حققها الطلبة، والتي تعكس سلبية الهجرة من الريف إلى المدينة، أو سلبية وإيجابية الأسرة الكبيرة، أو سلبية وإيجابية الزواج المبكر والمتأخر.

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
فرع
المنظمة الإقليمية في وحدة كلية التربية

- مسابقات حول موضوعات سكانية معينة عن طريق كتابة تقارير، أو إعداد(ألبوم سكاني) يتضمن صوراً عن ظواهر سكانية إيجابية، وسلبية.
- الألعاب التربوية التي تصمم للتسلية التلفازية، وغير التلفازية، الفردية، أو الجماعية.
- تشكيل لجان أو جمعيات مثل جمعيات أصدقاء الطفل أو أصدقاء المسن تتولى الاتصال بالمجتمع المحلي للتوعية بحقوق الطفل، والعناية بالمسن.
- الاتصال باختصاصيين في موضوعات سكانية معينة، مثل أطباء الصحة الانجابية، واختصاصيي تنظيم الأسرة، والسكان والتنمية، ودعوتهم لإلقاء محاضرات في المدارس حول النشاطات السكانية التي يمارسونها.
- إعداد صحف الحائط، وإلقاء كلمات توجيهية في اجتماع الصباح المدرسي تتناول المشكلات السكانية الجارية، مثل: الأمية، وترشيد استهلاك الماء والكهرباء، وأزمة المواصلات، وتأمين المياه النقية للأعداد المتزايدة من السكان، والصحة الإنجابية، والأمراض المنقولة جنسياً..الخ(سلوم، 2005).

3-2-4 النشاط الفني

يعد الفن أداة للتعبير والتفاهم وتبادل الأفكار والمشاعر والأحاسيس والاتصال بين أفراد المجتمعات، ويعرف النشاط الفني بأنه" كل نشاط إنساني يقوم على ابتكار صياغات غير مألوفة، وعلى أقلمة الوسائط المادية والأدوات والوسائل إلى غايات أو أعمال محسوسة ملموسة ومسموعة ومرئية، وهو بذلك ترجمة للأفكار والأحاسيس والمشاعر في صياغة جمالية معبرة"(عثمان وقمر، 2012)، ويعد النشاط الفني إبداعاً متميزاً للنشاط العقلي والتفكير الإنساني، وهو خاصية موجودة في الإنسان ولكن بدرجات متفاوتة.

والنشاط الفني بما يتضمنه من أنشطة مختلفة ينمي التذوق الوجداني والحساسية الفنية للطلبة، ويساعدهم على التعبير عن ميولهم وإشباع رغباتهم ومواهبهم. وتعد أنشطة التربية الفنية من المجالات الخصبة لظهور القدرات الإبداعية لبعض الطلبة، ولاسيما في مجالات الإلقاء والتمثيل والرسم والنحت والغناء والعزف على الآلات الموسيقية.

- أهداف النشاط الفني:

تهتم الأنشطة الفنية بإتاحة الفرصة والوقت للطلبة لتطوير مواهبهم الفنية في مجالات الفن المختلفة وتنمية قدراتهم على التذوق الفني، وتتلخص أهداف جماعة التربية الفنية في الآتي:

-اكتشاف المواهب الطلابية وتنميتها.

-تنمية حب العمل المهني لدى الطلبة.

-تنظيم المدرسة وتجميلها باللوحات الكبيرة والأعمال المفيدة.

-تنمية روح المشاركة لدى الطلبة في جميع المسابقات والمشاركات داخل المدرسة وخارجها بالتعاون بين جميع طلبة الجماعة.

-صقل مواهب الطلبة الفنية.

-تنمية الحس الفني لدى الطلبة.

-عمل معرض خاص بالتربية الفنية.

-دهان غرفة التربية الفنية عمل ديكور داخلي.

-عرض نماذج من أعمال الطلبة داخل الغرفة.

-عمل طاولات دائرية للأشغال.

-تجديد مجلة التربية الفنية وتصميم أعمال أخرى.

-عمل ركن للجماعة لعرض أعمال الطلبة.

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
فرع حماه
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

-المشاركة الفعالة في الأنشطة الأخرى الداخلية مثل الإذاعة والطابور الصباحي وغيرها.

-تجميل المدرسة بعدد من الأعمال, وتغيير الأعمال القديمة.

-لجان النشاط الفني:

يمكن تقسيم النشاط إلى لجان فرعية تتمثل في:

- لجنة المسابقات.
- لجنة المعارض.
- لجنة الدعاية والإعلان والعلاقات العامة.
- لجنة المعسكرات وورش العمل.
- لجنة المسرح المدرسي/ أو مسرح الطفل.
- لجنة مسرح العرائس.

مهام وواجبات جماعة التربية الفنية:

1-العمل بروح الفريق واحترام الآراء المختلفة.

2-المشاركة مع جماعات الأنشطة المختلفة في النهوض والرقي بالعملية التعليمية التربوية.

3-استغلال أوقات فراغ الطلبة بما هو مفيد ومجدٍ.

4-التواصل مع المجتمع المحلي وذلك من خلال المشاركة في المعسكرات والمعارض المتنوعة.

5-استغلال الخامات البيئية المختلفة وتوظيفها في خدمة النشاط.

6-صيانة الأدوات وحفظ العهدة الخاصة بالجماعة.

7-تنظيم المعارض الفنية المختلفة.

8- الاشتراك في المسابقات المختلفة.

9-إصدار المجلات الفنية المتنوعة الهادفة.

10-الاهتمام بخلفيات الفصول الدراسية والعمل على تنظيمها.

11-تمثيل مواقف من الحياة اليومية يؤديها الطلبة في الصفوف أو في المسارح الملحقة بالمدارس، أو عبر مسرح العرائس.

سجلات جماعة التربية الفنية:

1-السجل العام:وهو الذي يتضمن أعضاء الجماعة والخطة العامة والبرنامج الزمني للخطة ومحاضر الاجتماعات.

2-سجل المسابقات: ويتضمن أنواع المسابقات التي تقيمها الجماعة في المدرسة أو المجتمع المحيط بها.

3-سجل المكتبة الفنية: وهذا السجل بمثابة أرشيف للجماعة يتضمن مجموعة من الموضوعات المصورة وغير المصورة التي يقوم الطلبة بجمعها من خلال المجلات والصحف والمصادر المتنوعة بهدف الرجوع إليها وقت الحاجة.

-المكتبة الفنية:

يخصص عادة جناح من المعرض أو غرفة التربية الفنية لهذه المكتبة والتي تضم مجموعة من الكتب الفنية وقصاصات من المجلات والصحف ذات العلاقة بالمادة والنشاط وكذلك الألبومات والوسائل التعليمية المختلفة للمادة وهذه المكتبة لها فوائد كبيرة إذ إنها:

-تتيح للطلبة تعرف الإبداعات المختلفة.

-تنمي لدى الطلبة حب العمل والبحث.

-تتيح الفرص للطلبة لإصدار مجلات وصحف حائطية مميزة.

-تزيد من ثقافة الطالب وتنمي لديه القراءة.

-تعوّد الطلبة على النشاط والحيوية والتفاعل المستمر مع المادة والنشاط.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حماه
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

المعارض الفنية:

تعد المعارض الفنية من مقومات نجاح مادة وجماعة التربية الفنية في أية مدرسة وهي تتيح للطلبة فرصة الاستمتاع بأعمالهم الفنية وتقدير غيرهم لهذا العمل فيقبل الطلبة على المادة والنشاط بروح ودافعية كبيرة ويتسابقون في عرض رسوماتهم وأعمالهم الفنية المختلفة.

وتحتوي المعارض الفنية على جميع الأعمال الفنية التي قامت بها الجماعة كالرسومات الفنية وفن الكاريكاتير والمنحوتات الفنية والمجسمات.

البرنامج العام للنشاط الفني:

1- تشكيل أعضاء الجماعة وتسجيلهم في سجل خاص.

2- اعتماد برنامج للنشاط الفني ويشمل: الرسم والنحت والخزف.

3- اعتماد برنامج للنشاط المهني يشمل: النجارة والحدادة والسباكة والدهانات.

4- إقامة معرض فني وحرفي دائم بالمدرسة.

5- تنظيم مسابقة أجمل لوحة فنية.

6- الاشتراك والإسهام في حفلات التعليم والمعارض العامة.

7- إصدار صحف حائطية ثقافية لكل طابق في المدرسة بواقع صحيفتين.

8- تنسيق لوحات للإعلانات وأخرى للتوعية العامة بالتنسيق مع الجماعات الأخرى.

9- إبراز الخط العربي ضمن إطار تشكيلي.

10- التعريف بالثقافة الفنية.

11- تنظيم دورات تدريبية.

- الخط العربي: التعريف بأنواع الخطوط، الرقعة، النسخ.. الخ.
- الحفر على الخشب: الحرق الكهربائي، الحفر بالإزميل.

- التصوير الفوتوغرافي: مكونات الكاميرا، تركيب الفلم، التصوير في الضوء الباهر- الضوء الخافت، التحميض، التظهير.
- الفيديو: مكونات الفيديو، فن التصوير، التصوير المتحرك، الإخراج.
- المعارض: مكونات المعرض، ترتيب المعروضات، أسلوب العرض.

12-الإشراف على إنتاج الطلبة وتنظيمه في معرض دائم، وتوزيعه داخل المدرسة.

13-تصميم اللوحات الإرشادية وتنفيذها وتوزيعها داخل وخارج المدرسة.

14-التدريب على استخدام خامات البيئة في الأعمال الفنية.

15-الاهتمام بالطلبة الموهوبين والمبدعين.

16-عرض تمثيليات مسرحية في المسرح المدرسي تتصل بالمناهج الدراسية وبواقع الطلبة وحياتهم وظروفهم ومشكلاتهم ونشاطاتهم الاجتماعية والاقتصادية، والقضايا الوطنية والقومية.

17 -تقديم عروض مسرح الدمى التي تلائم المتعلمين بأنواعها: الدمى القفازية أو دمى العرائس ذات القائم، أو شخوص خيال الظل، أو الدمى ذات الخيوط.

3-2-5 النشاط الرياضي

-مفهوم النشاط الرياضي:

يعبر النشاط الرياضي عن تلك الأنشطة والحركات التي تغلب عليها الصفة البدنية، ويؤديها الفرد بغرض الترويح أو المنافسة أو اكتساب اللياقة البدنية ولها أسس وقواعد معترف بها. وعُرّف مفهوم النشاط الرياضي تعريفات متعددة منها ما أشار إلى ألعاب موجهة، فعرف بأنه:"الألعاب الحرة المنظمة التي يمارسها الطالب تحت إرشاد وقيادة واعية، وفي إطار خطة مدروسة لتحقيق أهداف محددة واضحة"(الخولي، 1996).

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حماه
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

ومن التعريفات ما ركّز على أن النشاط الرياضي نشاط ترويحي لملء أوقات الفراغ؛ إذ عرفه منقريوس(1970) على أنه"ممارسة نشاط له طابع اللعب سواء في الهواء الطلق أم في الداخل، والاشتراك في المنافسات الرياضية للوصول إلى أعلى المستويات الممكنة للفرد أو قضاء وقت الفراغ".

في حين ركزت بعض التعريفات على تأثير النشاط الرياضي في أجهزة الجسم؛ إذ إنه"السلوك الذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية المهمة للتربية المتزنة، وذلك عن طريق الممارسة الرياضية في مختلف المراحل العمرية بحيث تحدث في جسم الفرد تغيرات وظيفية تؤثر إيجابياً في أجهزة الجسم المختلفة، وتعمل على تنمية اللياقة البدنية واكتساب العديد من المهارات والقدرات النفس حركية، بالإضافة إلى تنمية وتطوير السمات الخلقية" وبالتالي فإنه يسهم في تحقيق السعادة وتخفيف حدة التوتر النفسي لدى الممارسين. وهو نشاط يُعنى بالتربية المتكاملة للنشء، ويسهم بدور كبير في تحقيق الأهداف العامة لسياسة التعليم. واقتصرت تعريفات أخرى على الإشارة إلى أثر النشاط في ترسيخ القيم التعاونية، منها بأنه:" نشاط ترويحي يهدف إلى ترسيخ قيم إيجابية وتعاونية في المجتمع"(فريد،1974)، ووسع آخرون في التعريف ليشمل أثر النشاط الرياضي في القيم الوطنية والقومية؛ إذ عرف بأنه:"النشاط الذي يكتسب فيه الطلبة الخبرات الاجتماعية والمواطنة الصالحة والأخلاق القومية والمهارات بالإضافة إلى النظام الذاتي والصحة"(درويش، 1996).

ويعد النشاط الرياضي أعم من التدريب البدني الذي يعد جزءاً من النشاط الرياضي الذي يؤديه الفرد لغايات وأهداف معينة، فهو تكرار "الجهد البدني على فترات منتظمة (يومية أو أسبوعية مثلاً)بغرض رفع اللياقة البدنية أو رفع مستوى الأداء البدني".

ومن خلال العرض السابق يمكن تعريف النشاط الرياضي المدرسي بأنه يشمل ما يمارسه الفرد من: مهارات حركية، ألعاب ترويحية، قصص حركية، وما يقدم له من

برامج ثقافية مرتبطة بالمجال الرياضي، بصورة فردية أو جماعية، تحت إشراف منظم لتحقيق هدف منه سواء أكان ترويحياً أم بنائياً غرضياً.

-أهمية النشاط الرياضي من الناحية التربوية

تعد التربية البدنية التي يوفرها النشاط الرياضي مظهراً من مظاهر العملية التربوية المتكاملة؛ فهي تهتم بالنشاط البدني الذي يرتبط بإشباع الحاجات والرغبات والميول، وتتلخص أهمية النشاط الرياضي من الناحية التربوية في الآتي:

١- يكسب النشاط الرياضي الطلبة خبرات تعليمية عديدة، إذ يتعلمون السلوك الاجتماعي، والحركة السليمة، كما يتعلمون مبادئ الأمن والسلامة.

2- يساعد النشاط الرياضي الطالب لينمو نمواً متوازناً في جميع النواحي المعرفية والمهارية والوجدانية.

٣-يشبع الطالب رغباته وميوله من خلال النشاط الرياضي تحت إشراف تربوي، مما يساعد على أن تنمو أجهزته الحيوية بشكل صحيح وسليم، فيكتسب اللياقة البدنية ويحافظ على قوامه سليماً من الانحرافات.

٤-يعد النشاط الرياضي عنصراً قوياً في إعداد المواطن الإيجابي، يزوده بخبرات ومهارات واسعة تساعده على التكيف مع مجتمعه وتجعله قادراً على تشكيل حياته ومسايرة العصر في تطوره ونموه.

5- يساعد النشاط الرياضي على تعليم المواد الأخرى كالحساب، والعلوم، والتاريخ، فهو وسيلة مدرسية فعالة في جميع مراحل التعليم.

٦-يسهم النشاط الرياضي في سلامة البدن، مما يمكن الطالب من تأدية وظيفته على الوجه الأكمل، وزيادة قدرته على استيعاب المعلومات ونمو القوى العقلية والتفكير العميق؛ إذ إن الجسم هو الوسيط للتعبير عن العقل والإرادة، وأن مجالات الألعاب المختلفة تكسب المهارة, ويصاحب ذلك عمليات من التفكير واكتساب المعارف.

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
فرع حلب
اللجنة الادارية في وحدة كلية التربية

٧-ينمي في الفرد قيم التعاون والولاء للجماعة والثقة بالنفس والجرأة والإقدام، ويزيد من معلومات الفرد وثقافته وقدرته على التفكير.

٨-يسهم النشاط الرياضي في إعداد المواطن الصالح، الذي يدافع عن وطنه ويحفظ أمنه، ويسهم في تطوره وزيادة إنتاجه؛ إذ يسهم الانتماء إلى فريق رياضي في تقوية الانتماء للوطن حيث تتدرج عملية الولاء من النادي إلى القرية أو الحي ثم إلى المحافظة ثم إلى الوطن لتصل للانتماء له.

9- يسهم النشاط الرياضي في زيادة مستوى الذكاء والتحصيل الدراسي، وتوصي دراسات عديدة بعلاج التأخر الدراسي عن طريق الأنشطة البدنية الموجهة.

أهداف النشاط الرياضي:

تحمل الأنشطة الرياضية التي توفرها التربية الرياضية رسائل تربوية عديدة؛ إذ إنها ليست مجرد حركة أو نشاط يؤدى دون هدف محدد، بل خصصت لها أهداف بغرض الوصول لتنمية مدارك الفرد من الناحية البدنية والحركية والعقلية والعلاقات الإنسانية، ورأت في ذلك أن الإنسان عبارة عن وحدة متكاملة عقلا وجسماً ووجداناً، وأصبحت أغراضها تربوية بهدف تنمية النشء تنمية متكاملة؛ ليصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع والوطن؛ إذ إن الهدف الرئيس للتربية الرياضية هو تكوين المواطن الصالح عن طريق النشاط البدني(عثمان وقمر، 2012)، وتراعي الأنشطة الرياضية مراحل نمو الطلبة حتى تتحقق أهدافها، والتي تتلخص في الآتي:

١ .تنمية الصفات البدنية الصحية.

٢ .تنمية المهارات البدنية النافعة.

٣ .تنمية المهارات العقلية والذهنية.

٤ .تنمية القيم الاجتماعية والإنسانية.

وأهداف النشاط الرياضي متنوعة وكثيرة، ولكنها مهما اختلفت صياغتها وألفاظها فهي متشابهة في مضمونها، فقد أضاف آخرون أن أهداف النشاط الرياضي هي:

١ .إكساب الطلبة المهارات والقدرات الحركية، والكثير من المهارات البدنية الأساسية النافعة في حياته كالجري والسباحة والتزال وغيرها.

٢ .نشر الوعي الرياضي الموجه الداعي إلى ممارسة الرياضة لكسب اللياقة البدنية والنشاط الدائم لبناء الجسم القوي، ورفع مستوى الكفاءة البدنية، وإكسابه القوام السليم.

3 .رفع المستوى الصحي وتقوية الوظائف الحيوية للجسم، وممارسة الحياة الصحية السليمة.

4 .تقوية الإرادة والقدرة على التغلب على الصعاب، والثقة بالنفس والجرأة والإقدام.

5 .استثمار وقت الفراغ ببعض الممارسات الرياضية النافعة، وإكساب الطالب ميولاً ترويحية تدفعه للعمل والنشاط، والنظر للحياة بمنظار الأمل والسعادة.

6.غرس المفاهيم والقيم التربوية الاجتماعية والخلقية كالتعاون والولاء للجماعة وتنمية الروح الرياضية.

7 .رعاية الموهوبين وتنمية مواهبهم، وإتاحة الفرصة للنابغين للوصول إلى مرتبة البطولة.

8 .تنمية روح المنافسة الشريفة البعيدة عن التعصب.

9.تنمية الصفات القيادية الصالحة، وإعداد القيادات الواعية من الطلبة وإتاحة الفرصة لهم لإبراز قدراتهم.

ويلاحظ أن الأهداف التي وضعتها وزارة التربية في مراحل التعليم العام في الجمهورية العربية السورية تتفق مع الأهداف التي سبق ذكرها، فهي تهدف إلى النمو

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
فرع
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

المتوازن المتكامل للفرد في ظل ما تسمح به استعداداته وإمكاناته، عن طريق المشاركة في الأنشطة البدنية التي تتناسب مع خصائص نمو كل مرحلة وتحت إشراف قيادات تربوية مؤهلة.

-أسس النشاط الرياضي:

ينبغي أن تتوافر في النشاط الرياضي مجموعة من الأسس حتى يستطيع أن يحقق أهدافه التي سبق إيرادها، ومن أبرز هذه الأسس:

- التلقائية وحرية اختيار الطالب للنشاط الرياضي بما يتفق مع ميوله واستعداداته؛ والانتماء إلى جماعة النشاط الرياضي والتقيد بقوانينها طائعاً مختاراً بشكل من أشكال الالتزام الطوعي.

-أن يكون الطالب محور النشاط الرياضي؛ فلا يقتصر الاهتمام بالفرقة الممتازة للوصول إلى البطولة، وإنما توجيه الاهتمام لجميع الطلبة لتحقيق أهداف تربوية.

-اتباع الطرائق الديمقراطية في تنظيم النشاط الرياضي؛ وذلك بإتاحة الفرصة للطلبة في الإسهام الفعلي في اختيار النشاط الرياضي, ووضع برنامجه والتنظيم له وتنفيذه، عبر المشاركة في اللجان التي تسهم في إعداد الملاعب والأدوات والقيام بأعمال التحكيم والدعاية والإعلان وإعداد الدعوات..الخ.

-التعاون والتوازن؛ بحيث يتاح للطلبة ممارسة الألعاب الفردية والجماعية ولا يقتصر على شكل واحد منها، فتمارس الأنشطة الرياضية الجماعية التي تتطلب العمل التعاوني من أجل تنمية روح الجماعة، وتمارس الألعاب الفردية التي يحتاجها بعض الأفراد لإبراز قدراتهم الفردية.

- توثيق الصلة بين الأسرة المدرسية؛ عن طريق إشراك الطلبة والمعلمين والإداريين في المهرجانات والحفلات الرياضية؛ وإشراك مجلس الآباء في مسؤوليات النشاط الرياضي.

-توثيق الصلة بين المدارس ولاسيما في المنطقة الواحدة، عن طريق دعوتها للمشاركة في حفلات النشاط الرياضي والمباريات.

-تنظيم النشاط الرياضي:

تنظم الأنشطة الرياضية وفق مجالين: مجال النشاط الداخلي، ومجال النشاط الخارجي؛ إذ تمارس الأنشطة الرياضية الداخلية بين الأفراد أو المجموعات داخل المدرسة حسب الإمكانات والرغبات وفق الآتي:

-نشاطات رياضية تنافسية في مختلف الألعاب.

-مسابقات في مجال الثقافة الرياضية.

-عروض رياضية وحفلات تكريم الفائزين في الرياضة.

في حين تمارس الأنشطة الرياضية الخارجية عبر مشاركات خارجية على النحو الآتي:

-نشاط تنافسي رياضي بين المدارس.

-لقاءات رياضية ودية بين المدارس.

-مهرجانات وعروض رياضية عل مستوى مدارس المديرية في المحافظة أو المنطقة.

-المشاركة في الدورات الرياضية المدرسية المركزية.

وتتطلب عملية التنظيم للنشاط الرياضي في مجالاته المختلفة الإعداد المسبق ومراعاة الآتي:

-إعداد المشاركين للنشاط التنافسي.

-توفير الملاعب والأدوات والمستلزمات المادية للنشاط الرياضي.

-إعداد الهيئة المشرفة على النشاط وتوزيع الأدوار والمسؤوليات على اللجان.

-توفير وسائل النقل للأنشطة الخارجية.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حمص
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

-إعداد الجداول الزمنية الخاصة بالمسابقات والأنشطة الرياضية.

3-2-6 أنشطة أخرى:

تعرف المدارس أنشطة أخرى كثيرة في إطار تحقيق الأهداف التربوية للمناهج منها: النشاط المهني، والشبيبي، والطلائعي، والكشفي، والحاسوبي...الخ.

أ- النشاط المهني:

يهدف إلى تعرّف المهن اليدوية التراثية، وتعرّف الخامات والأدوات والعدد اللازمة لهذه المهن، والتدريب على استغلال تلك الخامات، وطرق تشكيلها، والاستفادة منها وتوظيفها بما يبرز قدرة الطالب في مجالات الإبداع الفني، وإتقان بعض الأعمال اليدوية والتقنية، وخدمة البيئة داخل وخارج المدرسة.

و يسعى النشاط المهني إلى غرس حب العمل اليدوي والمهني واحترامه، وتنظيم برامج دورات تدريبية في مجالات متعددة منها:

- الكهرباء: استخداماتها، مخاطرها، الدارة، الأجسام الموصلة، العازلة، التوصيل على التوالي وعلى التوازي.

-التمديدات الصحية(السباكة): التعريف بأدوات السباكة، مكونات الصنبور، فتح سنة في ماسورة، تركيب جلدة صنبور.

- النجارة: التعريف بأدوات النجارة، أنواع الخشب، أنواع المناشير، متى تستخدم المسمار الخشابي، البرغي، إصلاح مفصلة باب.

إضافة إلى تكوين فريق عمل لإجراء بعض الإصلاحات في داخل المدرسة وبعض المرافق كالحدائق، والتعريف بوسائل السلامة والوقاية من إصابات العمل، وزيارة معاهد التعليم الفني ومراكز التدريب المهني، وإنشاء مشتل زراعي داخل المدرسة.

ب-النشاط الكشفي:

تسعى الحركة الكشفية إلى إعداد الشباب إعداداً متكاملاً عقلياً وروحياً واجتماعياً وبدنياً وتزودهم بالمهارات العلمية النافعة ليصبح واثقاً من نفسه منسجماً

مع بيئته قادراً على إسعاد نفسه وإسعاد الآخرين، كما تسعى الحركة الكشفية إلى مساعدة الشباب للتكيف مع مجتمعاتهم وحب الانتماء إلى وطنهم وأمتهم، كما يهدف الى تربية النشء تربية سوية متكاملة يعتمد فيها على نفسه في ممارسة الحياة العملية ومد يد العون للآخرين مع توفير الجو الملائم لاستثمار الوقت والطاقة وتوجيهها نحو الأفضل واكتشاف الميول الخاصة وصقلها علمياً وعملياً وفتح المجال للمنافسة الشريفة للحصول على شارات الجدارة والهواية كما يهدف إلى تنشيط حب الترحال والتخييم, وتخطي الصعاب والمغامرة المبنية على التخطيط إضافة إلى تهيئتهم للدفاع عن الوطن، والتطوع في الدفاع المدني والهلال الأحمر وغير ذلك.

وتتلخص الأهداف العامة للنشاط الكشفي بالآتي:

1- شغل أوقات الفراغ لدى الطلبة بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع.

2- التأكيد على الجانب التربوي للحركة الكشفية.

3- تنمية العلاقة بين المجتمع والحركة الكشفية من خلال برامج الخدمة العامة وتنمية المجتمع.

4- التعريف والدعاية للحركة الكشفية.

5- دراسة وتحليل الواقع الحالي للنشاط الكشفي بالمنطقة.

6- تطوير الأساليب الإدارية والتنظيمية للعمل.

7- تطوير البرامج والأنشطة بما يتناسب مع الأهداف العامة ورغبات الفتية.

8- زيادة العضوية للقادة والكشافة ودعم أكبر عدد ممكن من الفرق الكشفية.

ويتلخص البرنامج العام لجماعة النشاط الكشفي بالقيام بمجموعة من الأنشطة، منها:

1- اختيار أعضاء الفرقة وعناصرها ومجلس الجماعة الكشفية.

2- برنامج تدريب الفرقة في الفترة المسائية مرة كل شهر على الأقل.

3- معسكر للفرقة في النصف الأول بالتعاون مع مفوضية المتقدم.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

4- إعداد ناد للفرقة وإقامة معرض مصغر لبعض الأعمال والمجسمات الكشفية.

5- تنظيم رحلة للفرقة خلال العام.

6- المشاركة في تنظيم الأنشطة والحفلات.

7- عمل نشرة دورية تبرز دور النشاط الكشفي.

8- المشاركة في المسابقات الخارجية.

9- تنظيم مسابقة ثقافية بين أعضاء الجماعة.

10- إقامة دورة في الخط العربي.

11- توثيق أعمال الجماعة بسجلات خاصة.

ج- النشاط الحاسوبي:

يهدف النشاط الحاسوبي إلى تعريف الطلبة بأجهزة الحاسب واستخداماته إلى مستوى الأفراد والمؤسسات وأهميته في تنظيم الأعمال وإنجازها بسرعة ودقة، وتشجيع الطلبة على اقتناء الأجهزة المناسبة لهم مع تدريبهم على أساليب البرمجة, واستخدام البرامج المتاحة في الأسواق سواء لزيادة التحصيل العلمي أو الإطلاع المعرفي أو الترفيه البريء , وتعرف الجديد منها، مع الحرص على إكساب الطلبة هوايات جادة ومفيدة من خلال ممارسة النشاط في هذا المجال.

د- النشاط الطلائعي: أنشطة منظمة طلائع البعث في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

هـ- النشاط الشبابي: أنشطة اتحاد شبيبة الثورة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

الفصل الخامس

دور الأنشطة المدرسية في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم

مقدمة

5-1 تعريف الموهوب.

5-2 مجالات النشاط الطلابي التي يتميز بها الموهوب.

5-3 مسوغات اهتمام الأنشطة الطلابية باكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

5-4 اكتشاف الموهوب في النشاط الطلابي.

5-5 خطوات الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.

5-6 دور برامج النشاط الطلابي في رعاية الطلبة الموهوبين.

5-7 دور المعلم/المشرف في رعاية الموهوبين.

5-8 مشكلات الطلبة الموهوبين في البيئة المدرسية.

المراجع

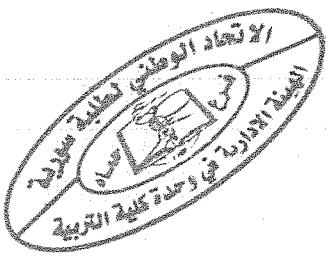

الفصل الخامس

دور الأنشطة المدرسية في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم

مقدمة

لقد توصلت دراسات عديدة إلى أن ممارسة الطلبة للأنشطة المدرسية، تسهم في تحويلهم إلى طاقات قادرة على الإنتاج والبناء والتعمير، وتفتح لديهم الإبداع والابتكار، وأصبحت هذه الإسهامات في مجال الإبداع والابتكار هدفاً رئيساً للعملية التربوية في أي بلد، لما لها من أهمية في تحويل الأجيال للإسهام في التنمية، بما يحملونه من طاقات للإبداع والابتكار، وقدرة على الإنتاج والبناء؛ وبذلك يعد الطلبة الموهوبون ثروة وطنية، وعاملاً مهماً من عوامل نهضة الوطن في المجالات كافة، إذ إن أي عمل ثقافي أو حضاري يقوم أساساً على ثروة الفكر والجهد البشري، وتستثمر بهم وعن طريقهم الأنواع الأخرى من الثروات المادية، وأثمن ما في الثروة البشرية وأجزلها طاقات الموهوبين، فهم بما يمتلكون من قدرات خاصة على الفهم والتطبيق والتوجيه والقيادة والإبداع أقدر العناصر البشرية على إحداث التقدم, وقيادة التنمية والتصدي لمعوقاتها وحل مشكلاتها؛ مما يحتم علينا ضرورة استغلال ما لدى هذه الفئة من مواهب، وقدرات عقلية متميزة استغلالاً تربوياً أمثل، ويدفعنا إلى التأكيد على مسؤولية التربية بوجه عام والمدرسة بوجه خاص في اكتشاف الموهوبين عبر توفير البرامج والأنشطة المدرسية الملائمة لقدراتهم, واكتشاف مواهبهم, وإطلاق طاقات الإبداع والابتكار لديهم.

ولعل اتجاه التربية الحديثة للتركيز على أن الطالب هو المحور الأساسي للعملية التربوية قد أسهم في التحول إلى المنهج الحديث الذي يتكيف مع قدرات الطلبة

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حماه
اللجنة الإدارية في وحدة كلية التربية

وحاجاتهم واهتماماتهم، وليس كما هو متبع في التربية التقليدية؛ كما شكّل المنهج الحديث عاملاً مهماً في الدفع نحو استخدام الأنشطة المدرسية التي تتفق مع قدرات الطلبة ومواهبهم واتجاهاتهم، وبذلك يعد النشاط الطلابي بمختلف مجالاته وفروعه ومن خلال برامجه العامة والخاصة معنياً بتعرف مواهب الطلبة بشكل مبكر ودعمها، وتوفير ما يلزم لتنميتها إلى أقصى درجة ممكنة. كما أنه معني بتطبيقها عبر أنشطة صفية ولا صفية في الميدان التربوي بحيث تشكل تربية الطلبة الموهوبين جزءاً أساسياً من برامج النشاط الطلابي المتضمن في خطة الدراسة في كل مدرسة.

لذا سيتناول هذا الفصل دور الأنشطة المدرسية في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم شارحاً خطوات الاكتشاف وسبل الرعاية لهذه الفئة المتميزة من الطلبة.

5-1 تعريف الموهوب

عرّفت الموهبة لغة في المعجم الوسيط بأنها:" الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فن أو نحوه"(أنيس وآخرون، 1972) ومن هنا نستدل من التعريف المعجمي للموهوب بأنه شخص لديه قدرة واستعداد طبيعي للبراعة في فن أو نحوه.

في حين عرّف الموهوب اصطلاحاً تعريفات متعددة منها:"هو الفرد الذي يتصف بالامتياز المستمر في أي ميدان مهم من ميادين الحياة"، كما عبر عنه آخرون: بأنه مصطلح يستخدم لوصف الفرد الذي يظهر مستوى أدائه استعداداً متميزاً في بعض المجالات التي تحتاج إلى قدرات خاصة سواء أكانت علمية (رياضية، كيميائية، طبية، هندسية..) أم فنية (رسم، تمثيل)، أم عملية (ميكانيكا، زراعة، تجارة..) وليس بالضرورة أن يتميز هذا الفرد بمستوى عال من الذكاء، بل قد يكون متوسط الذكاء،

ولا يشترط أيضاً أن يتميز بمستوى تحصيل دراسي عام مرتفع بصورة ملحوظة بالنسبة لأقرانه.

وترى جون فريمان Joan Freeman أن ظهور الموهبة لدى الأفراد هو محصلة مجموعة من العوامل الوراثية والبيئية، وأن الفرق بين الموهبة وبين الخصائص الأخرى الجسمية والانفعالية هو أن دور البيئة المحيطة يؤثر بشكل بالغ في نموها، أي أن مستوى موهبة الفرد غير ثابت بل قابل للنماء في ظل ظروف بيئية مواتية، كما أن اكتساب الفرد لمستوى معين من المعرفة يمكنه من اكتساب قدرة عقلية أعلى، وبالتالي يزداد مستوى موهبته(محمود، 2000).

وتوصل المربون إلى أن البيئة المحيطة هي التي تكشف الاستعداد الفطري للتفوق الذي يتصف به الطفل الموهوب وتنميه، وذلك ابتداءً من الأسرة بما توفره من تشجيع معنوي ومادي، ثم ينتقل الدور إلى المدرسة بما توفره من أنشطة تعليمية تراعي الفروق الفردية، ثم يأتي دور المجتمع باتجاهاته الإيجابية نحو الموهوبين(عثمان وقمر،2012).

وأوردت دراسة مدارس مقاطعة جيفرن العامّة في كولورادو jefferon county public schools(2000) أن الموهوبين هم أولئك الأفراد في المرحلة العمرية من 5 إلى 12 سنة الذين لديهم القدرات والمواهب المتقدمة، أو غير العادية أو يحتاجون إلى رعاية خاصة لإشباع حاجاتهم التعليمية، ويتمتعون بدرجة أداء عالية، وإنتاجية غير عادية، وسلوكات تعلم متفوقة في مجالات تعبيرية مختلفة.

وتوصلت الجمعية الوطنية للمبدعين والموهوبين في وشنكتون و national association for Gifted vhildren(1997) إلى أن الموهوب هو ذلك الفرد الذي يظهر مستوى أداء غير عادي في مجال أو أكثر من المجالات التعبيرية الآتية:

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حمص
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

الاستفادة من إمكانيات المدارس والمراكز المتخصصة بما يعود بالنفع على الطلبة الموهوبين وتنمية قدراتهم ومواهبهم؛ فإن جُلّ هذا الاهتمام بالموهوبين بما يتطلبه من كلفة وجهد له مسوغاته التي تفرضه على المؤسسات التربوية، ومن هذه المسوغات ما أورده عثمان وقمر(2012) ومربون آخرون، منها الآتي:

(أ) حاجات بلداننا في هذا العصر الذي يتميز بالتقدم التكنولوجي السريع و الانفجار المعرفي، للاستفادة القصوى من الطاقات الإبداعية والاختراعات والمبتكرات الحديثة لأبنائه، والقوة البشرية المدربة في جميع مناحي الحياة من تنمية اقتصاديات هذه المجتمعات وتحقيق الرفاهية لأبنائها.

(ب) تلمس أفضل السبل والوسائل لتفعيل دور الأنشطة الطلابية في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في بلداننا؛ إذ تنخفض فيها سوية هذه الوسائل في الوقت الذي تتزايد فيه الدراسات والبحوث النفسية والتربوية التي تتناول الموهوبين في مجالات الأنشطة المتعددة في البلدان المتقدمة.

(ت) وضع برامج خاصة لأنشطة الموهوبين في بلداننا تركز على التفاعل بين الإنسان ومصادر البيئة لاكتشاف الوسائل التي من شأنها إحداث التفاعل والتكامل والتوازن, ووضع السياسات الوطنية لتربية الموهوبين ورعايتهم أسوة ببرامج العناية بالموهوبين على مستوى العالم، إذ أصبحت قضية الموهوبين تحظى باهتمام متزايد يتمثل في إنشاء مؤسسات خاصة هدفها الاهتمام بهذه الفئة.

(ث) تلمس أفضل السبل للاستفادة القصوى من مصادر الثروة الإنسانية التي تتمثل في الأفراد الموهوبين الذين لا يجدون تشجيعاً على إظهار نوع من البحث عن هويتهم، إذ تبين الدراسات قيام آبائهم أو مدرسيهم بمنعهم من مواصلة البحث،كما تؤكد الدراسات على أن الشخص الذي يمنع من مواصلة بحثه عن هويته يعمل بعد ذلك بما يعادل (5-10 %) فقط من إمكاناته وقدراته(السيد، 1980).

(ج) تهيئة الفرص للتلاميذ الموهوبين في بلداننا بشكل يساعد على استثمار طاقاتهم ومواهبهم إلى أقصى حد ممكن؛ إذ أشارت بعض الدراسات إلى أن الأنشطة المدرسية في مجتمعاتنا العربية لاتزال السيادة فيها للأدوار التقليدية المتعلقة بتحقيق التكيف والتوافق بين الطالب والمناخ الدراسي.

(ح) تمكين المدرسة من أداء دورها وتحقيق أهدافها في المجتمع؛ إذ تشكل" المدرسة " أحد الأنساق الاجتماعية القائمة في المجتمع الحديث، وتمثل الأنشطة الطلابية فيها نسقاً فرعياً نطاقه الأهداف الكلية للمدرسة، وفي ضوء ما فرض على المدرسة من مسؤوليات اجتماعية جديدة زادت من أهمية دورها في المجتمع المعاصر، لذا فإن الأنشطة الطلابية وفق حسن(1990) تكتسب أهمية خاصة لعاملين أساسيين هما:

-خطورة المجال الذي تعمل به وهو " المجال المدرسي" لما للمدرسة من دور مهم وحيوي وبنّاء في المجتمع الحديث.

- ما يمكن أن تسهم به الأنشطة الطلابية من خلال الجهود المهنية في تمكين المدرسة من أداء دورها وتحقيق أهدافها في المجتمع على أكمل وجه ممكن.

5-4 اكتشاف الموهوب في النشاط الطلابي:

يتوقف مدى نجاح البرامج المعدة لرعاية الموهوبين إلى حد بعيد على مدى النجاح في تشخيصهم وحسن اختيارهم، ويكون المنطلق في كشف الطالب الموهوب في النشاط الطلابي من رصد الصفات المتوافرة فيه والتي تدل على الإبداع؛ إذ إن الموهوب هو الطالب الذي يظهر مستوى أداء عالياً، أو إنتاجاً مبدعاً، أو لديه استعداد متميز، في واحد أو أكثر من مجالات النشاط الطلابي، أو لديه القدرة على التفكير المبدع (الابتكار)، أو الصور التي يعرضها في حل المشكلات؛ كأن يبتكر حلولاً جديدة وغير مألوفة.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حمص
اللجنة الإدارية في وحدة كلية التربية

وقد تعددت وتطورت وسائل وطرائق تعرف الموهوبين والكشف عنهم والتي من أهمها:

1- ملاحظة العمليات الذهنية التي يستخدمها الطالب في تعلم أي موضوع أو خبرة في داخل غرفة الصف أو خارجها.

2- ملاحظة أداء الطالب أو نتائج تعلمه في أي برنامج من برامج النشاط أو أي محتوى يعرض له في أثناء الممارسة، أو الصور التي يعرضها في سلوك حل المشكلات.

3-تحليل تقارير الطلبة عن أنفسهم، أو تقارير الآخرين عنهم، مثل تقارير المعلمين ومشرفي الأنشطة والآباء والأمهات وزملاء الدراسة.

4- استخدام المقاييس النفسية مثل اختبارات الذكاء، والتحصيل، ومقاييس الإبداع.

ويتطلب من المعلمين مخططي الأنشطة الطلابية ومنفذيها، توفير مجموعة من الشروط، من أجل النجاح في تطبيق وسائل وطرائق تعرف الموهوبين والكشف عنهم، ومن هذه الشروط تنفيذ الإجراءات الآتية:

1- إعطاء الطالب حرية اختيار النشاط الذي يرغبه، وذلك بعمل استبانة توزع على الطلبة، تتضمن اختيارات عدة لأنشطة يرغب في ممارستها، ثم تحقق له إحدى هذه الرغبات ولايزج به في مجالات لا يرغبها .

2-عمل اللقاء الأول للرائد بطلاب صفه في أول يوم من أيام الدراسة، يجري خلاله إعداد برنامج مناسب بالتنسيق مع لجنة البرامج في المدرسة، ويكون من ضمن الفقرات:

-التعارف بين المعلم/الرائد وطلابه وكذلك الطلبة مع بعضهم البعض.

- شرح أهداف النشاط المدرسي للطلاب وإقناعهم بجدواه.

-اختيار مجلس الصف.

-توزيع استبانة اختيار الجماعات وكذلك اختيار أفكار للنشاط.

- الحث على الاجتهاد منذ بداية العام.

3-إقامة ندوة عامة في الأسبوع الأول من الدراسة في إحدى الحصص يشارك فيها مدير المدرسة والمعلم/الرائد, ومن كان لديه القدرة من المدرسين وأحد مشرفي النشاط التربوي إن أمكن.

4-إقامة يوم نموذجي لجماعات النشاط من الأسبوع الأول في بداية الدراسة يتم فيه ممارسة الأنشطة المختلفة كبداية قوية لنشاط ناجح يرغب الطلبة في الانضمام إليه.

5-توفير الإمكانات للطلاب وإدخال عنصر التجديد والجذب والتشويق للبرنامج المدرسي من خلال التخطيط السليم المدروس, واستخدام التقنيات الحديثة في ذلك.

6-رصد الجوائز المادية للطلاب المتفوقين في مجال النشاط الطلابي, ومنحهم شهادة التفوق وإبراز أسمائهم إعلامياً على مستوى المدرسة وإدارة التعليم والإعلام التربوي.

7-عمل المعارض السنوية لإنتاج الطلبة على مستوى المدارس وإدارة التعليم وإعطائها هالة إعلامية مناسبة وزيارة المعارض المتفوقة من قبل الشخصيات البارزة على مستوى المجتمع وإدارة التعليم وأولياء أمور الطلبة, وتكريم أصحابها من قبلهم.

8-إشراك الطالب في عملية التعريف بأعماله التي قام بها خلال ممارسته النشاط لمالها من دور فعال في إثارة حماس الطالب وزيادة الدافعية لديه نحو النشاط.

ويعد المعلمون والمشرفون الأساس في تطبيق الأدوات والمقاييس والطرائق في أثناء الإشراف على الأنشطة الطلابية في المدارس، إذ يتطلب أن يشارك فيها جميع مدرسي المدرسة، كلٌ في مجال تخصصه، وذلك من خلال المشاركة في تنظيم جماعات النشاط المتعددة في المدارس، والمشاركة في تصميم برامج الأنشطة العامة فيها، وكذلك توجيه جماعات النشاط المصاحبة للمواد الدراسية لخدمة طرائق الكشف عن الموهوبين

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
فرع حماه
الهيئة الادارية في وحدة كلية التربية

وأساليب رعايتهم، سواء على مستوى المدارس في الأنشطة الصفية واللاصفية، أم على مستوى مراكز الرعاية الدائمة للمتميزين والموهوبين في المدن أم في الأحياء، أم المراكز الصيفية، إضافة إلى المعسكرات الطلائعية أو الشبيبية أو الكشفية والرحلات والبرامج الأخرى، التي تعد خطوة رائدة وجيدة في هذا المجال الحيوي المهم، ويعد المعلمون مشرفين أساسيين عليها.

لقد توصل المربون إلى اكتشاف طرائق متعددة لتمييز الموهبة، وهذا أمر طبيعي يتفق مع تعدد المواهب والفروق الفردية بين الموهوبين؛ وبناء عليه لا توجد طريقة واحدة يمكن من خلالها تعرف جميع مظاهر الموهبة، ويتحقق التعرف بشكل أفضل باستخدام مجموعة من الأساليب المتنوعة التي تعتمد على عمل الفريق.

كما توصل المربون إلى أنه جرى التبكير في اكتشاف الطفل المتفوق أو الموهوب وهو ما زال في مرحلة عمرية قابلة للتشكيل كلما كان ذلك أفضل كثيراً من الانتظار إلى سن متأخرة قد يصعب فيها توجيه الموهوب الوجهة المرجوة، وذلك نظراً إلى ما يكون قد اكتسبه الطفل الموهوب من عادات تجعل من الصعب عليه التوافق مع نظام تربوي أو تعليمي موجه.

ويرى بعض المربين إمكانية انخراط الأطفال منذ السنة الأولى للمدرسة في الأنشطة المدرسية، في حين يرى آخرون أنه لا يمكن الوثوق باختيار الطفل قبل عمر العاشرة، ولذلك ينظرون إلى الصف الرابع الابتدائي باعتبارها بداية لمرحلة يمكن الوثوق عندها من ممارسة الطلبة للأنشطة المختلفة والتفاعل مع أقرانهم ومعلميهم، وهي المرحلة التي يبدأ الطالب عندها في اختيار النشاط الملائم لميوله وهواياته وقدراته وخبراته، وهي أيضاً المرحلة التي يبدأ فيها النشاط الطلابي تطبيق برامجه بحيث يكون لها الدور الأكبر في توفير الرعاية اللازمة للطلبة، كل حسب موهبته، وإعطائهم فرصة الممارسة والتعرف بشكل أعمق على مواهبهم، في وقت أطول من الفرصة المتاحة حالياً داخل الصف، وتهيئة مقرات لتنفيذ الأنشطة، وتزويدها بالوسائل والإمكانات اللازمة، وتقديم التوجيه

المركز والمتخصص بشكل فردي أو جماعي، مما يحقق في النهاية النمو لكل طالب موهوب طبقاً لقدراته، وبناء عليه كانت أنشطة المعسكرات الطلائعية للتلاميذ في سورية اعتباراً من الصف الخامس.

5-5 خطوات الكشف عن الموهوبين ورعايتهم:

لقد اتفق المربون على أن الاهتمام بالموهوبين يبدأ بتعرفهم ثم العناية بهم من خلال إتاحة بيئة التعلم المناسبة لهم؛ إذ يحتاج الطلبة الموهوبون إلى خدمات وأنشطة تعليمية تساعد على تنمية مواهبهم العلمية والفنية والاجتماعية وغيرها، وقد تصل الخدمات في بعض الأحيان إلى تعديل في المناهج وطرائق التدريس حتى تتلاءم مع احتياجاتهم الخاصة، وعليه تبدأ المهمة الأولى بالبحث عنهم واكتشافهم، وتعرف استعداداتهم ومواهبهم من أجل وضع تعليم يتوافق مع القدرات والمواهب، وتحري الدقة عند الاختيار من أجل عدم اختيار طلبة ليسوا موهوبين بالخطأ، أو تصنيف طلبة على أنهم موهوبون, وهم ليسوا كذلك بالخطأ أيضاً.

5-5-1 خطوات اكتشاف الموهوبين:

إن من الأهمية بمكان تعرف خطوات اكتشاف الموهوبين ودور المعلم/المشرف في هذا المجال، إذ إن الأطراف المنوط بها اكتشاف الموهوب متعددة، إلا أن دور المشرف هو الدور الرئيس والحاسم كما سيتوضح ذلك لاحقاً.

ويتبع من أجل اكتشاف الطلبة الموهوبين وفق ما أورده محمود(2000)الخطوتين الآتيتين:

1-الانتقاء أو التصفية المبدئية أو الأولية. 2- الاختيار والتسكين في البرنامج المناسب.

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
فرع حمص
اللجنة الادارية في وحدة كلية التربية

الخطوة الأولى: الانتقاء أو التصفية المبدئية؛ إذ يجري في هذه المرحلة انتقاء الطلبة الذين يحتمل أن يكونوا موهوبين، ويمكن الحصول على المعلومات التي تفيد في هذه المرحلة بالطرائق الآتية:

1-آراء المعلمين والموجهين والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين وأولياء الأمور والزملاء والطالب نفسه.

2-تقارير المدرسين عن نشاط الطالب بما في ذلك الأنشطة العقلية والبدنية والاجتماعية.

3-استبانات توضح ميول الطلبة.

4-الخلفية الأسرية للطالب لما للوراثة من دور في وجود الموهبة.

5- عمل الطالب وإنجازاته.

6-نتائج الاختبارات الجماعية التي تؤدي لإجراء عملية الانتقاء المبدئي(اختبارات تحصيل- اختبارات ذكاء جماعية) وحتى يمكن الحصول على نتائج مرضية لا يجب الاعتماد على وسيلة واحدة فقط من هذه الوسائل، بل لابد من استخدامها جميعها في عمليات التصفية الأولية.

الخطوة الثانية: الاختيار والتسكين في البرنامج المناسب؛ ويمكن أن تقوم بهذه العملية لجنة من المتخصصين تتكون من مدير المدرسة والمعلم والمرشد النفسي والتربوي، وتقوم هذه اللجنة بعمل دراسة حالة لكل طالب ممن نجحوا في الاختبارات الانتقالية، حتى يمكن اتخاذ القرار الخاص بتحديد مجال موهبته، ومستواه ووضعه في البرنامج الفردي الذي يتناسب مع قدراته وتستفيد هذه اللجنة من البيانات التي كشفت عنها عملية الانتقاء الأولي سواء كانت آراء المعلمين أو أولياء الأمور، أو عمل الطالب وإنجازاته، أو آراء الزملاء إلى جانب نتائج الاختبارات الجماعية التي سبق الإشارة إليها.

-دور المعلم/المشرف في اكتشاف الموهوبين:

ينتظر من المعلم/المشرف أن يتخذ مجموعة من الخطوات لاكتشاف الطلبة الموهوبين وفق ما أورده فهمي(2000)، ويمكن تلخيصها وفق الآتي:

الخطوة الأولى: ترشيح الطلبة الموهوبين؛ ويجري ذلك في ضوء تقديرات المدرسين، وتقديرات أولياء الأمور، ونتائج الاختبارات المدرسية، وفعاليات الطلبة في الأنشطة المدرسية التي تكشف عن قدرات الطالب ومواهبه.

الخطوة الثانية: تعرف الطلبة الموهوبين؛ ويجري في هذه الخطوة تطبيق مجموعة من الاختبارات، والمقاييس الموضوعية في الذكاء والقدرات والتفكير الإبداعي، واختبارات التحصيل المقننة والاستعدادات الخاصة والميول.

الخطوة الثالثة: اختيار الطلبة الموهوبين؛ ويجري في هذه المرحلة اختيار الطالب لنوع البرنامج الإثرائي، الذي يتناسب مع قدراته والاستعدادات الخاصة والميول.

الخطوة الرابعة:متابعة الطلبة الموهوبين؛ ويجري في هذه الخطوة متابعة الطالب لمعرفة مدى نجاحه أو فشله، وتعرف مدى دقة الحكم على موهبته.

ومن المناسب تشكيل لجنة في كل مدرسة تضم مدير المدرسة، والمرشد النفسي ومشرف الأنشطة، وبعض المدرسين؛ تهتم بجمع المعلومات عن الطلبة الذين تظهر عليهم علامات الموهبة في مجال ما، على أن تزود المدرسة بالمعلومات عن خصائص الموهوبين وسماتهم.

5-5-2 رعاية الموهوبين:

إن الكشف عن الموهوبين خطوة لها أهميتها، إلا أن الأهم من ذلك هو ما يعقب هذه الخطوة من رعاية، تتجلى في وضع السياسات والخطط والبرامج، التي تكفل تنمية المواهب وإثرائها، والعمل على استثمارها لصالح الفرد والمجتمع.

الإتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حلب
اللجنة الإدارية في وحدة كلية التربية

وتتطلب الرعاية تضافر جهود المؤسسات التربوية وتعاونها من جهة، وعدم الاقتصار على الرعاية العلمية، إذ أشارت دراسة مدارس مقاطعة جيفرن العامّة في كولورادو jefferon county public schools (2000) إلى إغفال المجالات الأخرى للرعاية؛ كالرعاية النفسية والروحية والاقتصادية والاجتماعية والصحية التي لا تقل أهمية عن الرعاية العلمية، ومن هنا يبرز دور الأنشطة في المدارس في رعاية الموهوبين، وتنمية مواهبهم في المجالات المختلفة الرياضية والفنية والأدبية التي لا تقل أهمية عن التحصيل.

فيجب أن تجري متابعة الأطفال خلال سنوات الدراسة من أجل الكشف عن الموهوبين ورعايتهم وفق خطوات منذ السنة الأولى لدخول المدرسة؛ ويمكن أن يجري هذا الأمر على النحو الآتي:

1- وضع التلامذة خلال الصفوف الثلاثة الأولى تحت الملاحظة من قبل معلميهم والمرشد الطلابي وبمساعدة من قبل الوالدين، وذلك من خلال تصميم استمارة تحتوي على جميع الصفات والسمات (الشخصية، العقلية، الاجتماعية، الوجدانية، الجسمية) والتي تميز عادة الطلبة الموهوبين من غيرهم من الطلبة.

2- الاستعانة بأولياء الأمور في تحديد جماعات النشاط التي يرغبون لإبنائهم الانضمام إليها في المدرسة، والتي يرى الوالدان مثلاً أن ابنهم يبدع فيها، وذلك بناءً على معرفتهم بابنهم وبما يتميز به من قدرات أو استعدادات في أي مجال كان.

3- ينظر إلى الطالب في نهاية الصف الثالث الابتدائي بأنه قد نال قسطاً لا بأس به من المعارف والمعلومات الأساسية، كما اتضحت سماته وصفاته التي تميزه من غيره من الطلبة، وتعرف جماعات النشاط الطلابي والبرامج المطبقة في كل منها، وأصبح مدركاً لقدراته وميوله وهواياته.

4- يأتي دور الطالب مع بداية الصف الرابع في اختيار أية جماعة من جماعات النشاط التي تتفق مع رغباته وتوافق ميوله، وذلك من خلال تصميم استمارة يقوم

الطالب بتعبئتها ويذكر فيها ماذا يريد أن يمارس من أنشطة، وذلك بعد تعريف هؤلاء الطلبة بالجماعات المتوفرة في المدرسة وبالأهداف التي تطبقها كل جماعة على حدة.

5- تحدد بعض معايير الأداء في كل نشاط من الأنشطة الطلابية على حدة وفي استمارة مخصصة للملاحظة، وتوضع هذه الاستمارة تحت تصرف المشرفين على هذه الأنشطة ليتم الحكم من خلالها على موهبة كل تلميذ في النشاط الذي يمارسه.

6- يفتح ملف خاص لكل طالب موهوب يستمر معه طيلة التحاقه بمراحل التعليم العام ويكون تابعاً لقسم النشاط الطلابي، ولكي يسهل من خلال هذا الملف متابعة هذا الطالب وتوجيهه ووضع البرامج الملائمة لرعايته.

7- التنسيق مع المدرسين لتوجيه رعاية خاصة بالطلبة الموهوبين داخل الصف، كلٌ في مادته، والطلب منهم ترشيح الطلبة المتميزين في كل مادة دراسية بناءً على الرغبة والقدرة.

8- تقويم الأعمال التي ينتجها الطلبة بأنفسهم من خلال المعارض المدرسية ومعارض المنطقة، والحكم على موهبة كل تلميذ في المجال الذي يبدع فيه من خلال ممارسته لذلك العمل البارز.

9- الاستفادة من المراكز الدائمة في الأحياء والمراكز الصيفية والمعسكرات والرحلات والزيارات في تكثيف الملاحظة للتلاميذ والحكم من خلالها على موهبتهم وما يتميزون به من قدرات واستعدادات.

5-6 دور برامج النشاط الطلابي في رعاية الطلبة الموهوبين:

على الرغم من اختلاف العلماء والخبراء والتربويين في الطريقة المثلى في تربية الموهوبين والعناية بهم إلا أن المدرسة تعد المكان المناسب والملائم لاكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم، وذلك انطلاقاً من حقيقة ثابتة لا تقبل الشك تقول إن عدداً من الموهوبين يوجد في المدارس على اختلاف مراحلها وأنواعها.

الاتحاد الوطني لطلبة سلطنة عمان
البعثة الإدارية في وحدة كلية التربية

وينعقد الاتفاق بين المربين على أن أي برنامج نشاط مدرسي لتربية الموهوبين والعناية بهم، يعد مناسباً لهم، وينظر إليه على أنه أفضل لتربيتهم وتنشئتهم من تركهم دون برامج على الإطلاق، وهذه تعد بحد ذاتها دعوة لاعتماد الأنشطة المدرسية في التعليم، كما يُنظر إلى أن أي برنامج للنشاط الطلابي بمختلف مجالاته يجب أن يمتلك الوسائل والأساليب الكفيلة بتحقيق الرعاية اللازمة للطلبة الموهوبين في مدارسنا.

وتجري أنشطة الرعاية من خلال الاستراتيجيات المتعارف عليها لرعاية الطلبة الموهوبين وهي: (التجميع والإثراء والتسريع)، والعمل على دمجها من خلال برامج النشاط الطلابي وذلك على النحو الآتي:

أولاً : إستراتيجية التجميع:

ويقصد بها تجميع الطلبة الموهوبين داخل مجموعات متجانسة من حيث الاستعدادات أو الميول المتشابهة أو المتكافئة، مما يوفر لهم الدافعية والإثارة، ويحملهم على الاستزادة في المعرفة والفهم واكتساب الخبرة الغزيرة.

ويأخذ التجميع صيغاً مختلفة إلى حد ما من حيث العدد ضمن المجموعة والزمن المخصص للتجميع؛ فمن حيث العدد قد يتضمن التجميع مجموعة صغيرة تتكون من حوالى 10- 30 طالباً، أما من حيث الوقت المخصص للتجميع فيجب ألا يتخذ التجميع مفهوماً محدداً، إذ قد تختلف مدة التجميع فتستمر من ساعة إلى بضع ساعات في حصص النشاط أو المراكز الدائمة، وقد تستمر يوماً دراسياً كاملاً، كاليوم المفتوح الذي لا يلتزم خلاله الطلبة بالجدول الدراسي المعتاد، وقد تستمر أسبوعاً أو عدة أسابيع كالمعسكرات الاجتماعية التربوية والزيارات والرحلات الطلابية وذلك في أثناء إجازة نصف العام والصيف. وقد تستمر فصلاً دراسياً كالمراكز الدائمة في مدارس المتفوقين أو المدارس المخصصة للموهوبين والمتميزين.

ثانياً: إستراتيجية التسريع:

وتتضمن هذه الإستراتيجية السماح للطلبة الموهوبين بتخطي البرامج العادية والانتقال إلى برامج ذات مستوى عالٍ تتفق مع أعمارهم العقلية وليس مع أعمارهم الزمنية؛ وذلك بما يضمن توفير الحاجات العقلية والمعرفية للطلبة الموهوبين وتنميتها، وتتطلب هذه الإستراتيجية تهيئة البرامج والإمكانات للطلبة الموهوبين مع وجود الحرية والمرونة التي تسمح بانتقال هؤلاء الموهوبين إلى برامج ومهارات أعلى كلما أنهوا برامج تلك المرحلة وحققوا أهدافها.

إذ يعد الإسراع في نقل الطالب الموهوب إلى برنامج يتناسب مع مستواه وسيلة من الوسائل الأكثر شيوعاً للعمل على رعاية الطلبة الموهوبين، كما يتبع لهذه الإستراتيجية البرامج الإثرائية المستقلة للمتفوقين أو ما يعرف بالدراسة المستقلة (الدراسة الفردية)، وهي عبارة عن برنامج يصمم عادة لتلبية حاجات الطالب أو الطلبة الموهوبين والذين يظهرون قدرة أو مهارة ذاتية، ويكون عادة تحت إشراف معلم أو مشرف تربوي يكون من الأشخاص المرجعيين الذين لديهم معرفة ومهارة معينة في التعامل مع الموهوبين.

ويسمح هذا الأسلوب من البرامج الإثرائية المستقلة للطالب الموهوب أن يتابع دراسته مع أقرانه العاديين في الصف أو في الجامعات المختلفة، وقد تتم هذه الدراسات من خلال أنشطة وبرامج خاصة تقدم من خلال المراكز الدائمة أو الإجازة الصيفية والتي يتم تنفيذها ضمن إطار المدرسة أو المخيمات أو المعسكرات الطلائعية أو الشبيبية أو الكشفية المعدة لهذا الغرض.

ثالثاً: إستراتيجية الإثراء:

ويقصد بهذه الإستراتيجية تدعيم المنهج وإثراؤه، وذلك بإضافة مناهج للموهوبين إلى المناهج العادية، أو إضافة أنشطة خصبة ووفيرة إلى المواد الدراسية أو إلى البرنامج الموضوع لرعاية الموهوبين أو لكليهما معاً، بحيث تنمي مواهب الموهوبين وقدراتهم،

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
من أجل وطن
اللجنة الادارية في وحدة كلية التربية

ويشمل الإثراء الناحيتين الكمية والكيفية؛ إذ يمكن أن يتحقق هذا الأمر بنوعين من الإثراء هما:

أ-الإثراء الأفقي: ويجري على طريق التوسع في البرامج وتقديم مهارات وخبرات إضافية مختلفة، مما يوسع دائرة معرفة الطالب.

ب-الإثراء الرأسي: ويجري على طريق إتاحة الفرصة لتعميق معارف الطالب ومهاراته في ميدان أو مجال أو نشاط ما يتفق واستعداداته وقدراته ومواهبه.

وبالنسبة إلى كيفية تقديم هذه الأنشطة فيورد الشخص (1990) أنه يمكن تقديمها للطلبة الموهوبين بطرق عدة مختلفة منها:

1- أنشطة إضافية للمنهج الدراسي تقدم في الفصل الدراسي العادي.

2- أنشطة خاصة تقدم في غرفة مصادر التعلم وهي غرفة خاصة تلحق بالمدرسة العادية تضم أنشطة تعليمية مختلفة لمواجهة الحاجات الخاصة للطلاب غير العاديين، ويقدمها لهم معلمون متخصصون في العمل مع الفئات المختلفة لهؤلاء الطلبة.

3- دراسة حرة يقوم بها الطالب في المكتبة.

4- أنشطة يقوم بها الطالب في المجتمع المحلي أو في الجامعة أو في العمل.

5- مقررات حرة يحاول الطالب استيفاء متطلباتها بصورة مستقلة.

6- بحوث يقوم بها الطلبة بصورة مستقلة في المجالات موضع اهتمامهم.

ويورد المربون ألواناً من الخبرة التي استخدمت في هذا الأسلوب هي الرحلات الأسبوعية للمتاحف والمصانع واستخدام السينما والمناقشة الجماعية ومشروعات البحث، وحفظ الأشعار، وإلقاؤها وكتابة القصص، ودراسة اللغات الأجنبية، والاعتماد على التعلم الذاتي وتخصيص أنشطة تربوية لأوقات الفراغ ونحو ذلك.

ويحدد بول ويتي (1992) مجموعة من الأنشطة التي يمكن تقديمها للموهوبين على النحو الآتي:

1- الرحلات والزيارات: أي زيارة المناطق ذات المعالم الأساسية في الريف والمدينة.

2- المشروعات والبحوث الخاصة: وذلك بتأدية واجبات خاصة بالإضافة إلى العمل المدرسي المألوف أو بدلاً منه، ولا شك أن القيام بهذه الواجبات الإضافية والمشروعات الابتكارية وكتابة التقارير كلها وسائل تعليمية مفيدة للغاية، وفي هذه الحالة يكون للمكتبة دور مهم بوصها مصدراً من مصادر المعلومات.

3- برامج القراءة الفردية: إن تعريف الطلبة الموهوبين بالكتاب الجيد قد يفيدهم فائدة كبيرة، ولكي تتحقق هذه الفائدة لا بد من أن نوفر لهم المساعدة والتوجيه ولا بد أيضاً من تشجيعهم حتى تصبح القراءة أمراً محبباً إليهم.

4- الحلقات والندوات الدراسية: ويتلقون فيها دروساً خاصة في بعض الميادين كالكتابة الابتكارية والأدب والعلوم والتمثيل والخدمة المدرسية، ولا يسمح لهؤلاء الطلبة بالاشتراك في هذه المجموعات الخاصة إلا بعد إنجازهم لواجباتهم الدراسية العادية.

5- النوادي المدرسية: وهي التي يشترك فيها الطلبة بعد انتهاء فترات الدراسة وفي أوقات فراغهم، وهذه النوادي تقوم على أساس ميول الطلبة لتزيد من حماسهم ورغبتهم في العلم.

وتوجد أنشطة أخرى للموهوبين مثل: المسابقات الثقافية والاجتماعية، والدورات المتخصصة، والبحوث والمناقشات، والندوات، والمحاضرات، والحفلات المسرحية (مسرحاً الطفل والشباب)، وبرامج الخدمة العامة، والمخيمات والشارات الكشفية، وبرامج رعاية الطلبة الموهوبين لكل نشاط على حده، والحفلات الختامية.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حماه
الهيئة الادارية في وحدة كلية التربية

5-7 دور المعلم/المشرف في رعاية الموهوبين:

يمكن تحديد دور مشرف النشاط في رعاية الموهوبين وفق ما أورده حسن وحبيب (1999)،و عثمان وقمر(2012)، فيما يأتـــي:

- اكتشاف الطلبة الموهوبين ودراسة حالة كل منهم.
- تقديم البرامج والأنشطة الإضافية ذات المستوى الرفيع، وإتاحة فرص القراءة والدراسة والبحث والتجريب والتطبيق.
- التعاون مع المعلمين والإداريين في رعاية الموهوبين.
- العناية الفردية بالطالب الموهوب في شكل إعداد برامج – أنشطة فردية.
- توفير أنواع الرعاية كافة، إذ يتعاون مشرفو الأنشطة مع الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والأطباء مع المعلمين والوالدين في رعاية المواهب.
- التعاون مع إدارة المدرسة في تشجيع المواهب وتنميتها، وتمكين الطلبة الموهوبين ورعايتهم والعناية بهم.
- عمل سجلات مدرسية مجمعة خاصة بالموهوبين تحتوي على كل المعلومات والبيانات اللازمة لرعايتهم.
- التعاون مع الأسرة في رعاية الطالب الموهوب، وتنمية مهارات التعلم الإبداعي والتعلم الذاتي لدى الطلبة الموهوبين.
- وضع خطة مناسبة لتحفيز ومكافأة الطلبة الموهوبين الممارسين لبرامج النشاط الاجتماعي.
- الاطلاع على كل ما هو حديث في مجال رعاية الموهوبين للاستفادة منه في إنشاء، برامج نشاط مناسبة للتلاميذ الموهوبين وتطويرها.
- إجراء الحوارات المنظمة مع الطلبة الموهوبين لتنمية قدراتهم اللغوية والتعبيرية، والأخذ بآرائهم في اختيار برامج النشاط التي يميلون إليها.

5-8 مشكلات الطلبة الموهوبين في البيئة المدرسية

ينبغي التنويه إلى أن وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية قد خطت خطوتين مهمتين في مجال الكشف عن الموهوبين ورعايتهم على الرغم من أنهما جاءتا متأخرتين إلا أنهما جاءتا بوصفهما تؤسسان لعمل جيد في هذا المجال؛ فكانت أولاهما مدارس المتفوقين وثانيها كانت مراكز المتميزين؛ فقد أحدثت مدارس للمتفوقين منذ عام/1995/ وخصص لكل محافظة مدرسة إعدادية ثانوية يختار الطلبة فيها من أصحاب المعدلات العالية في الصف الأدنى بعد خضوعهم لاختبارات قبول، كما أحدث مركزين للمتميزين على مستوى القطر أحدهما عام/ 2007/، والثاني عام/2013/ ويجري قبول الطلبة فيهما بناء على معايير خاصة انطلاقاً من التفوق في الشهادة الإعدادية وتدرّس فيهما المرحلة الثانوية بمناهج خاصة بالمتميزين يتخللها أنشطة طلابية خاصة وعناية بمواهبهم وميولهم واهتماماتهم.

لكن تجدر الملاحظة إلى أن معظم المدارس لم تواكب حاجات الموهوبين في وقتنا الحاضر؛ وفق ما أوضحته الدراسات الميدانية للمدارس في كثير من الدول، إذ لم تطور نفسها بالقدر اللازم لتهيئة المناخ المناسب لتفجير طاقات الموهوبين وتوجيهها في المسار الصحيح، والوصول لإشباع حاجاتهم النفسية والتعليمية، وأمام هذا الواقع برز العديد من المشكلات التي تحول دون رعاية الطلبة الموهوبين في المدارس، إلا أن هذه المشكلات التي بينتها الدراسات تركزت في عدد من البلدان النامية، وأوضحت أن الشروط في البيئة المدرسية ليست مناسبة لكشف الموهوبين ورعايتهم، ولعل أبرز الملاحظات على الظروف البيئية المذكورة كانت وفق الآتي:

1- استخدام الاختبارات المدرسية للكشف عن الطلبة الموهوبين، لأن هذه الأدوات لا تعد كافية لتحقيق هذا الغرض وفي أحيان أخرى قد لا تعد مناسبة.

2- عدم ملاءمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية لرعاية الموهوبين: إذ يفشل كثير من الطلبة الموهوبين في تطوير جانب كبير من استعداداتهم بسبب المعوقات

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حماه
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

والضغوط التي تنجم عن عدم انسجامهم مع المناهج والأساليب التعليمية ووسائل تنفيذها وأساليب تقويمها في المدارس، فهي لا تتناسب ومقدراتهم كما لا تتيح لهم فرص الدراسة المستقلة، ولا تستثير حبهم للاستطلاع وشغفهم للبحث وإجراء التجارب.

3- قصور فهم بعض المعلمين للطلبة الموهوبين وحاجاتهم: إذ إن تطوير البرامج الدراسية بدرجة تحقق المتطلبات الأساسية لتنمية استعدادات الموهوبين يعد شرطاً ضرورياً لرعايتهم، لكنه لا يعد كافياً ما لم يكن هناك معلم كفء للعمل مع هذه الفئات من الطلبة. فالمعلم هو عماد العملية التعليمية وأساسها، وهو الذي يهيئ المناخ الذي من شأنه إما أن يقوي من ثقة الطالب بنفسه أو يزعزعها، يشجع اهتماماته أو يحبطها، ينمي مقدراته أو يهملها، يقدح إبداعيته أو يخمد جذوتها، يستثير تفكيره أو يكفه، يساعده على التحصيل والإنجاز أو يعطله.

4- عدم توافر اختصاصيين نفسيين في الوقت الراهن يقومون بتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية كاختبارات الذكاء واختبارات التفكير الابتكاري، واختبارات القدرات والاستعدادات الخاصة، والتي تعاني هي أيضاً من مشكلة عدم تعييرها مع البيئة المحلية.

5- عدم وجود تعريف موحد للطالب الموهوب:إذ نجد أن هناك اختلافاً كبيراً في دلالات الأسماء بين العاملين في الميدان التربوي فيما يتعلق بمصطلح "موهوب"؛ فيطلق عليه عدة مسميات مختلفة منها متفوق، نابغة، عبقري، مبتكر، ذكي، مبدع لامع... الخ.كما أن ثمة اختلافاً في الطرائق المستخدمة في تحديد هؤلاء الطلبة الموهوبين لدى المتخصصين، فمنهم من يعتمد على الوصف الظاهري للسمات الشخصية كوسيلة لتحديد الموهوب، ومنهم من يعتمد على معاملات الذكاء، وفريق ثالث يستخدم مستوى التحصيل الدراسي، وفريق رابع يعتمد على محكات متعددة تبعاً لتعدد القدرات الخاصة.

6- عدم إعطاء الطالب الحرية التامة في اختيار النشاط الذي يرغبه ويتوافق مع ميوله وهواياته.

7- إهمال إنتاج الطلبة وإبداعاتهم وعدم إبرازها أوالإشادة بها، وعدم توفر الحوافز التشجيعية للطلبة بالشكل اللازم سواءً على مستوى المدارس أم المناطق.

8- عدم توافر مقرات وأماكن خاصة بكل نشاط يمارسه الطلبة، وذلك بسبب عدم وضع النشاط في الاعتبار عند تخطيط المدارس، وكذلك بسبب المباني المستأجرة.

9- عدم توافر الأدوات والآلات اللازمة للقيام بالأنشطة الفنية والمهنية كأدوات الرسم والكهرباء والميكانيك.

10- الاقتصار على تخصيص حصة واحدة للنشاط في الأسبوع أو عدم التخطيط للنشاط.

11- مطالبة المدرسين بتنفيذ النشاط في أثناء اليوم الدراسي دون تخصيص أوقات معينة له ولفت نظر المدرسين لها عن طريق التعاميم والاجتماعات مطلب غير كاف.

12- قلة البرامج المعدة مسبقاً من قبل الإدارات التربوية المتخصصة والتي تهدف للكشف عن الطلبة الموهوبين واقتصارها على التربية الفنية أو الإلقاء والتعبير.

13- عدم قدرة المعلمين/الرواد في الأنشطة المختلفة على التخطيط لاكتشاف الطلبة الموهوبين وابتكار البرامج المناسبة، بسبب عدم إلمامهم أو عدم مطالبتهم بذلك أو قلة خبرتهم أو جهلهم بالأهداف.

14- عدم إشراك الطلبة فعلياً في عملية التخطيط والتنظيم لبرامج النشاط بسبب الاهتمام بالأمور الشكلية والكتابية في النشاط، وبسبب فقدان الثقة بين الطالب والمشرف على النشاط في الأنشطة الطلابية المختلفة.

نخلص إلى أن معالجة مشكلات الطلبة الموهوبين، يتطلب دراسة توافر هذه الملاحظات في البيئة المدرسية، وإعادة النظر فيها حتى يتاح اكتشاف الموهوبين بشكل

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
من أجلك
الهيئة الادارية في وحدة كلية التربية

دقيق ورعايتهم عبر توفير برامج وأنشطة تسهم في تنمية مواهبهم، وإعداد وتدريب كل من له علاقة بكشف الموهوبين وتخطيط برامجهم والإشراف على أنشطتهم وتقويمهم، وتوفير البنية التحتية المناسبة لتنفيذ الأنشطة، وإشراك الطلبة في كل خطوة من عملية تعليمهم وتعلمهم، وتذليل الصعوبات التي تواجه الموهوبين في مجال النشاط الطلابي والعمل على الارتقاء بمواهبهم، ورصد الحوافز التشجيعية المادية والأدبية للموهوبين على مستوى الدولة، أسوة بالحوافز التي ترصد للطلبة المتفوقين، والتنسيق مع الجامعات والكليات لاستمرار الاهتمام بالموهوبين، بقبولهم في مجالات مواهبهم وإنشاء نوادٍ للموهوبين في الكليات والجامعات.

الفصل السابع

التخطيط للأنشطة المدرسية

مقدمة

7-1 مفهوم التخطيط والخطة

7-2 أهمية التخطيط للأنشطة

7-3 أهداف التخطيط لبرامج النشاط

7-4 الشروط الواجب مراعاتها عند تخطيط برامج النشاط وتنفيذها

7-5 أنواع التخطيط ومستوياته ومتطلباته

7-6 خطوات إجرائية لتنفيذ النشاط المدرسي

7-7 شروط التخطيط الجيد ومقومات نجاحه

7-8 مميزات التخطيط

7-9 الأسس التربوية لتخطيط برامج النشاط

7-10 برامج النشاط المدرسي

7-11 معايير اختيار الأنشطة التعليمية

7-12 معايير تنظيم النشاط المدرسي

7-13 عوامل ومقومات الخطة الناجحة

7-14العقبات التي تؤثر في التخطيط للنشاط المدرسي وطرق مواجهتها

7-15 أسباب عزوف الطلبة عن النشاط والحلول المقترحة

المراجع

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حمص
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

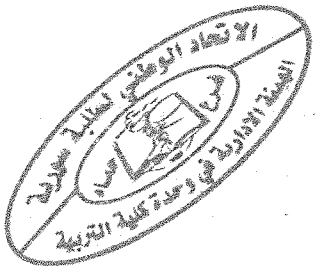

الفصل السابع

التخطيط للأنشطة المدرسية

مقدمة

يعد التخطيط المتقن لأي نشاط مدرسي معياراً أساسياً لنجاحه؛ إذ إن تحديد أهداف التخطيط، وتوضيح الأساليب الملائمة لتنفيذه، والإشراف عليه، وتحديد وسائل تقويمه، يدفع بالنشاط المدرسي دائماً إلى التحسن والتطور، ويمنحه صفة الديمومة. وانطلاقاً من أهمية التخطيط يفسر حرص المربين على استخدام أساليب التخطيط السليم مع النشاط المدرسي، ويتضح سبب الحرص على رسم خطة عامة له قبل بدء العام الدراسي، كما يفسر قيام تعاون جميع أفراد أسرة المدرسة لإقرار النشاط في مجلس إدارتها، أو في مجلس مجتمعها المدرسي،ومتابعة تنفيذه. وفي ضوء هذه الأهمية يتطلب التعريف بالتخطيط للأنشطة المدرسية، وتوضيح مفهوم التخطيط ومراحله وأهميته ومبادئه، وعرض كيفية وضع خطة للأنشطة الطلابية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

7-1 مفهوم التخطيط والخطة

يعني التخطيط بوجه عام تقرير ما يجب عمله في أمر ما بشكل مسبق لتنفيذ هذا الأمر، والتخطيط عملية مستمرة يسبقها التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الاستعداد لهذا المستقبل في ظل الظروف الحالية لتحقيق أهداف عامةً.

وتشير الخطة إلى برنامج عمل مبني على أساس علمي، ومحدد بالبعدين الزماني والمكاني، ويستطيع العاملون تحقيق أهدافهم عن طريق الالتزام بها؛ فالخطة التي تنتهي

تصبح وسيلة لخطة أخرى. أو هي: محاولة لترجمة السياسات والاستراتيجيات والأهداف وما يرتبط بتحقيقها من برامج ومشروعات إلى واقع، وتدخل حيز التنفيذ خلال فتره زمنية معينه يتم خلالها تبسيط الأهداف الكبرى إلى أهداف إجرائية قابلة للتطبيق والتنفيذ، ثم تحويل هذه الأهداف إلى خطوات عمل محددة؛ إذاً فالتخطيط عمليه مستمرة، أما الخطة فإنها تنتهي بانتهاء برنامج النشاط الذي وضعت من أجله.

ويعني التخطيط في أية منظمة أو مؤسسة تعليمية: وضع تصور عام للمؤسسة التعليمية بمكوناتها المختلفة والعناية بهذه المؤسسات للوصول إلى الأهداف المنشودة.

كما يعني التخطيط في المؤسسة التعليمية بشكل أكثر تفصيلاً: تقرير الأهداف والسياسات والإجراءات وغير ذلك من الخطط التي يتطلبها تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية؛ فالتخطيط يشير إلى الوظيفة الإدارية التي تتضمن تقرير ما يجب عمله مقدماً قبل الشروع بالعمل.وبذلك يمكن تعريفه بأنه: رسم صورة مستقبلية لما ستكون عليه الأعمال ورسم السياسات والإجراءات المناسبة للوصول إلى الأهداف والغايات المرجوة في أقل جهد وتكلفة ممكنة؛ فهو بذلك عملية منظمة واعية لاختيار أحسن الحلول الممكنة للوصول إلى أهداف معينة أو بعبارة أخرى: هو عملية ترتيب الأولويات في ضوء الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة.

ويتضمن التخطيط للمؤسسة التعليمية: تجميع معلومات وتحديد وإبراز عناصرها مع وضع افتراضات وتوقعات إيجابية لأعمال مستقبلية يقوم بها الفرد أو أفراد معينون لتحقيق أهداف معينة للنهوض والارتقاء بمستوى الأداء في المؤسسة أو الجهة التعليمية؛ في حين يتضمن التخطيط للأنشطة التعليمية تجميع معلومات عن موضوع النشاط وتحديد وإبراز عناصره مع وضع افتراضات وتوقعات إيجابية لأعمال لاحقة يقوم بها المتعلم المشارك في النشاط أو أفراد مجموعة النشاط لتحقيق أهداف محددة للنشاط

والنهوض والارتقاء بمستوى معارف المتعلمين ومهاراتهم واتجاهاتهم التي تتضمنها تلك الأهداف.

7-2 أهمية التخطيط للأنشطة

يتطلب التخطيط السليم للأنشطة المدرسية أن يبنى على أسس تربوية سليمة، وهذا يتطلب بدوره أن يراعى في اختيار الأنشطة أن تكون:

- مناسبة لمستوى الطلبة، ولإمكانات المدرسة والبيئة.

- شاملة متنوعة متوازنة، معينة على اكتساب خبرة وظيفية.

- متضمنة توجيهات كافية لتنفيذها.

والنشاط هو المجال الطبيعي الذي يكتسب الطلبة الخبرة من خلال ممارسته، فهو لا يؤدي إلى الاحتكاك المباشر بالبيئة والحياة والمحسوسات فحسب، وإنما هو وسيـــلة لاكتساب المهارات والميول والاهتمامات المناسبة.

ولهذا لا بد أن يخطط للنشاط لكي ينال كل طالب نصيبه منه وفق ميوله واستعداداته وقدراته، ومطالب نموه، مراعاة لمبدأ تكافؤ الفرص، لذلك يجدر أن يوجه كل طالب إلى اختيار النشاط الذي يناسبه.

وتعد مشاركة الطلبة في تخطيط بعض برامج النشاط، ولاسيما ذوي المواهب، من أهم الوسائل التي تساعد على تكوين شخصياتهم وإعطائهم المجال لتحقيق ذواتهم، وإشباع حاجاتهم، وتنمية قدراتهم واستعداداتهم، هذا بالإضافة إلى أن البرامج التي

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع
العضة الادارية في رئاسة التربية

يشارك في تخطيطها تكون محببة إلى نفوسهم، وأقرب ما تكون تعبيراً عن واقعهم، حيث يقبلون عليها برغبة، فيحقق النشاط بذلك أهدافه التربوية المنشودة.

إن تعويد الطلبة المشاركة تدريجياً في تخطيط مسؤوليات بعض الأنشطة، وتوزيع أدوارها، وقيام كل عضو في جماعات النشاط بالدور الموكل إليه في التنفيذ في جو من الثقة بالنفس، يخلق عند الطلبة الشعور بالاستقلالية، ويزيد من وضوح رؤيتهم لحقيقة النشاط وأهدافه وفوائده، ويجعلهم أكثر حماسة لتنفيذه دون أي ضجر أو ضيق، ويمكّنهم من متابعة أنشطتهم ومشروعاتهم بنجاح حتى في غياب المعلم.

7-3 أهداف التخطيط لبرامج النشاط

يسعى المعلمون من خلال التخطيط لبرامج النشاط المدرسي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحقيق ما يطمح إليه المسؤولون عن النشاط من فوائد علمية وثقافية ونفسية واجتماعية تعود على أبنائنا الطلبة.
2. تحقيق الولاء والانتماء الوطني لدى الطلبة.
3. ربط المواد الدراسية بما هو موجود في البيئة والمجتمع.
4. غرس مفاهيم حب العمل اليدوي واحترام المهنة.
5. ضمان نجاح الأفراد عملياً بما يتحقق لهم من مكتسبات وفوائد علمية وحياتية.

7-4 الشروط الواجب مراعاتها عند تخطيط برامج النشاط وتنفيذها

يجدر بالمعلم عند تخطيط برامج النشاط وتنفيذها مراعاة النقاط الآتية:

- إعلام الطلبة بجماعات النشاط المتوافرة: إذ يتطلب في بداية العام الدراسي أن تقوم وسائل الإعلام بالمدرسة، أو عبر الاتصال المباشر بالطلبة في غرف الصف، بإعلام الطلبة بالجماعات المتوافرة التي يمكن أن يشارك فيها الطلبة، مع بيان ميزات وبرامج وأهداف كل جماعة بأسلوب مختصر.

- وجود برنامج زمني محدد للخطة: إذ يتطلب من المدرسة تحديد الخطة لتنفيذها في برنامج زمني محدد، يتصف بالمرونة، والمحافظة على المواعيد-بقدر الإمكان - مع مراعاة أن تكون هناك برامج تنفذ على مدى طويل وأخرى على مدى قصير، وأن يكون هناك برامج للطوارئ.

-مراعاة الإمكانات المتاحة: إذ يتطلب الاستفادة من جميع الخبرات، والإمكانات الموجودة سواء في المدرسة أو البيئة المحلية.

- مراعاة المبادئ العامة للتخطيط: أي يجب أن تراعى المبادئ العامة في التخطيط وهي: الواقعية، المرونة، التكامل، الشمول.

- توافر الأماكن المخصصة للنشاط: إذ لا يكفي توافر الإمكانات ولابد من توفير الأماكن المخصصة لتنفيذ النشاط وتهيئته.

- توفير المستلزمات المادية للنشاط: أي يتطلب تحضير وإعداد الأجهزة والأدوات والخامات اللازمة لتنفيذ النشاط.

- الحرية في اختيار النشاط: فعند توزيع الطلبة على الأنشطة المختلفة، يجب مراعاة أن يكون ذلك بإرادتهم الحرة ووفق رغباتهم وميولهم، حتى تكون الممارسة والمزاولة أنجح وأجدى، فتحقق بذلك أهدافها التربوية المنشودة.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حماه
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

- مراعاة ميول الطلبة ومواهبهم ومهاراتهم: إذ يمكن الاستعانة ببعض المعلمين لتوضيح ميول ومواهب ومهارات الطلبة، ولاسيما المتميزين منهم، لتوجيههم إلى الجماعات التي تناسب قدراتهم وإمكاناتهم، والتي تتفق واستفادتهم من نشاط معين، على أن تترك لهم في النهاية حرية اختيار جماعة النشاط التي يرغبونها.

-تنظيم عمل جماعات النشاط: يجب أن يراعى في تكوين الجماعة التي تشـــرف على نوع معين من النـــشاط تحديد هدفها، وبرامجها بما لا يتعارض مع برامج الجماعات الأخرى، وأن يكون لها سجلات تنظم أعمالها, وتحدد مسؤوليات الأفراد فيما يعهد إليهم من نواحي النشاط.

-تنوع الأنشطة ومراعاتها لمستوى الطلبة: أي أن يراعى في اختيار النشاطات أن تكون مناسبة لمستوى الطلبة، ولإمكانات المدرسة والبيئة، وأن تكون شاملة متنوعة متوازنة معينة على اكتساب خبرة وظيفية، كما ينبغي أن تتضمن توجيهات كافية لتنفيذها.

-تهيئة الطلبة للموضوع المراد تنفيذه: أي استخدام أساليب تقرب الموضوع المراد تنفيذه من اهتمامات الطلبة وتجذبهم نحو النشاط عن طريق مناقشة عامة أو زيارة للمكان، أو عرض فيلم أو لوحة أو صورة، أو قراءة بعض الأخبار أو المقالات أو التعليقات في الكتب أو الصحف أو المجلات أو غير ذلك مما يراه المعلم مناسباً.

-تسجيل خطوات العمل: أي يتطلب تسجيل عناصر وخطوات الإعداد للنشاط في سجل مخصص باختصار.

- مراعاة الفروق الفردية: أي توفير الأنشطة المختلفة المتنوعة المناسبة، التي تسمح بمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، سواء منها ما يمارسه الطالب بصورة فردية أم بصورة جماعية.

- إتاحة الفرص لظهور القدرات الابتكارية: أي يجب أن تطرح قاعدة عريضة من ألوان النشاط حتى يمكن أن ترضي أكبر عدد من الطلبة، وتعطي الفرصة لسهولة الاختيار، كما تنبغي إتاحة الفرص لظهور القدرات الابتكارية في بعض المجالات.

-تكامل الخبرات التعليمية: إذ يجدر أن يسهم النشاط في تحقيق ترابط المواد الدراسية، وتكامل خبرات الطلبة التعليمية بطريقة عملية.

-إكساب مهارات التعلم التعاوني وقيمه: أي أن يهيئ النشاط للطلبة الفرص المتعددة لاكتساب الكثير من المهارات والعادات والقيم الإيجابية التي تتصل بالعمل التعاوني.

-ارتباط النشاط بالحياة الاجتماعية: أن تسهم بعض برامج النشاط في ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية،كما تعمل على توثيق الصلة بين البيت والمدرسة.

- تهيئة مواقف تربوية محببة: أي أن تسعى بعض مجالات النشاط إلى تهيئة مواقف تربوية محببة إلى نفس الطالب، يمكن عن طريقها تزويده بالمعلومات والمهارات المراد استيعابها، وتعلمها.

-إعلام الطلبة بتكاليف النشاط في وقت مسبق: أي يجب أن يحدد المعلمون المسؤولون عن النشاط مقدماً المبالغ التي يحتاجون إليها، ليتمكنوا من تأمين هذه المبالغ في وقت مبكر.

-تنفيذ بعض أعمال النشاط خارج وقت المدرسة: أي أن تنفذ بعض برامج النشاط في المترل، أو تخصيص بعض الوقت في المساء لممارسة الأنشطة.

-التطور المستمر في برامج النشاط: إذ يتطلب أن يتصف برنامج النشاط بالتطور والتغير المستمر، بحيث يستجيب للتطور في حاجات الطلبة وميولهم وللتغير في الظروف البيئية والمدرسية.

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
فرع حماه
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

7-5 أنواع التخطيط ومستوياته ومتطلباته

توجد ثلاثة أنواع من التخطيط على أساس مستوياته، يمكن إيجازها فيما يأتي:

1) التخطيط طويل المدى:

وينتج عنه خطة كاملة وشاملة في ذاتها تبين مسار العمل وإجراءاته طول الفترة التي يتم التخطيط للعمل فيها، وعادة ما يستغرق سنة دراسية أو فصلاً دراسياً كاملاً(راجع الملحق رقم 3)، أو قد يتجاوز ذلك إلى عدة سنوات، وبالرغم من فوائد هذا النوع من التخطيط فإنه أعقد وأصعب أنواع التخطيط لأنه يتعلق بالمستقبل البعيد الذي يتصف بالغموض.

2) التخطيط متوسط المدى:

وهو جزء من التخطيط طويل المدى, ويضم أنشطة وإجراءات في عدة مجالات من مجالات العمل المدرسي, وقد يكون لها أهدافها الخاصة ولكنها نابعة من الأهداف العامة للخطة طويلة المدى, ويستغرق هذا النوع عادة شهرا أو عدة شهور أو عدة أسابيع فقط.

3) التخطيط قصير المدى:

وهو أيضا جزء أو أجزاء من الخطة طويلة المدى تستغرق يوماً أو أسبوعاً تنفذ فيها الإجراءات التي تحقق أهدافها والتي تهدف بالطبع لتحقيق أهداف الخطة الشاملة طويلة المدى.

وثمة مراحل مختلفة للتخطيط على أساس تتابعها، يمكن إيجازها فيما يأتي:

1) المرحلة التمهيدية:

وفيها يتم رسم أهداف الخطة العامة وتحديدها في ضوء الإمكانات المادية والبشرية المتاحة, وتراجع تلك الأهداف لوضعها في صورتها النهائية.

2) مرحلة تحديد الأهداف التفصيلية:

وفيها تحدد الأهداف لكل المجالات التي تشملها الخطة بصورة أكثر دقة وتفصيلاً, وهي البداية الحقيقية للممارسات الفنية المتخصصة في مجال التخطيط.

3) مرحلة وضع الإطار الخاص بالخطة:

وفي هذه المرحلة توضع الخطط الفرعية لكل المجالات.

4) مرحلة إقرار الخطة:

ويجري خلالها مناقشة الخطة بعد وضعها في الصورة النهائية مع جميع من لهم علاقة بعمليتي التخطيط والتنفيذ, وإجراء التعديلات المناسبة, والتأكد من قابلية الخطة للتنفيذ وعدم تعرضها لأي عقبات.

5) مرحلة اعتماد الخطة.

6) مرحلة تنفيذ الخطة:

إذ هي المرحلة التي توزع فيها الأدوار والمهام، والقيام بجميع الإجراءات والأنشطة المختلفة لتحقيق الأهداف المحددة، وتشمل هذه المرحلة عمليتين أساسيتين هما:

أ) المراقبة. ب) التصحيح.

7) مرحلة التقويم والمتابعة:

إذ يجري التقويم بشكل دوري مستمر وبشكل نهائي أو ختامي، وذلك لإجراء التعديلات المناسبة عند الضرورة وتعرف ما أنجز مرحلياً وما تحقق من أهداف.

ويجرى التقويم النهائي لتعرف مدى نجاح العاملين في تحقيق الأهداف، والاستفادة من السلبيات والإيجابيات عند التخطيط مستقبلاً.

وتتطلب عملية التخطيط للنشاط المدرسي القيام بالإجراءات الآتية:

1) الإعداد الفني والإداري المتكامل.

2) التمويل والتجهيز للأدوات والمواد والأجهزة اللازمة.

الاتحاد الوطني لنقابة سلك الإدارة التربوية

3) اتخاذ القرارات اللازمة، وتوزيع الأدوار والمهام على العاملين في مجال النشاط.

4) تنفيذ خطوات المشروع والمتابعة المستمرة.

5) ملاحظة جميع الأداءات التعليمية المنجزة، وتقويم جميع الأعمال حرصاً على معرفة نقاط القوة والعمل على تلافي نقاط الضعف.

وإذا ما أنجزت هذه الخطوات بشكل دقيق من القائمين على تخطيط النشاط فإنها ستحقق جميع الأهداف المرسومة للدرس.

7-6 خطوات إجرائية لتنفيذ النشاط المدرسي

تتطلب عملية تنفيذ النشاط خطوات إجرائية عدة ينبغي على المعلم المشرف على النشاط التعليمي أن يلم بها، وقد لخصها أبولبن(2011) على النحو الآتي:

أولاً: التخطيط للأنشطة أو النشاط الذي سوف تقوم بتنفيذه وذلك عن طريق وضع خطة عمل تتضمن نواح عديدة من أهمها:

- تحديد الأهداف المتوقع تحقيقها لدى الطلبة بعد إنجاز النشاط.
- تحديد أعداد الطلبة المشاركين في النشاط.
- تحديد كيفية مشاركة الطلبة من خلال توزيع المهام عليهم.
- تحديد الوسائل والإمكانات المتطلبة لأجل تنفيذ النشاط سواء أكانت مادية أم بشرية.
- تحديد أسلوب العمل في تنفيذ النشاط, وموعد تنفيذ النشاط وأماكن التنفيذ.
- وضع برنامج عمل أو خطة عمل لتنفيذ النشاط.

ثانياً: تنظيم العمل في النشاط؛ إذ يقوم المعلم بتقدير حجم الأعمال اللازمة لتحقيق الأهداف، وتحديد المسؤوليات المنوطة بالأعضاء والأدوار التي سوف يقومون بها.

ثالثاً: التوجيه خلال تنفيذ النشاط؛ ويتطلب من المعلم أن يقوم بدور الإشراف والتوجيه، وينبغي أن يتم ذلك بروح إنسانية كريمة حتى يقوم كل فرد بدوره، وتنفيذ الأعمال المتطلبة منه بدقة تامة في ضوء خطة العمل.

رابعاً: المتابعة لتنفيذ النشاط؛ ويتطلب هذا الأمر من المعلم بوصفه رائداً ومشرفاً على النشاط أن يعمل على متابعة سير النشاط بصورة منتظمة، فإن التخطيط والتنظيم للعمل وحده لا يضمنان تحقيق الأهداف المنشودة دون متابعة جادة مستمرة منتظمة من المعلم حتى يسهم في دفع جماعته إلى تحقيق نشاطها, وفي تخطي العقبات أو الصعاب التي قد تتعرض لها في أثناء تنفيذ خطة النشاط.

خامساً: التقويم؛ ولعل من أهم العمليات التربوية في تنفيذ الأنشطة المدرسية ضرورة تقويم تلك الأنشطة في ضوء أهدافها، وذلك بأسلوب علمي سليم، وحتى نضمن أن النشاط وما أنفق عليه من وقت وجهد ومال حقق أهدافه بصورة طيبة. وتسهم عملية التقويم في الوقوف على الإيجابيات والسلبيات التي ظهرت في تنفيذ النشاط، بحيث يمكن تلافيها في وضع الخطة الجديدة مستقبلاً لهذا النوع من الأنشطة.

وحتى يستطيع المعلم المشرف القيام بهذه الخطوات بالشكل الأمثل عليه الالتزام بالتوجيهات الآتية:

- التخطيط جيداً للنشاط.
- إشراك أكبر عدد من الطلبة في النشاط.
- إتاحة دور النشاط للطلبة والتوجيه والإرشاد للمعلم.
- استخدام أسلوب تعامل إنساني مع الطلبة.

- الحرص على احترام مواعيد النشاط.
- تشجيع الطلبة على المنافسة الشريفة في مجال تنفيذ النشاط.
- وضع حوافز لدفع الطلبة على العمل وتشجيعهم.
- عدم فرض الآراء على الطلبة القائمين بالنشاط والسماح لهم بإبداء آرائهم.
- التصرف كقدوة للطلبة والحرص على الوقت والمشاركة.

- عدم تكليف الطلبة بأعمال فوق طاقاتهم أو إمكاناتهم.
- العمل على حل المشكلات أو الصعوبات التي يثيرها الطلبة.
- تشجيع الطلبة على العمل الجماعي التعاوني.
- تحديد المهام والأدوار للجماعة ولكل فرد فيها حتى يسهل العمل.
- إعطاء الاهتمام فردياً لكل فرد في جماعة النشاط.
- عدم استخدام أسلوب التهديد أو العقاب أسلوباً للسيطرة على الطلبة.
- الصبر على الطلبة عندما يخطئون من حين لآخر.
- الاتزان في التعامل وعدم التشدد أو التسيب مع الطلبة.
- الحرص دائماً على تحقيق أهداف النشاط بفاعلية جيدة.
- إشراك الطلبة في وضع الخطة والقواعد والأسس التي سيسير عليها العمل بالنشاط.

وعلى معلم المستقبل اتباع هذه الأسس والتوجيهات عند ممارسته للأنشطة المدرسية سابقة الذكر والتدرب عليها في أثناء التربية العملية والاستفادة قدر الإمكان من المشرف المختص، وجميع العاملين في المدرسة لما له من تأثير إيجابي عند ممارسة المعلم المهنة بعد التخرج.

7-7 شروط التخطيط الجيد ومقومات نجاحه

ثمة شروط تشكل عوامل أساسية لنجاح التخطيط أهمها:

1) الواقعية:

ويقصد بها أن تكون الخطة مرتبطة بالواقع المدرسي من حيث إمكانياته المادية والبشرية مع مراعاة التكلفة المادية لتنفيذ الخطة.

2) تحديد الأولويات:

أي يفترض الأخذ بالتسلسل المنطقي لعناصر الخطة؛ فهناك ما ينبغي البدء به، وهناك ما يجب أن يأتي في مرحلة تالية، أو بمعنى آخر: تحديد الأهم فالمهم مع القناعة بالمسوغات التي تحددت على ضوئها هذه الأولويات.

3) التكامل:

وتعني وجود نظرة شمولية لواضع الخطة تتيح له ملاحظة التكامل والتفاعل والتواصل بين عناصر الخطة كافة، لأن كل جانب منها يتأثر بالجوانب الأخرى ويكملها.

4) الاستمرارية:

وتشير إلى متابعة العمل من أجل إتمام خط سير الخطة بحيث لا تتوقف الخطة في إحدى مراحلها, وأن يربطها خط واحد بدءاً بالأهداف وانتهاءً بالتقويم.

5) المرونة:

ويقصد بها أن تكون الخطة قابلة للتعديل عند وجود أي طارئ أو أي عائق لتنفيذها كما يجب أن تكون قابلة للتبديل، بحيث تشتمل على بدائل يمكن اللجوء إليها عند الضرورة.

6)الكفاية والدقة:

وتعني الحرص على أن يكون التخطيط محققاً للأهداف، بأقل التكاليف وأقل الأخطاء، وتحري الدقة في جمع المعلومات, وتسجيل البيانات وتفسيرها، وتقدير الاتجاهات المختلفة، وتوافر الكفايات التعليمية لدى المدير أو المعلم أو رائد النشاط والمقدرة على التخطيط الأمر الذي يساعد على تحقيق الأهداف.

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

نخلص إلى أن العوامل الأساسية لنجاح التخطيط تكمن في أن يقوم على حاجات حقيقية في ضوء ما يوجد من بيانات ومعلومات، وأن يكون مرناً وقابلاً للتعديل وفق ما يستجد من ظروف، وأن يكون جماعياً وليس فردياً، ويقوم على دراسة وتحديد الإمكانات المتاحة لتنفيذ الخطة، وأن يستند إلى الواقع والدراسة الصحيحة والعميقة، وأن يكون ثمة تخطيط قصير المدى وآخر بعيد المدى مع مراعاة عدم وجود تضارب بينهما، وأن يستند إلى الخبرة والمران السابق والبحوث، وأن تمتاز الخطة بالشمول والوضوح والمحدودية، وألا تهتم بالنواحي الشكلية أو السطحية فقط، وأن تكون أهداف الخطة واضحة ومحدودة وقابلة للتنفيذ على مدى زمني معقول، وأن يُجرى تقويم مستمر يسير جنباً إلى جنب مع تنفيذ الخطة، وأن يراعي التخطيط بيئة المدرسة وخصائص المجتمع والمتعلمين والمعلمين، وفق الآتي:

أ- مراعاة أهداف المجتمع والعمل على تطويره

ب- معرفة المراحل العمرية للمتعلمين وخصائصهم وحاجاتهم وقدراتهم وأساليب إشباع هذه الحاجات.

جـ- معرفة نوعية المعلمين ومستوياتهم العلمية والمهنية.

د- دراسة المناهج والأنشطة والتطبيقات التي تقوم عليها, وتحليلها والمتطلبات الأساسية لتنفيذها.

هـ- دراسة مشكلات الطلبة الاجتماعية.

و- دراسة المبنى المدرسي والتجهيزات والإمكانيات المادية المتوافرة فيه والتي من شأنها أن تساعد أو تعوق تحقيق الأهداف.

7-8 مميزات التخطيط

ثمة نقاط ثلاث أساسية تشكل ميزات أساسية للتخطيط، وهي:

1) إنه عملية إستراتيجية منظمة تتضمن معلومات وخطوطاً عريضة.

2) إنه عملية لها أهداف وافتراضات يتحقق من خلالها رسم إطار منظم لمشروع أو نشاط معين لتحقيق المأمول.

3) إنه يجعل المشروع إيجابياً يتوخى له النجاح بتضافر جميع الجهود من مخططين ومنفذين.

7-9 الأسس التربوية لتخطيط برامج النشاط

تنطلق برامج النشاط من مجموعة من الأسس التربوية يتطلب أن تقوم عليها هذه البرامج حتى يكتب لها النجاح في تحقيق أهدافها، وأبرز هذه الأسس أن تكون برامج النشاط:

1- مخططة وفق أهداف واضحة يمكن تنفيذها.

2- متفقة مع رغبات الطلبة وملائمة لمستوياتهم.

3- مسايرة لإمكانات المدرسة.

4- مناسبة للبيئة والمجتمع.

5- شاملة ومتنوعة.

6- محققة لخبرات علمية يكتسبها الطلبة.

7- مرتبطة ومعززة للمواد الدراسية.

8- تسهم في نمو الطلبة عقلياً وعلمياً وثقافياً واجتماعياً.

9- تسهم في دعم ميول الطلبة، وتعزز اتجاهاتهم الإيجابية وتكشف عن ميولهم واتجاهاتهم وتعمل على توجيهها وصقلها.

10- تسهم في تحقيق أهداف النشاط التربوية والتعليمية.

11- تسهم في خدمة البيئة وتستقطب طاقات الطلبة من أجلها.

12- واقعياً ومتكاملاً ومرناً بحيث يستدعي مشاركة جميع الطلبة للإفادة من جميع الخبرات والإمكانات المتاحة.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حماه
اللجنة الإدارية في وحدة تنمية التربية

الورق عظيمة ورائعة ومناسبة للأهداف والمحتوى، ولكن تحول الإمكانات المتوافرة لدى المعلم أو البيئة دون تحقيقها على الوجه المطلوب، فإذا لم يوجد بالبيئة المحيطة بالمعلم مصنع للمعلبات فمن غير المجدي أن يخطط المعلم النشاط التعليمي على أساس زيارة مصنع معلبات وقد تحول الإمكانات دون عرض أفلام سينمائية، وبالمثل تحول دون التدريب الكافي للطلبة على العمل بأنفسهم في درس آخر... الخ.

4- أن تراعي الأنشطة ميول وقدرات المتعلمين:

إذ يتدخل في اختيار الأنشطة التعليمية مستوى المتعلمين بمعنى أن المعلم يجب أن يختار طرائق التدريس والوسائل التي تتماشى مع قدرات المتعلمين العقلية والجسمية، والتي تتناسب مع اتجاهاتهم وميولهم؛ إذ يحتاج المتعلم إلى المواقف المثيرة التي تستهوي ميوله وتثير لديه حب الاستطلاع، وتدفعه للمشاركة، وذلك لأن مناسبة الأنشطة التعليمية لقدرات المتعلمين وميولهم تدفعهم للمشاركة الفعالة الإيجابية في الموقف التعليمي، وكما سبق القول فإن التعلم يحدث بصورة أفضل كلما زادت مشاركة المتعلمين وتفاعلهم الإيجابي في الموقف التعليمي، وإذا نجح المعلم في اختيار الأنشطة التعليمية التي تتفق مع ميول المتعلمين فإنه لا شك يضمن إلى حد كبير تحقيق الأهداف التعليمية لدى هؤلاء الطلبة.

5- أن تكون الأنشطة متنوعة, وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة:

عند اختيار الأنشطة التعليمية يجب مراعاة التنوع، وألا يكرر المعلم الطرائق والأساليب نفسها، وليس فقط من درس إلى آخر ولكن خلال الدرس الواحد، ولقد أثبتت البحوث والدراسات أن قدرة الفرد البالغ على الإنصات ومتابعة المحاضرة الكلامية لا تزيد عن عشر دقائق، وتقل هذه الدقائق عند الأطفال بدرجة كبيرة، لذلك ينبغي على المعلم أن ينوع في هذه الأنشطة، فيتكلم بعض الوقت، ويناقش المتعلمين بعض الوقت، ويترك لهم المجال لإبداء الرأي وحرية التعبير، وقد يسمح لهم موضوع الدرس بالحركة والعمل اليدوي، وقد تكون بعض الأنشطة داخل الصف وبعضها

خارجه، وهكذا فكلما تنوعت وتعددت الحواس التي يستخدمها المتعلمون في التعلم أدى ذلك إلى تعلم أفضل وعلى المعلم أن يتعرف الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث أنماط التعلم، فقد دلت البحوث على أننا نختلف في الطريقة التي يتعلم بها كل منا، فالبعض يتعلم أسرع عن طريق الممارسة الفعلية وغير ذلك مما نطلق عليه نمط التعلم، وكلما تواءمت الأنشطة التعليمية مع نمط تعلم المتعلم كان التعلم أعمق وأبقى؛ إذ تعتمد الأنشطة التعليمية أساساً على طرائق التدريس المختلفة، فهي مجموع أفعال المعلم والمتعلمين في الموقف التعليمي بهدف إحداث التعلم.

ويتوقف نجاح أي من طرائق التدريس العديدة على مدى مناسبة الطريقة للموقف الذي تستخدم فيه؛ بمعنى أنه من الخطأ أن نقول إن هناك طريقة أفضل من أخرى في تدريس مادة معينة، فطريقة معينة قد تكون أحياناً أحسن طريقة في تدريس درس أو جزء من درس ما، وقد تكون هي ذاتها أسوأ طريقة في تدريس درس آخر أو جزء من درس آخر، ويدل ذلك على أن لكل طريقة مزاياها وعيوبها، ولكل طريقة مواضع يفضل استخدامها فيها، وعلى المعلم الكفء أن يتعرف هذه الصفات لطرائق التدريس حتى يتمكن من بناء وتخطيط الأنشطة التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق أهداف تدريسه.

6- مراعاة زمن الحصة للنشاط المقرر:

يتطلب ذلك من المعلم أن يأخذ بالحسبان الزمن المخصص لدراسة موضوع معين عند اختيار النشاط المناسب له، فالرحلات المدرسية على الرغم من فوائدها الكثيرة لا يستطيع المعلم استخدامها إلا نادراً، لأنها تتطلب وقتاً طويلاً قد يخرج عن حدود اليوم المدرسي بكامله، فكيف يكون الحال مع الحصة الدراسية المحددة بخمسين دقيقة تقريباً.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

12-7 معايير تنظيم النشاط المدرسي

عند تنظيم نشاط المدرسة لابد من مراعاة الآتي:

1) دراسة المبنى المدرسي وإمكاناته وتجهيزاته.
2) معرفة طموحات إدارة المدرسة, وإدراك أفكار مدير المدرسة للتنسيق بينها وبين أفكار القائمين بالنشاط وطموحاتهم.
3) تعرف قدرات الطلبة واستعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم.
4) تحديد أوجه النشاط وألوانه ومجالاته حسب إمكانات المدرسة المادية والبشرية.
5) إدراك ما ترمي إليه أو تهدف إليه خطة النشاط.
6) توافر عوامل نجاح النشاط، والمتمثل بالآتي:

أ – إيمان إدارة المدرسة بأهمية النشاط وضرورته وفوائده.

ب – توفير المرونة الكافية لإقامة النشاط وفق إمكانات المدرسة.

ج – تنظيم الوقت وتحديد الأنشطة.

د- استغلال المواد والأجهزة والمرافق المتوافرة.

هـ- المشاركة الجماعية للأفراد بوجود قائد أو مشرف على النشاط.

و-الاستفادة من الخبرات العلمية الموجودة بالمدرسة أو خارجها.

13-7 عوامل ومقومات الخطة الناجحة

ثمة مرتكزات أساسية يجب توافرها عند التخطيط للنشاط والأخذ بها، منها:

1. تحديد الاحتياجات لدى الأفراد والجماعات أو احتياجات المؤسسة والعمل على إشباعها وتوجيهها وتعميقها.
2. تحديد أولويات الأنشطة التي تحتاج إليها المؤسسة.
3. تقدير التكلفة المادية لبرنامج النشاط.
4. تحديد الوقت المناسب لإقامة البرنامج وتحديد المدة الكاملة له.
5. تقدير قيمة النشاط وحجمه، وإحاطة العاملين بكل الظروف والأوضاع.

يضاف إلى العوامل السابقة ضرورة توافر مجموعة مقومات من أجل ضمان نجاح الخطة منها:

1. تحديد أهداف البرنامج، وإبراز أهميته ودواعيه.
2. وضع استراتيجية كاملة ودقيقة لتنفيذه.
3. تحديد مكان إقامة المشروع أو البرنامج وزمانه.
4. تعيين الأفراد المكلفين بتنفيذه.
5. الإحاطة الكاملة بالإمكانات المتاحة.
6. التنبؤ بالصعوبات والعوائق التي قد تعترض التنفيذ, ووضع حلول مناسبة وعاجلة للصعوبات والمشكلات الطارئة
7. وضع جدول زمني لتنفيذ جميع مراحل البرنامج.

كما يشترط من أجل نجاح خطة النشاط توافر العوامل الآتية:

1- تضافر جهود رائد النشاط مع إدارة المدرسة والمعلمين والطلبة وتعاونهم جميعاً من أجل إنجاح النشاط لتحقيق أهدافه.

2- توفير الإمكانات المالية والفنية والتجهيزات والمواد اللازمة.

3- خبرات العاملين في مجال النشاط وأماناتهم وأخلاقهم وصبرهم وتفانيهم وتعاونهم مع بعضهم ودقة أدائهم، وتحمل المسؤولية والعمل على تحقيق الأهداف بجد وفعالية.

4- أن تشمل خطة النشاط (البرنامج) المراد تنفيذه الجوانب الآتية:

-تحديد ماهية النشاط المزمع تنفيذه.

-وضع الأهداف وتحديدها للبرنامج المنفذ.

- المواءمة بين إمكانات المدرسة والبرنامج المراد تنفيذه.

-الإعلان عن البرنامج، وإعداد الاستمارات الخاصة به.

-دراسة البرنامج من جميع جوانبه ومعرفة تفاصيله.

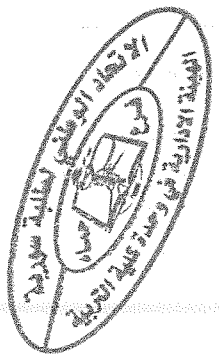

-التنسيق مع الجهات ذات العلاقة وأولياء الأمور والطلبة والعاملين.

- الإحاطة بمضامين المشروع وخصائصه.

- إعداد الأمور المالية وما يتبعها من مرافق وتجهيزات.

-تحديد أعداد الطلبة المشاركين والمشرفين من المدرسة.

-وضع جدول زمني للمشروع بداية ونهاية وكيفيته بما يضمن له النجاح إضافة إلى مكان إقامته ومجموع تكلفته.

- وضع خطه للصرف والمشتريات، ووسائل المواصلات وغير ذلك.

-تحديد وسائل الاتصال والجهات اللازم الاتصال بها.

-التنسيق مع المرافقين أو المشرفين من المدرسة مع تحديد الأولويات عند التنفيذ وفوائد المشروع.

- التنبؤ بالصعوبات التي قد تعترض التنفيذ ووضع الحلول والبدائل لها.

-كتابة تقرير شامل ومفصل عن النشاط المنفذ.

7-14العقبات التي تؤثر في التخطيط للنشاط المدرسي وطرق مواجهتها:

يمكن أن تكون وفق الآتي:

1.عدم توافر البيئة الإدارية الجيدة وذلك لسوء العلاقات الإنسانية بين العاملين؛ ويمكن مواجهة ذلك عن طريق:

- تشجيع الروح الإنسانية والود والصداقة بين الجميع.

2.صياغة الخطة دون أسس علمية واضحة، مما يؤدي إلى الفوضى والاضطراب وشعور العاملين بالاستياء وعدم الرضاء والاعتراض والمقاومة لعملية التنفيذ؛ ويقترح لمواجهة ذلك:

- تكوين فكرة إجمالية عن عملية التخطيط، ومعرفة الدور لمرحلة صياغة الخطة. ودراسة الواقع على أساس علمي صحيح.

3. نقص البيانات والإحصاءات الأساسية لإعداد الخطة؛ مما يؤدي بالخطة إلى الفشل وعدم القدرة على تحقيق الأهداف؛ ومن طرق مواجهة ذلك:

-دراسة الواقع دراسة متأنية. وجمع البيانات والمعلومات اللازمة والاستناد إلى خطط وبحوث سابقة ناجحة.

4. قلة الأفراد المدربين على وضع خطط النشاط، فقد لا يجد واضع الخطة من يقف معه في وضع الخطة وقد بني التوقع على مساعدتهم له؛ وتكون مواجهة ذلك عن طريق:

- تدريب العاملين بصفة مستمرة على عملية التخطيط التربوي.

5.عدم توزيع مسؤوليات التخطيط بصورة واضحة ومحددة، وغموض أهدافها؛ ويمكن مواجهة ذلك عن طريق:

- صياغة الخطة بصورة بسيطة مفهومه. وتحديد أهدافها بصورة واضحة وباشتراك الجميع ليشعر الجميع بالمسؤولية المشتركة في تنفيذها.

6. عدم توافر الوقت والمال اللازمين لإعداد الخطة وتنفيذها؛ ويمكن مواجهة ذلك عن طريق:

- دراسة الإمكانات المادية والبشرية وتحديد نوع الخطة إما طويلة المدى أو قصيرة المدى؛ والاستناد إلى الواقع والدراسة الصحيحة والعمل على توفير الإمكانات اللازمة لإنجاح عملية التخطيط.

7. مقاومة بعض العاملين لمظاهر التجديد والتحديث التي قد تشملها خطة النشاط؛ ويمكن مواجهة ذلك عن طريق:

- التفاهم والإقناع والعلاقات الإنسانية والتدريب...

8. عدم اشتمال الخطة على بدائل جيدة يمكن اللجوء إليها عند الضرورة؛ ويمكن مواجهة ذلك عن طريق:

-التعديل لتوفير عدد كاف من البدائل وفقاً لما يستجد من ظروف تعترض تنفيذ الخطة.

15-7 أسباب عزوف الطلبة عن النشاط والحلول المقترحة:

يمكن تصنيفها وفق الآتي:

أولا: عوائق النشاط المرتبطة بإدارة المدرسة:

1-عدم الإيمان بالنشاط وعدم اتضاح أهدافه عند بعض مديري المدارس.

2- عدم تعاون بعض مديري المدارس ووجود فهم خاطئ للنشاط باعتباره عملاً ترويحياً منفصلاً عن المنهج .

3- اهتمام بعض مديري المدارس بالمظاهر واستغلال ميزانية النشاط في تحسين الجوانب الظاهرية والشكلية في المدرسة .

4-اهتمام بعض مديري المدارس بالجانب المعرفي وتركيزه على بروز مدرسته فيه وإهمال ما سواه .

5-المبالغة في المركزية لدى بعض المديرين, والتي تحد من دور الرائد الاجتماعي والمشرف على النشاط.

الحلول المقترحة

1- الحرص من قبل مشرفي النشاط على زيارة المدارس والالتقاء بمديريها, وتوضيح فكرة النشاط وأهدافه لهم، وذلك من أجل تغيير اتجاهات الطلبة السلبية نحو النشاط.

2-محاولة كسب المدير من قبل المشرف التربوي بإدارة التعليم ورائد النشاط بالمدرسة,

وإشراكه في الإعداد والتخطيط للنشاط, وإطلاعه على الإنتاج أولاً بأول, وذلك عن طريق زيارة مقرات الجماعات, أو عرض عينات من إنتاج الطلبة حتى يتفاعل مع النشاط, وكذا إشراكه في أسبوع إعداد المدرس المشرف, وكذلك الندوات التوضيحية.

3- توجيه مديري المدارس من قبل إدارة التعليم بمنح رائد النشاط الحرية في مزاولة عمله في إطار الخطة العامة, وعدم الوقوف أمام تنفيذ برامجه وعدم تكليفه بأعمال خارج النشاط الطلابي, وذلك كي يتسنى له القيام بمهام عمله المكلف به رسميا .

ثانيا: عوائق النشاط المرتبطة بالمعلم المشرف على النشاط:

1-عدم إيمان المعلم بأهمية النشاط الطلابي, وعدم اقتناعه بجدواه باعتباره وسيلة تربوية تعد جزءاً من المنهج.

2-عدم التأهيل الكافي للمدرس, وعدم توفر الخبرات اللازمة لتنفيذ النشاط.

3-قصور المعلم عن تنظيم الأنشطة وريادتها بسبب انشغاله بجداول دراسية كثيرة وتكليفه بأعمال أخرى داخل المدرسة مما يشكل عبئاً على كاهل المعلم المشرف على مجال النشاط.

4-عدم إعداد المعلمين في كلياتهم التربوية بحيث يسمح لهم بمعرفة أبعاد النشاط ودوره والمهارات اللازمة لممارسته.

5-عدم وجود حوافز للمعلم عند إشرافه على النشاط .

6- تركيز المعلمين على الجانب المعرفي دون سواه .

7-عدم معرفة المعلم بأهداف النشاط, وبالتالي عدم معرفة مهارات السلوك الاجتماعي مع طلابه عند توجيههم .

8- عدم وجود المعلم المتخصص المتقن لبعض الأنشطة مثل النشاط المهني .

9-إجبار المعلم على نشاط معين وعدم ترك حرية الاختيار له حتى يختار النشاط الموافق لميوله ورغباته وهواياته.

10-إهمال تقويم المعلم المشرف على النشاط المدرسي .

11-عدم قدرة بعض المعلمين المشرفين على النشاط على اكتشاف حاجات الطلبة وميولهم وقدراتهم.

الحلول المقترحة:

1-إقامة دورة لمشرفي مجالات الأنشطة في كل مدرسة, وذلك في الأسبوع الأول من مباشرة المدرسين يقوم بتنفيذها الرائد الاجتماعي وإدارة المدرسة وبعض المدرسين ذوي الإلمام بالنشاط المدرسي يتم خلالها توضيح أهداف النشاط وأهميته ومقوماته, وكذلك جماعات النشاط مع إعطاء نماذج تطبيقية لأنشطة حققت نجاحا مثل المعارض العلمية والاجتماعية والمسابقات الأدبية وخلافها التي أقيمت في العام المنصرم وحققت لمدرسة مركزاً متقدماً.

2- مساعدة مشرف كل مجال من مجالات النشاط في وضع خطة فصلية لنشاطه تتضمن التنظيم والبرامج المقترحة وطرق التنفيذ, وذلك من قبل لجنة تكون من قبل المدرسة تضم الرائد الاجتماعي والمدرسين ذوي الخبرة بالنشاط, وذلك في الأسبوع الثاني من مباشرة المدرسين .

3-تخفيض نصاب المعلمين المشرفين على الأنشطة وعدم تكليفهم بأعمال أخرى, ويكون ذلك بشكل رسمي عن طريق رفع الموضوع للوزارة وتقديم مذكرات من قبل قسم النشاط المدرسي للمطالبة بالتخفيض مع ذكر المسوغات والإيجابيات الناتجة عن تخفيض نصاب المعلم المشرف على مجال النشاط

ثالثا: عوائق النشاط المرتبطة بالطلبة:

1-عدم إعطاء الطالب الحرية التامة في اختيار النشاط الذي يرغبه ويتوافق مع ميوله وهواياته.

2-عدم معرفة كثير من الطلبة لأهداف النشاط المدرسي, وبالتالي اقتناعهم بعدم جدواه وأنه زيادة عبء عليهم .

3-عزوف كثير من الطلبة عن النشاط الطلابي وعدم مشاركتهم فيه مشاركة فاعلة واهتمامهم بالتحصيل الدراسي حيث إنهم يرونه مضيعة للوقت والجهد

4-إلزام الطالب بنوع واحد من النشاط طول العام مما يسبب له الملل والسأم .

5-نظرة الطالب للنشاط الطلابي تقتصر على أنه لا يلبي حاجاته النفسية والإبداعية وميوله الذاتية لعدم توفر الإمكانات مثل الحاسوب واستخداماته المختلفة .

6-عزوف الطلبة عن الانخراط في مجالات الأنشطة المتعددة وإقبالهم على النشاط الرياضي.

7-عدم توافر الحوافز التشجيعية للطلاب.

8-إهمال إنتاج الطلبة وإبداعاتهم وعدم إبرازها والإشادة بها .

9-عدم إشراك الطالب في التعريف بالنشاط الذي قام بأدائه وتنفيذه .

10-تأثير بعض الطلبة ذوي الشخصية القوية على بقية زملائهم الطلبة حيث يجبرونهم على الانضمام للأنشطة التي يميلون هم لها.

الحلول المقترحة:

1-إعطاء الطالب حرية اختيار النشاط الذي يرغبه، وذلك بعمل استبانة توزع على الطلبة تتضمن عدة اختيارات لأنشطة يرغب في ممارستها ثم تحقق له إحدى هذه الرغبات ولا يزج به في مجالات لا يرغبها.

الاتحاد الوطني لطلبة فلسطين
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

2-عمل اللقاء الأول للرائد بطلاب فصله في أول يوم من أيام الدراسة ليتم خلاله إعداد برنامج مناسب بالتنسيق مع لجنة البرامج في المدرسة ويكون من ضمن الفقرات:

- التعارف بين الرائد وطلابه, وكذلك تعارف الطلبة مع بعضهم البعض.

-شرح أهداف النشاط المدرسي للطلاب وإقناعهم بجدواه.

-اختيار مجلس الصف.

-توزيع استبانة اختيار الجماعات وكذلك أفكار للنشاط.

-الحث على الاجتهاد منذ بداية العام.

3-إقامة ندوة عامة في الأسبوع الأول من الدراسة في إحدى الحصص يشارك فيها مدير المدرسة والرائد الاجتماعي ومن كان له القدرة من المدرسين وأحد مشرفي النشاط التربوي إن أمكن يتم فيها التعريف بالنشاط الطلابي وأهدافه وأهميته .

4-إقامة يوم نموذجي لجماعات النشاط من الأسبوع الأول في بداية الدراسة يتم فيه ممارسة الأنشطة المختلفة كبداية قوية لنشاط ناجح يرغب الطلبة في الانضمام إليه .

5-توفير الإمكانات للطلاب وإدخال عنصر التجديد والجذب والتشويق للبرامج المدرسية من خلال التخطيط السليم المدروس واستخدام التقنيات الحديثة في ذلك .

6-رصد الجوائز المادية للطلاب المتفوقين في مجال النشاط الطلابي ومنحهم شهادة التفوق وإبراز أسمائهم إعلامياً على مستوى المدرسة وإدارة التعليم والإعلام التربوي.

7-عمل المعارض السنوية لإنتاج الطلبة على مستوى المدارس وإدارة التعليم وإعطاؤها هالة إعلامية مناسبة وزيارة المعارض المتفوقة من قبل الشخصيات البارزة على مستوى المجتمع وإدارة التعليم وأولياء أمور الطلبة وتكريم أصحابها من قبلهم .

8-إشراك الطالب في عملية التعريف بأعماله التي قام بها خلال ممارسته النشاط لمالها من دور فعال في إثارة حماس الطالب وزيادة الدافعية لديه نحو النشاط .

رابعا: عوائق النشاط المرتبطة برائد النشاط:

1-عدم وضع معايير دقيقة لاختيار الرواد الاجتماعيين.

2- عدم فهم بعض الرواد الاجتماعيين لأهداف النشاط, وعدم معرفتهم للدور المطلوب منهم.

3-ضعف إمكانات بعض الرواد الاجتماعيين وعجزهم عن التخطيط للنشاط, وعدم قدرتهم على التعامل مع زملائهم المدرسين.

4-ضعف شخصيات بعض الرواد الاجتماعيين وذوبان شخصياتهم في شخصية المدير.

5-المجاملات مع إدارة المدرسة على حساب النشاط.

6-اتخاذ الريادة الاجتماعية سبيلاً للتخلص أو التخفيف من الحصص وليس واجباً ورسالة.

7-عدم وجود الحوافز للرائد الاجتماعي على مستوى المدرسة وإدارة التعليم.

8-التزام الرائد بالروتين وعدم اتصافه بالمرونة.

الحلول المقترحة:

1-وضع معايير دقيقة لاختيار رائد النشاط, ومن ضمن هذه المعايير اتصافه بالنشاط وعلو الهمة والقدرة على التخطيط والابتكار, وحسن القيادة وقوة الشخصية.

2-إعداد الرائد إعداداً يتناسب مع الدور المنوط به عن طريق الدورات النظرية والعملية والاستمرار في تطوير مستواه .

3-المتابعة الدقيقة والجادة من قبل مشرفي النشاط بإدارة التعليم للرواد الاجتماعيين وخططهم وأعمالهم.

4- إيجاد الحوافز المادية والمعنوية للرائد مثل إقامة حفل سنوي على مستوى إدارة التعليم يكرم فيه الرواد البارزون من قبل مدير التعليم مع إعطاء نبذة عن جهودهم

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حمص
اللجنة الإدارية في وحدة قلعة التربية

وبرامجهم وإنتاجهم ومنحهم شهادة التفوق والشكر والتقدير، ورصد جائزة قيمة سنوية للرائد المتفوق .

خامساً- عوائق النشاط المرتبطة بالإمكانات المادية والمعنوية:

(المقرات - الميزانية -الأدوات والمواد- الحوافز)

1-عدم توافر مقرات وأماكن خاصة يمارس فيها الطلبة نشاطاتهم المختلفة, وذلك بسبب عدم وضع ذلك في الاعتبار عند تخطيط المدارس, وكذلك بسبب المباني المستأجرة.

2-عدم توافر الأدوات والآلات اللازمة للقيام بالأنشطة الفنية مثل أدوات الرسم والمهنية مثل الكهرباء والسباكة والميكانيكا.

3-عدم توافر المواد الخام التي يستخدمها الطلبة أثناء قيامهم بالنشاط.

4-عدم وجود الحوافز للمدرس والطالب والرائد الاجتماعي على مستوى المدرسة وإدارة التعليم.

الحلول المقترحة:

1-ضرورة إنشاء مقرات للنشاط ووضعها في الاعتبار عند تصميم المدارس الجديدة، وذلك ليحقق النشاط في المستقبل القريب أهدافه بالشكل الجيد.

2-العمل على توفير مقرات ثابتة للنشاط، وذلك بإنشائها في فناء المدرسة إن أمكن أو استغلال أسطح المدارس، والعمل هنا يجري كورش للعمل ومقرات يمارس فيها النشاط وليس شرطا أن يتم ذلك في وقت واحد بل يمكن إنشاؤها تدريجيا حيث يتم إنجاز جزء منها في كل سنة, وذلك من خلال ميزانية النشاط، وكذا توفير الأدوات والمواد اللازمة لقيام النشاط ليس فيه شرطا أن يتحقق في عام واحد بل يتم توفير

أدوات كاملة لكل نشاط في كل عام حتى تتكون ورش عمل متكاملة تخدم لسنوات طويلة .

سادسا: عوائق النشاط المرتبطة بالفترة الزمنية المخصصة لممارسة النشاط:

يتمثل العائق في عدم توافر الفترة الزمنية المناسبة لتنفيذ الأنشطة على الوجه المطلوب، وذلك يعود للأسباب الآتية:

1-إن تخصيص حصة واحدة للنشاط أو حتى للتخطيط للنشاط في الأسبوع غير كافية.

2-مطالبة المدرسين بتنفيذ النشاط في أثناء اليوم الدراسي دون تخصيص أوقات معينة ولفت نظر المدرسين لها عن طريق الاجتماعات.

3-تنظيم اليوم الدراسي الذي لا يتيح وقتاً كافياً لممارسة النشاط بصورة مشبعة.

4-تأخر بدء نشاط الطلبة إلى أسابيع ثلاثة في بدء الفصل الدراسي.

الحلول مقترحة:

1-الحرص على أن يبدأ النشاط المدرسي من أول يوم في المدرسة بل من أول حصة, وذلك عن طريق إقامة اللقاء الأول في اليوم الأول من الدراسة, وإقامة يوم نشاط الجماعات النموذجي في اليوم الثالث.

2-تخصيص حصتين للنشاط بدل حصة واحدة حتى يتسنى ممارسة النشاط على الوجه المطلوب .

3-الاستفادة من أوقات الاستراحة وحصص الاحتياط لممارسة النشاط وهذا يتم عند توفير مقرات ثابتة ومدربين متفرغين أو شبه متفرغين حيث يتم التنسيق مع مشرف النشاط لاستقبال الطلبة في أثناء الاستراحة وحصص الاحتياط وعمل برامج جاهزة وذلك في مجال النشاط المهني .

الاتحاد الوطني لطلبة فلسطين
فرع
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

4- عمل اليوم الكامل للنشاط الطلابي مرة واحدة, وذلك في بداية الفصل الدراسي يتم فيه ممارسة النشاط بتركيز أكبر, وذلك بهدف الدعاية الإعلامية المؤثرة .

سابعا: عوائق النشاط المرتبطة بالبرنامج والخطة:

الخطة والبرنامج هما اللؤلؤة الأخيرة في عقد النشاط المدرسي؛ إذ ينعكس عدم الاتقان فيهما بالخلل وعدم الإتقان في النشاط بوجه عام، فتكون معوقات الخطة والبرنامج هي:

1-عدم قدرة بعض المعلمين على التخطيط للنشاط, وابتكار البرامج المناسبة بسبب عدم إيمانهم أو قلة خبراتهم أو عدم معرفتهم بالأهداف .

2-عدم إشراك الطالب في عملية التخطيط والتنظيم بسبب إبعاده عنها أو عدم رغبته وعزفه عن النشاط.

3-عدم قدرة بعض الرواد الاجتماعيين على التخطيط والتنظيم وابتكار البرامج .

4- عدم توافر الإمكانات المادية والمعنوية كالميزانية والمقرات والأدوات والتي هي مقوم من مقومات التخطيط الناجح .

5-عدم إعطاء الوقت الكافي الذي يساعد في إعداد خطة ناجحة يعيق التخطيط والإبداع, ويحصر البرنامج والخطة في نطاق ضيق .

6-عدم وجود خطة واضحة تسير عليها المدارس أثناء تطبيق الأنشطة مقارنة بخطة وأهداف المقرر الدراسي .

7-ليس لدى المدارس دليل بالأنشطة المدرسية يمكن الاسترشاد به عند التخطيط للنشاط الطلابي.

8-ليس لدى بعض المخططين للبرامج صورة واضحة عمّا يقدم للطالب.

9-كثرة فروع الأنشطة وتشعبها .

10- فقدان عنصر التقييم كأحد عناصر الخطة المهمة والمسهمة في معالجة الأخطاء .

الحلول المقترحة:

1-بإيجاد الحلول لعوائق مقومات النشاط السابقة (الإدارة، المدرس، الطالب، الرائد، الإمكانات) تتم معالجة معظم معوقات الخطة الناجحة.

2-إيجاد لجنة لتخطيط النشاط ووضع البرامج في كل مدرسة يبدأ عملها من الأسبوع الثاني من مباشرة المدرسين, ويكون من مسؤولياتها متابعة وتقويم النشاط وتعرف صعوباتها وحلها, ومساعدة المشرفين في تنفيذ البرامج.

3-إيجاد الخطط المتقنة الواضحة الأهداف, وحصر البرامج وعمل الجداول الزمنية للتنفيذ مع خطوات العمل ونماذج من برامج ناجحة تساعد على تحقيق نجاح الخطة.

4-عمل دليل للأنشطة المدرسية يمكن أن يسترشد به عند التخطيط للنشاط المدرسي.

5-إدخال عنصر التقييم للمدرس والطالب والنشاط ضمن خطة النشاط بوصفه عنصراً فعّالاً في شحذ الهمم .

6-التعامل مع الواقع والتعايش معه عند وضع الخطط, والابتعاد عن المثالية التي لا تحقق الأهداف.

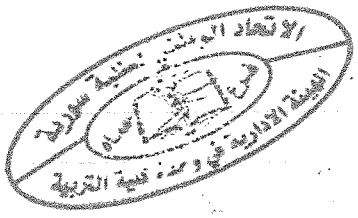

المراجع

- العامري، محمد بن علي شيبان.(2012). متطلبات تخطيط النشاط وتنفيذه. التربية والتعليم القسم: إدارة الأنشطة الطلابية.
- الخضري، عطية.(2011). ظاهرة عزوف الطلبة عن المشاركة في الانشطة المدرسية، الخميس مارس 24.
- أبولبن، وجيه المرسي.(28 مايو 2011). خطوات إجرائية لتنفيذ النشاط المدرسي. تاريخ مراجعة الموقع2013/2/3. wageehelmorssi.

الفصل الثامن

تقويم الأنشطة المدرسية

مقدمة

8-1 وظائف التقويم للأنشطة المدرسية وأهدافه.

8-2 مبادئ أساسية لعملية تقويم الأنشطة المدرسية.

8-3 تصنيفات التقويم للأنشطة.

8-4 أساليب تقويم الأنشطة التعليمية وأدواته.

8-4-1 الملاحظة العلمية أداة من أدوات تقويم الأنشطة.

8-4-2 بطاقة العضو أداة من أدوات تقويم الأنشطة.

8-4-3 طرق القياس السوسيومترية أداة من أدوات تقويم الأنشطة.

8-4-4 الاستبانة أداة من أدوات تقويم الأنشطة.

8-4-5 التوثيـــــق أداة من أدوات التقويم.

8-5 بعض المعايير التقويمية الخاصة بالعمل مع جماعات النشاط.

8-6 الأساليب الحديثة في تقويم مشرفي الأنشطة الطلابية.

8-7 صعوبات تقويم الأنشطة.

المراجع

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع اللاذقية
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

الفصل الثامن

تقويم الأنشطة المدرسية

مقدمة

لقد توصل المربون إلى أن التطور الفعال لأي مشروع تربوي يستدعي ثلاث خطوات مرتبطة ببعضها وهي: (1) التخطيط. (2) تنفيذ الخطة. (3) تقدير النتائج أو التقويم. إلا أن الكثير من العاملين في المجال التربوي يقتصر في مشاريعه التربوية على الخطوتين الأوليتين ولايتعداها إلى الخطوة الثالثة، وفي هذا قصور في جانب مهم من العملية التربوية, وإذا كانت أنشطة الطلبة تشكل جزءاً مهماً من المنهج التعليمي فيترتب على ذلك أن تقدير الجدوى وتقويم النتائج المتحصلة من الأنشطة لها من الأهمية مثلما هي في أي مكون من مكونات المنهج.

ويقصد بالتقويم في مجال الأنشطة تحديد التغيرات التي تصاحب الجهود التي تبذل في النواحي التي تتعلق بالعمل مع جماعات النشاط في ضوء أهداف النشاط ووظيفته. فهو عملية كشف عن مدى تحقيق الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية التي يهدف إليها النشاط المدرسي، فعن طريق التقويم يمكن لمشرفي الأنشطة أن يعرفوا بسهولة مدى ما وصلوا إليه من تحقيق الأهداف المنشودة، فالتقويم إذاً عملية يمكن بها إصدار حكم على تحقيق الأنشطة التربوية لأهدافها وأغراضها، والعمل على كشف جوانب العجز والقصور في أثناء التنفيذ، واقتراح الوسائل لسد هذا العجز في المستقبل.

وعملية تقويم النشاط عملية مستمرة يقصد بها تهيئة الظروف والعوامل التي تساعد على النهوض بجماعة النشاط كوحدة، وتساعد الأفراد على النمو كأعضاء

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حماه
اللجنة الإدارية في وحدة كلية التربية

فيها، ولهذا تُعنى عملية التقويم بالفرد والجماعة والمشرف والمدرسة بصفة عامة(عثمان وقمر، 2012).

وتشير الدراسات إلى أن التقويم لم يجد طريقه إلى التطبيق الصحيح في مناشطنا ويلزم أن نشير في هذا الصدد إلى أن التقويم ميدان بالغ الأهمية ليس فقط من أجل التحقق من مدى تنفيذ الأهداف وإنما تفرضه أيضاً مواكبة التغيرات والتطورات المتسارعة والتوسع مع ما نعيشه اليوم من تقدم تقني وثورة معلوماتية هائلة.

وانطلاقاً مما سبق سيجري في هذا الفصل التعرض لموضوع تقويم الأنشطة المدرسية؛ فيبدأ بتعرف مفهومه وتناول أهدافه وأساليبه وصعوباته ومعاييره، ثم الأساليب الحديثة في تقويم مشرفي الأنشطة.

8-1 وظائف التقويم للأنشطة المدرسية وأهدافه:

لقد توضح من عرض مفهوم التقويم للأنشطة أنه يسعى إلى القيام بالوظائف الآتية:

أ) تقويم النشاط المراد ممارسته وتطويره.

ب) تعرف مدى تحقق الأهداف التربوية للنشاط.

ج) تحفيز منفذ النشاط على نقد نفسه في أثناء ممارسة النشاط.

د) تحفيز هيئة الإشراف على النشاط لتطوير البرنامج أو النشاط لتحقيق أهدافه بصورة فعالة، مع المساعدة في الحلول وإيجاد البدائل للصعوبات والعوائق وتعزيز مواطن القوة.

وهكذا يتبين من وظائف التقويم التي سبق التعرض لها أن سير البرنامج التقويمي للنشاط يجري جنباً إلى جنب مع خطوات تنفيذ النشاط، وبناء عليه يلاحظ أن البرنامج التقويمي يجب أن يحقق الأهداف الآتية:

أ) معرفة ما لدى الممارسين للنشاط من معرفة وفهم حول النشاط الذي يمارسونه.

ب) ملاحظة الصعاب التي من الممكن أن تقابل الممارسين للنشاط فرداً أو جماعة, وتسجيل تلك الصعاب, وإيجاد الحلول والبدائل لها مباشرة.

ج) تشخيص عوامل القوة والضعف في كل جزئية من النشاط, واقتراح الحلول المختلفة لعلاج مواطن الضعف, وتعزيز جوانب القوة وذلك ما يسمى بالتغذية الراجعة.

د) تشجيع الممارسين على ممارسة طرائق القياس لإنجازاتهم وتعلمها مع تعريفهم بمدى ما حققوا من نجاح.

هـ) مساعدة الممارسين على اكتساب اتجاهات ومهارات في تقويم أنفسهم.

و) مساعدة الممارسين على توجيه أنفسهم لممارسة النشاط بطريقة إيجابية، وذلك بعد اكتشاف جوانب الضعف وتجاوزها بالبدائل القوية والإيجابية.

ز) تعليم المقومين كيفية نقد الذات والأفكار الخاصة بهم.

ح) تعرّف مدى تأثير برنامج النشاط على الطلبة، ومدى ما حقق من الأهداف المرسومة له.

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
فرع حلب
الهيئة الادارية في وحدة كلية التربية

ط) جمع المعلومات عن المميزين والموهوبين لرعايتهم ببرامج أكثر حيوية ومناسبة لقدراتهم.

ي) جمع المعلومات عن المميزين لتقديمها إلى إدارة النشاط للتكريم والرعاية المستقبلية.

كما تبين من خلال وظائف التقويم للأنشطة وأهدافه أنه عملية تعنى بتقويم الفرد والجماعة والمشرف والمدرسة بصفة عامة؛ إذ إنه يسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية وفق ما أورده فهمي وحسن(2002):

1 - بالنسبة إلى عضو الجماعة:

- إحداث تغيير وتحسين في ألوان الخدمات التي تقدم للعضو في الجماعة تتفق واحتياجاته المتغيرة.

- الكشف عن ميول العضو وقدراته ومساعدته على إشباع رغباته من خلال الجماعة.

- توجيه سلوك العضو وتصرفاته توجيهاً اجتماعياً سليماً.

- تعرف المعوقات والصعوبات التي تعترض العضو في الجماعة, وتجعله غير قادر على الاندماج فيها.

2 - بالنسبة إلى الجماعة ككل:

- الوقوف على مستويات نمو الجماعة وتقدمها في مراحلها المختلفة.

- تماشي البرامج التي تضعها الجماعة مع رغبات أعضائها واحتياجاتهم.

- الوقوف على مدى التجانس والتكامل بين أعضاء الجماعة من خلال معرفة العلاقات القوية المتبادلة بين أعضائها.

- تحسين العلاقة بين الجماعة والجماعات الأخرى الموجودة في المدرسة.

3 - بالنسبة إلى مشرف الجماعة:

- تمكين المشرف من معرفة مدى نموه المهني وتغيره بما يقابل ظروف العمل واحتياجاته.

- تعرف المشرف موقفه من الجماعة وموقف الجماعة منه ومدى تقبلها واستعدادها للتعاون معه.

- تمكين المشرف من متابعة نشاط جماعته وتطوير الوسائل التي يستخدمها حتى يوفر لها أسباب النمو والتقدم.

4 - بالنسبة إلى برامج الجماعة:

- يساعد التقويم على الاحتفاظ بمرونة البرنامج.

- يساعد على تحديد البرامج الأكثر إقبالا من الأعضاء والبرامج الأقل جذباً.

- يستخدم التقويم وسيلةً لتحسين البرنامج ليتمشى مع احتياجات الأعضاء.

- التقويم هو الأسلوب العلمي لمعرفة مدى نجاح عمليات وضع البرنامج وتصميمها بالنسبة إلى حاجات الأفراد والجماعات.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حماه
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

5 – بالنسبة إلى المشرف على مشرفي جماعات النشاط:

يعتمد الإشراف أساساً على التقويم، فالنتائج التي يحصل عليها المشرف بما يقوم به من تقويم يساعده على ما يأتي:

– تكوين رأي لدى المشرف عن مشرفي جماعات النشاط، وإرشاده إلى الأساليب التي يتبعها في توجيههم.

– تمكين المشرف من تعرف مدى نمو الجماعة وتقدمها، والتحقق من أن الخدمات التي تقدم لها تتفق وأهدافها وتحقيق سياسة المدرسة.

–تنسيق العمل بين الجماعات المختلفة التي تضمها المدرسة، وربط الخطط بين مشرفي جماعات النشاط بعضهم البعض وبين المدرسة بما يوفر الوقت والجهد والمال.

6 – بالنسبة إلى المدرسة:

– تحديد سياسة المدرسة وفلسفتها.
– تحديد موقف المدرسة بالنسبة لإى مشرفي جماعات النشاط ومشرفيهم.
– تحسين أنواع الخدمات التي تقدمها المدرسة.
– الوقوف على عوامل القوة والضعف في سياسة المدرسة وإدارتها.

8-2 مبادئ أساسية لعملية تقويم الأنشطة المدرسية:

يجب التنبيه بداية على أن عملية التقويم ليست مجرد إصدار حكم أو إعطاء قيمة للشيء المقوّم فقط، ففي هذا خلط بين مفهوم التقويم ومفهوم التقييم، ولكن التقويم هو ما توضح في تعريفه آنفاً؛ إذ إن ثمة مبادئ أساسية ملازمة لعملية التقويم، وإذا أريد

تقويم الأنشطة فيجب على المقوّم أن يراعي مبادئ أساسية يمكن أن نجملها فيما يـــــأتي:

أ) يتركز الهدف الرئيس للتقويم على تنمية وتحسين ممارسة العمل أو النشاط وليس إصدار حكم على الممارسة فقط.

ب) يجب أن يكون التقويم مراعياً للأهداف التي وضعت للنشاط.

ج) يجب أن يكون التقويم عملية مستمرة وملاصقة لممارسة النشاط.

د) يجب أن يقوم التقويم على أساس كمي وكيفي ولا يقتصر على أحدهما.

و) يفترض أن يكون من أساسيات التقويم استعمال نتائج التقويم في تحسين البرنامج.

ز)يجب إشراك الطالب المنفذ للنشاط في جميع مراحل التقويم.

ح) يجب إشراك أولياء أمور الطلبة في عملية التقويم والتحقق من الخبرات الخارجية واستقطاب أولياء أمور الطلبة في رعاية الأنشطة الطلابية المختلفة ودعمها.

ط) يجب مراعاة قدرات الطلبة الممارسين للنشاط ومستواهم التعليمي.

إن ثمة جوانب أساسية يتطلب القيام بها من أجل تحقيق التقويم لأهدافه منها:

(1) تحويل أداء الطلبة وممارساتهم خلال حصص النشاط إلى قيمة رقمية وفق بنود التقويم المحدد من خلال:

أ) تعرف درجة تفاعل الطلبة مع النشاطات الممارسة.

ب) مقدار تحقق الأهداف.

ج) طريقة التنفيذ للبرامج.

(د) إتقان الطلبة للمهارات الجديدة ودرجة الإتقان ونمو الخبرة.

(2) الملاحظة الدقيقة والإشراف المباشر لكل طالب أو مجموعة عمل مطلب أساسي لتعرف إنجاز كل طالب وجهده في كل حصة نشاط بحيث يستطيع المقوّم تقدير جهد الطالب من خلال الآتي:

أ) تنفيذه للدور المسند إليه.

ب) تنوع التنفيذ والتجديد والابتكار.

ج) أثر تنامي الخبرة.

د) المحافظة على أدوات التنفيذ والعمل.

(3)دراسة التقارير المقدمة من الطالب ومن المشرف على النشاط.

8-3 تصنيفات التقويم للأنشطة:

يصنف تقويم النشاط وفق معايير عديدة؛ إذ اعتمد وقت التقويم وإجراءاته، أو القائمين به، أو شموليته، أو امتداده المكاني، أو طريقة معالجة البيانات، أو الموقف من الأهداف، وفيما يأتي توضيح لأبرز هذه التصنيفات وفق ما أورده عبيد(1987):

1 – تصنيف التقويم على أساس التوقيت:

التقويم التمهيدي: ويهدف إلى جمع معلومات أساسية عن العناصر المختلفة لتخطيط برنامج ما بهدف الوقوف على جميع الظروف الداخلة في البرنامج بما في ذلك الأفراد المستهدفين لتعرف احتياجاتهم الحقيقية.

التقويم التكويني: وهو توفير المعلومات المتصلة بالتقدم نحو السيطرة على الأهداف العامة للبرنامج، كأن يوفر هذا التقويم المعلومات التي توجه البرنامج، وبهدف الحصول على معلومات تؤدي إلى تحسينه وإعادة تشكيله حتى تصبح إجراءاته مناسبة لتحقيق أهدافه.

التقويم الختامي: يهدف إلى الحكم على القيمة النهائية للبرنامج، وعادة ما يكون معيار التقدير في التقويم الختامي النواتج المقصودة، ويستخدم التقويم النهائي للحكم على البرنامج سواء باستمراره أو إيقافه، ولذلك فإن هذا التقويم يساعد متخذ القرار على اتخاذه قراره.

التقويم التتبعي: حيث إن نجاح البرنامج لا يعني توقف عمليات تقويمه، إذ إن تغيير الأفراد والظروف وتطور المجتمع وتبدله, وتبدل القائمين على البرنامج واستهلاك الأدوات والأجهزة يستلزم بالضرورة أن يكون هناك تقويم مستمر لتحديد الآثار المستمرة للبرنامج ومدى قدرته على الاستمرار في النجاح وإدخال التعديلات اللازمة عليه.

2 - تصنيف التقويم من حيث القائمون به:

ويقسم التقويم بحسب القائمين به إلى تقويم داخلي، وتقويم خارجي، وتقويم داخلي- خارجي. ويعد التقويم داخلياً إذا كان المقوّمون من العاملين في البرنامج الذي يراد تقويمه، وخارجيا إذا كان المقوّمون من الخارج، أما بالنسبة إلى لتقويم الداخلي — الخارجي فيعني أن يشترك في فريق التقويم مقوّمون من داخل وخارج البرنامج.

3 - تصنيف التقويم من حيث شموليته:

اتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حمص
البعثة الإدارية في وحدة كلية التربية

يقسم التقويم إلى تقويم كلي أو تقويم جزئي. ويقصد بالتقويم الكلي تقويم مخرجات البرنامج ككل وعلاقته بأهدافه، أما التقويم الجزئي فيهتم بتقويم بعض أجزاء البرنامج دون ربطه بالإطار العام.

إلا أن التصنيف الأكثر عملية واستخداماً في تقويم الأنشطة هو القائم على أساس الوقت الذي ينجز خلاله التقويم؛ إذ تمارس مع النشاط التعليمي أنواع ثلاثة رئيسة من التقويم هي:

أ) التقويم المرحلي وهو الذي يرتبط بمرحلة أو مراحل معينة من النشاط.

ب) التقويم المستمر وهو الذي يلازم النشاط من البداية إلى النهاية.

ج) التقويم النهائي وهو الذي يعطي انطباعاً نهائياً عند نهاية النشاط.

8-4 أساليب تقويم الأنشطة التعليمية وأدواته:

ثمة أساليب متعددة لتقويم الأنشطة التعليمية، ويتطلب من المعلم المشرف على تنفيذ النشاط أن يحدد ويتقن الأساليب التي يستخدمها في تقويم الأنشطة التعليمية, وتتنوع الوسائل والأساليب التي يمكن الاستعانة بها في تقويم الأنشطة، وذلك بتنوع الأساليب المستخدمة في المؤسسات التربوية -على اعتبار أن الأنشطة جزء من العملية التربوية – إلا أن أمر مناسبتها متروك لطبيعة كل نشاط، وطبيعة الأهداف الموضوعة، وعلى القائمين على الأنشطة تخير أفضلها ملاءمة لقياس أهداف كل نشاط على حسب مناسبتها، وكذلك لقياس جودة البرامج الموضوعة، وهذه بعض من هذه الأساليب:

- الملاحظة اليومية للأنشطة ومثال على ذلك نشاط الإذاعة المدرسية.
- الإصغاء للمتعلمين والتحدث إليهم.

- تفحص الوظائف المحددة للأنشطة التعليمية وتدقيقها.
- ملاحظة أية تغييرات في الأداء.
- قيام المتعلمين بالتقويم الذاتي.
- الجلوس مع المجموعات الصغيرة وتحليل إنجازها.

وثمة إجراءات مهمة يمكن للمعلم اتخاذها، حتى تساعده على تعزيز الشعور بالروح الجماعية وتعزيز الطلبة للمشاركة في جماعات الأنشطة التربوية، منها الآتي:

- التعبير بشكل صريح عن قبول المتعلمين في المجموعة دون شرط.

- التركيز على أوجه الاتفاق أكثر من التركيز على أوجه الاختلاف.

- القيام بزيارات لأسر المتعلمين.

- استعمال نظام التعليم التعاوني، والتدريب القائم على توزيع المتعلمين على مجموعات صغيرة.

- استخدام الابتسامة وروح الدعابة في التعامل مع الطلبة وحل المشكلات.

- عقد لقاءات في غرفة الصف بصفة منتظمة حول مواضيع تتعلق بالاحتياجات الاجتماعية للمتعلمين.

- إبلاغ المتعلمين بالأعمال التي أنجزوها بصورة جيدة، والاحتفال بالنجاحات التي يحققونها.

- الاشتراك في الأنشطة التعليمية اللاصفية وذلك بغرض التواصل مع المتعلمين في الأجواء خارج الصف.

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
من أجلك
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

- التواصل الدائم مع أولياء أمور المتعلمين من خلال التقارير الإيجابية.

- إظهار الاحترام للمتعلمين، والإصغاء لما يقولونه.

- إشراك المتعلمين في بعض القرارات الخاصة بالأنشطة.

ويتطلب من أجل تطبيق الأساليب المتعددة في تقويم الأنشطة التعليمية استخدام أدوات تقويم متنوعة تناسب كل أسلوب منها، ويتطلب من المعلم المشرف على تنفيذ النشاط أن يحدد أسلوب التقويم المناسب والأداة المناسبة، ويتقن استخدامهما في تقويم الأنشطة التعليمية, وهذه بعض من هذه الأساليب وأدواتها:

1) الملاحظة المباشرة للتنفيذ، عبر بطاقة الملاحظة.

2) الأعمال المنجزة.

3) التقارير المقدمة من الطلبة عن الأعمال أو من خلال زيارة موقع العمل.

4) الاستبانات المختلفة.

5) تسجيل النشاط أو البرنامج صوتياً أو مرئياً أو بهما معاً وإعادته أمام المقومين.

6) استمارات تقويمية بمعايير محققة ومراعية للأهداف من التقويم كما في المسابقات المختلفة (الاجتماعية ـــ العلمية ـــ الثقافية .....الخ)

7) تسجيل النشاط على أقراص مرنة وعرضه على المقومين.

نستخلص أن التقويم مهم جداً في سبيل خدمة النشاط المدرسي، وتعزيز برامجه في المدرسة وخارجها، كما أن مرحلة التقويم مرحلة مهمة وحساسة في تسيير النشاط

المدرسي، عن طريق تقديم الملاحظات والحلول والتوجيهات المساعدة لتفعيل برامج الأنشطة بايجابية أكثر، وهذه المساعدات والحلول هي نتاج التقويم المرحلي والمستمر والنهائي، وهذا جانب من جوانب ما يسمى بالتغذية الراجعة لبرامج النشاط، وهي جزئية من مهام رائد النشاط في تقويم الأنشطة بصورة عامة، وذلك من خلال المتابعة المستمرة والدقيقة للبرامج والأنشطة، ولمن يحتاج إلى مساعدته أو لتحفيز، ورفع المعنويات للبارزين بعد قياس تلك المنجزات بمدى ما تحقق من أهداف، وبعـــد استقراء النتائج الصادرة عن التقويم، وسنورد بعضاً من هذه الأدوات في تقويم الأنشطة المدرسية وفق الآتي:

1 – الملاحظة العلمية. 2 – بطاقة العضو. 3 – طرق القياس السوسيومترية.

4 – الاستبانة. 5– التوثيق. وفيما يأتي شرح موجز للعمل التقويمي بهذه الأدوات:

8-4-1 الملاحظة العلمية أداة من أدوات تقويم الأنشطة.

وتتضمن قيام المشرف على النشاط بملاحظة الأعضاء بطريقة مستمرة واعية، ولاسيما في المواقف والحالات التي تستدعي التصرف الذكي والتعاوني للعضو، ويمكن للمشرف أن يعد سجلاً للأعضاء يدون فيه أولا بأول ملاحظاته عن كل عضو يمكن أن يرجع إليه كلما لزم الأمر.

ويحاول المشرف عند تسجيل ملاحظاته أن يكون موضوعياً قدر الإمكان، بحيث لا يتأثر بميوله الشخصية أو أفكاره المسبقة عن بعض الأعضاء، إذ يجب أن تكون أحكامه وملاحظاته موضوعية ودقيقة وعادلة وشاملة لشخصية العضو، ويدعم موضعية المشرف في حكمه كل ما ينتجه العضو أو يبدعه أو يقوم به مع زملائه، فيسجل ذلك أولا بأول، ومن أمثلة ذلك: الأبحاث والتقارير التي يقوم بها الأعضاء أو الأعمال الفردية أو الجماعية في مشروعات فنية أو علمية مثل اللوحات أو المجسمات أو النماذج، كما

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حمص
اللجنة الإدارية في وحدة كلية التربية

يمكن للمشرف أن يحتفظ ببعض الصور الفوتوغرافية أو الأشرطة السينمائية أو الفيديو للاستعانة بها في تكوين أحكامه وتقويمه الموضوعي عن الأعضاء(قمر، 2007).

8-4-2 بطاقة العضو أداة من أدوات تقويم الأنشطة.

تعد البطاقة بمثابة سجل شامل للعضو؛ إذ تبدأ مع العضو منذ التحاقه بالمدرسة وتستمر معه حتى التخرج، وهي مفيدة جدا لأنها تعطي فكرة شاملة عن العضو، وتساعد في الحكم على تطوره بطريقة موضوعية، ويستعين بها مشرف النشاط وتستعين بها الإدارة المسؤولة عن الأنشطة في المدرسة.

وتتضمن البطاقة البيانات الشخصية عن العضو، بالإضافة إلى بيانات أخرى مثل: بعض البيانات عن المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لأسرة العضو، وحالة العضو الصحية والنفسية، وقدراته الخاصة ومستواه العلمي والثقافي، وميوله المهنية وهواياته الشخصية، وما شابه ذلك من نواحي تعطي فكرة شاملة عن العضو والظروف المحيطة به في مراحل حياته.

وعلى المدرسة أن تحفظ بطاقات الأعضاء في مكان آمن لما بها من بيانات خاصة عن العضو، بحيث لا يمكن تداولها إلا عند دراسة حالة العضو وتقويمه، وينظم هذه العملية عادة مدير المدرسة بالمشاركة مع مشرف النشاط والأخصائي الاجتماعي والنفسي إن وجدا (عبد الوهاب، 1981).

8-4-3 طرق القياس السوسيومترية أداة من أدوات تقويم الأنشطة.

يطلق على طرق القياس السوسيومترية أحيانا القياس الاجتماعي، وتعد من أساليب التقويم للأنشطة؛ إذ وجد أنها مفيدة جداً في فهم العلاقات بين الأفراد الذين

يشكلون جماعة النشاط، وتفيد نتائج هذا الأسلوب من التقويم في تحسين العلاقات داخل الجماعة، وتشجيع الأعضاء الذين يميلون إلى العزلة والانطواء، أو الذين لا يكترث بهم أحد داخل الجماعة على الاندماج مع الآخرين، وتدبير المواقف التي تتيح لهم فرصاً طيبة كيما يتقبلهم الآخرون بوصفهم أعضاء ضمن الجماعة.

ويجب التأكيد على أنه من المناسب ألا يلجأ إلى المقاييس السوسيومترية من ليس لديهم خبرة أو تجربة في استخدام هذه المقاييس، ولاسيما أن هناك نسبة ليست بالقليلة من هذه المقاييس أجنبية الأصل، ولذلك ننتظر في هذا الشأن أن تقوم الهيئات العلمية المتخصصة في العالم العربي بتعيير هذه المقاييس أو تصميم المقاييس المناسبة للإنسان في المجتمع العربي، مسترشدة بوسائل القياس الخاصة بالدول المتقدمة لتكون في خدمة النشاط في منطقتنا العربية بعد أن يتم تطويعها لتوافق ثقافة مجتمعاتنا.

8-4-4 الاستبانة أداة من أدوات تقويم الأنشطة.

تعد الاستبانة من الوسائل الشائعة في تقويم النشاط، وتصمم بطريقة علمية تخدم الغرض الذي وضعت من أجله، وهي عبارة عن أسئلة قصيرة تغطي جوانب كثيرة للوقوف على وضع برامج النشاط، ومدى فاعليتها وضرورتها، ومدى الاستفادة منها في تحقيق أهداف النشاط بصفة خاصة والأهداف التربوية بصفة عامة.

ويجري توجيه هذه الاستبانات إلى أعضاء النشاط أو مشرفيه، أو المسؤولين عنه، وغير ذلك من شخصيات تفيد في تقويم برامج النشاط.

وتكون الأسئلة عادة في هذه الاستبانات من نوع الأسئلة المغلقة، التي تكون الإجابة عنها بـــ (لا) أو (نعم) فقط، أو تعتمد على احتمالات متعددة، ويختار منها المجيب أحد الاحتمالات المناسبة من وجهة نظره، وتصاغ هذه الاحتمالات في

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

شكل إجابات متدرجة، قد تحتوي أحيانا على ثلاث إجابات، وأحيانا أخرى تحتوي على خمس إجابات متدرجة من النفي التام حتى أقصى الإيجاب، فعلى سبيل المثال:

-تأتي بصيغة ثنائية للسؤال: هل تعتقد أن النشاط يفيدك؟ الإجابة: نعم/ لا

- أو تأتي بصيغة ثلاثية للسؤال: تعتقد أن النشاط يفيدك:

(1- أفادني كثيرا 2-أفادني بعض الفائدة 3-لم يفدني نهائيا)

- ويمكن أن تكون الإجابات في التدرج الخماسي على النحو الآتي:

(1- أفادني كثيرا جدا 2-أفادني كثيرا 3-أفادني بعض الفائدة 4-لم يفدني إلا قليلا 5-لم يفدني نهائيا.)

ولكي تحقق هذه الاستبانات النتائج المرجوة منها، ينبغي أن تتوافر فيها الشروط العلمية والتي أهمها الصدق والثبات والموضوعية، وأن تعالج المعالجة الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات، ثم يدون كل ذلك في شكل تقرير ليعرض في خلاصة عامة، وهي عمليات ينبغي أن يقوم بها أو يساعد فيها باحثون مختصون أو أفراد تم تدريبهم على ذلك.

- - - - - - - -

ملحق رقم/ 2 / استبانه عن البرامج المستحب تنفيذها.

ملحق رقم/ 3 / استبانة رأي الطالب في الأنشطة المنفذة.

8-4-5 التوثيـــــق أداة من أدوات التقويم

يعرف التوثيق الخاص بالمؤسسة التربوية بأنه: عبارة عن رصد وتدوين للمعلومات والحقائق بطرائق عديدة لتكون مرجعاً في خدمة أغراض المؤسسة التربوية، في حين أن التوثيق المتعلق بالأنشطة المدرسية هو رصد وتدوين وإثبات المعلومات والحقائق اللفظية والرقمية والحركية التي تتعلق بالنشاط وبكل الوسائل التي تكفل حفظها واستخدامها كأداة للمساعدة في التخطيط والتنظيم للنشاط والمتابعة والتقويم، ويعد التوثيق من أهم أدوات تقويم النشاط المدرسي.

أهداف التوثيق:

تشمل أهداف التوثيق فئات متعددة منها إدارية وتنظيمية، ومنها تعليمية وتدريبية، وفق الآتي:

(أ) أهداف إدارية تنظيمية وتشمل: 1) تنظيم العمل وتحديد اختصاصات كل فرد. 2) تسهيل تقديم الخدمات. 3) تقييم الأداء.

(ب) أهداف تعليمية تدريبية وتشمل: 1) الاطلاع على الوثائق والملفات. 2) توثيق وسائل الأشراف. 3) تقييم الجهد واكتشاف جوانب القوة في العمل وتدعيمه وسد الثغرات إن وجدت في ميدان العمل

أمور يجب مراعاتها عند توثيق الأنشطة المدرسية:

تتطلب عملية إجراء التوثيق للأنشطة المدرسية مراعاة النقاط الآتية:

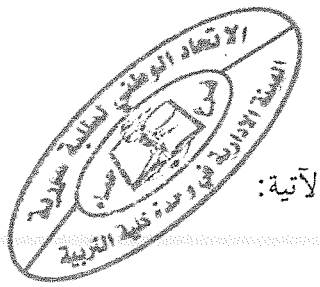

1) أن يكون التوثيق واضحاً حتى يستفاد منه.

2) الانتباه إلى أن من الأهداف الأساسية للتوثيق استمرارية العمل, وأنه متصل في حالة تغير من يقوم بالتوثيق لسبب أو لآخر.

3) أن يكون التوثيق بعبارات مختصرة دون إخلال في التعبير عن النشاط.

---

4) الإدراك بأن التوثيق يعتمد عليه في العمليات التخطيطية وأجراء البحوث والقيام بالمتابعة والتقويم.

5) أن التوثيق يساعد على تطوير الأنشطة إذ من دونه لا يمكن تحديد مستويات النشاط والجهود المبذولة في الأنشطة التي أمكن الوصول إليها.

6) يؤخذ في الحسبان أن التوثيق عملية مساعدة ومؤثرة في نقل المعلومات وتبادلها بين المدارس

7)يؤخذ في الحسبان أن التوثيق يساعد على التعاون بين أفراد المؤسسة التعليمية أو التربوية الواحدة.

8) يُعتمد على التوثيق في كتابة التقارير السنوية لكل مدرسة لإبراز فعالياتها وجهودها المبزولة، وكلما اتسم التوثيق بالموضوعية والدقة تحقق الهدف من التوثيق بطريقة أكثر إيجابية.

أساليب توثيق الأنشطة المدرسية وأنواعه:

يتطلب توثيق النشاط المدرسي اتباع أساليب التوثيق الآتية:

1) التوثيق بالتسجيل الكتابي المسهب؛ أي كتابة كل الأحداث دون اختصار.

2) التوثيق بأسلوب التلخيص, وهو أسلوب موجز يلخص المواضيع دون الخـــوض في التفاصيل المسهبة.

3)التوثيق الصوتي؛ هو رصد الأحداث والمواقف على أشرطة التسجيل مثل: تســـجيل (ندوة – محاضرة- برامج إلقاء ...الخ).

4)التوثيق المرئي (التصوير التلفزيوني والتصوير السينمائي والتصـــوير الفوتـــوغرافي) للحفلات والمهرجانات والمسابقات ولقاءات النشـــاط بأنواعها.والتصـــوير المقـــرون بالصوت أكثر فاعلية وإيجابية من التصوير الصامت.

5)التوثيق الإحصائي وهو التوثيق عن طريق إعداد الجداول الإحصائية لبرامج النشـــاط المختلفة ووضعها في صورة رسوم بيانية.

6)التوثيق على أقراص مرنة, وقد أحدثت تسهيلات كبيرة في عالم التربية بصفة عامـــة والنشاط بصفة خاصة.

7)التوثيق بالرسم والتجسيم بالخشب أو الإسفنج أو الجبس.

8)تكوين ركن توثيقي خاص في المكتبة يشمل إصدارات عالم النشاط وإنتاجه.

9)التوثيق من خلال معارض الإنتاج (المعارض المدرسية).

10) التوثيق بالحاسب وتطوراته الشبه يوميه-ويجب على كل رائد نشاط بصورة خاصة- أن يستغل هذا الميدان الخصب والمهم جداً.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع
المفوضية الإدارية في وحدة كلية التربية

- **السجلات التوثيقية في عالم النشاط:**

1ـــ سجل رائد النشاط 2ـــ سجل جماعات النشاط.

3ـــ سجل المشرف على المجال. 4ـــ سجل المجالس المدرسية ومحاضر الاجتماعات.

5ـــ سجل المسابقات الاجتماعية والعلمية والثقافية وغيرها من المسابقات.

6 ـــ سجل المشاركات الخارجية. 7 ـــ سجل الرحلات والزيارات.

9ـــ سجل الطلبة الموهوبين. 10ـــ سجل الميزانية (مصروفات النشاط)

11ـــ سجل الإذاعة المدرسية. 12ـــ سجل الصادر والوارد الخاص بالنشاط.

13ـــ سجل الندوات والمحاضرات. 14ـــ سجل الزيارات.

15- سجل موافقة أولياء أمور الطلبة. 16- سجل حصر رغبات الطلبة في اختيار نشاط

17ـــ سجل درجات النشاط التربوي المطبق في حصص النشاط.

18ـــ سجل التقارير العامة. 19ـــ سجل المعسكرات التربوية.

20ـــ سجل التعاميم الداخلية.

8-5: نماذج من المعايير التقويمية الخاصة بالعمل مع جماعات النشاط

تأخذ معايير تقويم أداء جماعات النشاط بعين الاعتبار الجوانب المختلفة للعملية التعليمية في المدرسة، من أهداف وأغراض المدرسة والبيئة التي توجد بها، والمباني والأدوات والبرنامج، ومجلس الإدارة، والجماعة، والمشرف... الخ، وذلك حسبما يرى المسؤولون عن التقويم والهدف منه، وتتوضح المعايير التقويمية للنشاط انطلاقاً من الجوانب المختلفة للعملية التعليمية على النحو الآتي:

1 - تقويم أهداف المدرسة: تنطلق المعايير من أن لكل مدرسة أهدافاً يجب أن تكون واضحة لكل من يشترك في برامجها وأنشطتها، وعليه يجب أن تتوافر الشروط الآتية:

-وجود أهداف محددة للمدرسة.

-إدراك أفراد المجتمع المدرسي هذه الأهداف.

-إدراك مشرفي الأنشطة بالمدرسة هذه الأهداف.

- إجراء التقويم الدوري للبرنامج في ضوء هذه الأهداف.

- مراجعة أهداف المدرسة دوريا.

- إجراء تعديل لأهداف المدرسة نتيجة لدراسة موضوعية.

- إيجاد ارتباط بين أهداف المدرسة وأهداف المجتمع وثقافته.

- تماشي أهداف جماعات النشاط في المدرسة وأغراضها مع أهداف المدرسة.

2 - تقويم المباني والأدوات: يتطلب من المباني المدرسية والأدوات أن تساعد المدرسة على تحقيق أهدافها، وعليه يجب أن تتوافر الشروط الآتية في المباني والأدوات:

-تتوافر مباني وأدوات في المدرسة كافية للخدمات التي تؤديها.

- تتصف المباني والأدوات بالترتيب والتنظيم الذي يكفل حسن استغلالها.
- تكفل المدرسة صيانة المباني والأدوات لاستخدامها في أوجه نشاط البرنامج.
- يتوافر في المدرسة نظام لصيانة المباني والأدوات وإصلاحها دوريا.
- توفر المباني والأدوات المستوى الصحي اللائق وعنصر السلامة والأمان.
- توفر المدرسة المعدات الكافية لحاجات برنامج النشاط.
- تتوافر في المدرسة الأدوات الاستهلاكية الكافية لأغراض برنامج النشاط.

3 – تقويم برنامج النشاط: يجب أن يفي برنامج النشاط بحاجات ورغبات المشتركين فيه حتى يظفر بالنجاح، وعليه يجب أن تتوافر الشروط الآتية بالبرنامج:

- توفر المدرسة سياسة مكتوبة عن أنواع برامج النشاط التي تقدمها.
- يتوافر في المدرسة لجنة لتصميم البرنامج العام للنشاط.
- تنفذ المدرسة معظم برامجها عن طريق جماعات النشاط.
- يشترك الأعضاء في وضع البرامج.
- يقوم الأعضاء بتنفيذ ما يضعونه من برامج.
- توضع أهداف البرنامج بناء على دراسة للأعضاء وحاجاتهم ورغباتهم.
- يوضع برنامج النشاط بشكل مرن، ومتنوع ليواجه الظروف الطارئة.
- يحقق البرنامج حاجات البيئة.
- يحقق البرنامج حاجات ورغبات الأعضاء.
- يوجد اتزان بين أوجه النشاط المختلفة.
- تساعد أنشطة البرنامج على الإبداع.
- يوجد اتزان بين أوجه النشاط الخاصة بالفرد والجماعة والمجموعة.

- يتدرج البرنامج من السهل إلى الصعب بشكل يلائم تطور الأفراد والجماعة ونموهما.

- يجري تصميم البرنامج وتنفيذه بالاستناد إلى موارد البيئة بما فيها المجتمع المحلي.

- تسود روح الديمقراطية في عملية وضع البرنامج.

- يتوافر عدد من القادة كاف لحاجات البرنامج.

- تتوافر معدات ووسائل كافية للبرنامج تكون مصانة ونظيفة وجذابة.

- تتوافر في المدرسة مقاييس تستخدمها دوريا لتقويم البرنامج.

4 - تقويم جماعات النشاط: يجب أن تتوافر مجموعة من الشروط في جماعة النشاط كي تسهم في إيجاد علاقات تفاعلية بين أفراد الجماعية ومع المشرفين بشكل يساعد على تحقيق أهداف النشاط ومن هذه الشروط:

- تكون الجماعة على أساس مرسوم ومخطط له وليس عفوياً.

- تتكون الجماعة من حجم صغير.

-يوجد هدف واضح للجماعة.

- تتصف الجماعة بأنها متماسكة.

- تتصف الجماعة بأنها منظمة.

- توجد شروط متفق عليها في اختيار وقبول الأعضاء في الجماعة.

- تفهم الجماعة أهداف المدرسة.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع
اللجنة الادارية في وحدة كلية التربية

- تعرف الجماعة قدراتها وإمكانياتها وتنشط في حدود هذه القدرات والإمكانيات.

- تفهم الجماعة مشكلاتها التي تعوق تقدمها ونموها وتستخدم الموارد والإمكانيات التي يمكن الحصول عليها لحلها.

- تقدر الجماعة الجماعات الأخرى وتكون علاقات ايجابية معها.

- تعرف الجماعة الموارد التي تستعين بها في حياتها الاجتماعية.

-يقوم أعضاء الجماعة باقتراح برامجهم، وتنفيذها، وتقويم نتائجها بمساعدة المشرف.

- يتمتع أعضاء الجماعة بمراكزهم الاجتماعية وعلاقاتهم في الجماعة, ويتقبل كل منهم الآخر بطريقة تساعد على التكيف الاجتماعي للجماعة.

- يعمل أعضاء الجماعة معا متعاونين على أساس ديمقراطي وعلى نطاق واسع بحيث يشترك كل عضو مستغلا قدراته إلى أقصى حد ممكن.

- يتقبل أعضاء الجماعة المساعدة والتوجيه من المشرف وكذلك من الخبراء المختصين في النواحي المختلفة في المدرسة والمجتمع المحلي.

- تظهر الجماعة الدليل على قدرة أعضائها أفراداص وجماعةً على القيادة وتحمل المسؤولية الاجتماعية في المدرسة والمجتمع المحلي.

5 – تقويم عضو الجماعة: ثمة عدد من المعايير التي تدل على نمو الفرد وتقدمه في الجماعة، وفيما يأتي بعض المعايير للاسترشاد بها عند تقويم عضو الجماعة:

- يحصل عضو الجماعة على قبول أعضاء الجماعة له.

- يقوم عضو الجماعة بدور مهم في حياة الجماعة يعطيه مكانة اجتماعية.

- يتعاون عضو الجماعة مع الجماعة ويشاركها أهدافها وخططها وبرامجها.

- يتحمل عضو الجماعة المسؤولية عند القيام ببعض الأعمال التي تتطلبها الحياة الجماعية في الجماعة.

- يقوم عضو الجماعة بإحدى الوظائف في الجماعة أو ببعض أعمال القيادة فيها.

- يتمتع عضو الجماعة باحترام وقبول الفروق الفردية للأفراد.

- يتمتع عضو الجماعة بتحمل المسؤولية الاجتماعية في المدرسة.

- ينتمي عضو الجماعة إلى جماعات أخرى في المدرسة وفي المجتمع المحلي.

-توجد علاقة طيبة بين عضو الجماعة والمشرف والمسؤولين.

6 - تقويم مشرف النشاط: ثمة معايير يجب أن تتوافر في مشرف النشاط وتتضمن أسلوبه في تحمل المسؤولية التي تؤثر في نمو الجماعات وأعضائها، وفيما يأتي بعض هذه المعايير:

- يدرك المشرف الدوافع الأساسية لأغراض السلوك غير العادي للأفراد.

- يضع المشرف أهدافاً لنمو شخصية كل فرد في الجماعة التي يعمل معها.

- يستطيع المشرف أن يتعامل مع الحالات البسيطة للسلوك غير العادي للأعضاء.

- يفهم المشرف الوسائل التي يشبع بها الأعضاء دوافعهم وحاجاتهم الأساسية.

- يؤمن المشرف بالفروق الفردية.

- يضع المشرف أهدافاً للجماعة تتفق مع أهداف المدرسة ويعرف كيف يحققها.

- يستطيع المشرف أن يستخدم وظيفة المدرسة لخدمة الجماعة وأعضائها.

- يساعد المشرف عضو الجماعة على التكيف مع الجماعة ويشعر بأنه ينتمي إليها.

- يستخدم الأساليب الديمقراطية في تعاملاته مع أعضاء الجماعة.

- ينمي في أعضاء الجماعة القدرة على التنبؤ بنتائج أعمالها.

- يدرك طبيعة جماعته والى أي مدى هي جماعة منظمة ومتماسكة.

- يعرف كيف يزيد من تماسك الجماعة ويرفع الروح المعنوية فيها.

- يعرف كيف ينظم الجماعة ويعمل مع موظفيها ولجانها.

- يعرف كيف ينمي في الجماعة القدرة على تحمل مسؤولية الحياة.

- يعرف كيف يساعد كل فرد في الجماعة ليشبع رغباته داخلها.

- يستطيع مواجهة الصراع والعقبات التي قد تظهر في الجماعة.

- يساعد الجماعة على تقويم مسؤولياتها وأوجه نشاطها.

- يستخدم البرنامج ليشجع المناقشة بين أعضاء الجماعة.

- يستفيد من تقارير الجماعة عند وضع وتصميم برنامج الجماعة.

-ينمي البرنامج في أعضاء الجماعة التسامح واحترام وجهات النظر المختلفة.

- يساعد الجماعة على وضع برنامج متنوع ومتوازن.

- يحاول اكتشاف الرغبات الحقيقية للجماعة وتنميتها عن طريق البرنامج.

- يساعد الجماعة لتضع برامجها على أسس صحيحة.

- يساعد الجماعة في وضع البرنامج وتصميمه.

- يستغل موارد البيئة عند تصميم البرنامج وتنفيذه وتقويمه.

- يشجع الأعضاء على الاشتراك في أنشطة البرنامج دون مكافآت مادية.

-يفهم عوامل المجتمع التي تؤثر في حياة أعضاء جماعات النشاط.

- يدرك العلاقة بين المدرسة والمؤسسات الأخرى بالمجتمع.

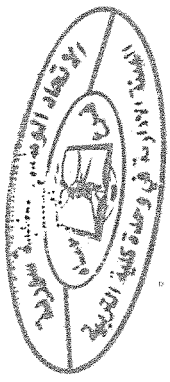

- - - - - - -

- الملحق (4) نموذج استمارة تقييم لصحيفة حائط.

- الملحق (5) نموذج استمارة تقييم لمسابقة ثقافية بين إداريين.

-الملحق (6) نموذج استمارة تقييم لجماعة نشاط

8-6 الأساليب الحديثة في تقويم مشرفي الأنشطة الطلابية:

يعد تقويم مشرف النشاط ومتابعته وتوجيهه مطلباً أساسياً لنجاح النشاط؛ إذ إن مشرف النشاط هو الشخص الذي يستطيع أن يجذب الطلبة إليه، ولديه القدرة على التأثير فيهم، ويعمل معهم متعاونا لتحقيق هدف النشاط. ويختلف المشرف على النشاط بين المدارس ومن نظام تعليمي إلى آخر، كما يختلف المشرف من نشاط إلى آخر:

-قد يكون مشرف النشاط هو الأخصائي الاجتماعي على الجماعات الاجتماعية المدرسية كجماعة الخدمة العامة والجمعية التعاونية، والنادي المدرسي، والرحلات والمعسكرات، وغيرها(الصغير، 2004).

-وقد يكون مشرف النشاط هو المعلم, وذلك على الجماعات الاجتماعية المدرسية التي وصلت إلى مرحلة النضج والاستقرار(عبد العاطي، 1990).

-وقد يكون مشرف النشاط أيضاً هو المعلم وذلك على الجماعات التي تمارس نشاطاً إما مرتبطاً بالمناهج التي يقوم بتدريسها أو بجماعات النشاط التي تتفق مع مهاراته وهواياته(الصغير، 2004).

وسواء أكان مشرف النشاط أخصائياً اجتماعياً أم معلماً، فلا يجوز أن يعد نفسه عضواً في الجماعة المشرف عليها أو قائداً لها، لأنه ينبغي الإفساح في المجال للطلبة كي يمارسوا عضوية الجماعة وقيادتها لأن القيادة في الجماعة تنبع منها، وتنتخب من بين أعضائها، أما دور المشرف فهو دور المساعد أو الممكن للجماعة وأعضائها من التمتع بتجارب جماعية ناجحة والاستفادة من هذه التجارب والنمو بها، ومساعدتهم على تحقيق أهداف الجماعة، وبهذا تصبح مسؤولياته الأساسية هي العمل على تهيئة أنسب الظروف والأوضاع الصالحة لنمو أعضاء الجماعة حتى يتمكنوا من القيام بأنفسهم

بمستلزمات حياتهم الجماعية كالقيادة والتنظيم ووضع الخطط واتخاذ القرارات وتنفيذ البرامج (شحاته، 1992).

1 - أهمية تقويم مشرفي الأنشطة:

يكتسب تقويم مشرفي الأنشطة أهميته من خلال كونه يساعد فيما يأتـــي:

- تعرف مدى نمو جماعات النشاط وتحقيقها لأهدافها (نصار، 2004)، فالمشرف مقوم مهم وضروري للبناء وتكوين جماعة النشاط.

- تعرف درجة نجاح العلاقات المتبادلة بين أفراد الجماعة أنفسهم من جهة، وبينهم وبين مشرفيهم من جهة أخرى، وحسن توجيهها وإرشادها في إطار من المودة والتراحم والتفاهم المتبادل وتقدير آراء الغير واحترامها.

- مدى تنمية المهارات الاجتماعية التي تناسب مرحلة نمو أفراد الجماعة. إذ إن للمشرف دوراً مهماً في تحقيق ذلك.

-مدى اكتساب الطلبة خبرات متكاملة من الحقائق، والمهارات، والقيم والاتجاهات الايجابية المرغوب فيها، إذ يسعى المشرف إلى تحقيق ذلك، مما يؤكد أهمية تقويم أدائه للتأكد من تحقيق هذا الهدف.

- مدى توظيف ميزانيات المدارس على الأنشطة في الأوجه الصحيحة.

بناء على ما سبق يمكن القول إن تقويم مشرفي الأنشطة الطلابية عملية غاية في الأهمية، وهي ركن أساس ومهم لنجاح الأنشطة الطلابية في المدارس، وذلك للارتباط الواضح بين تحقيق الأهداف المرجوة من النشاط ونجاح المشرف في تأديته للأدوار

المنوطة بعمله كمشرف، إذ إنه يقوم بدور أساس في كل ما يختص بجماعات النشاط من تخطيط وتنفيذ وتوجيه ومتابعة وتقويم.

2 – مقوم مشرف النشاط: يشترك في تقويم مشرف النشاط كل من:

– مدير المدرسة.

– الموجه.

– المدرس الأول (إذا كان المشرف مدرسا)، والأخصائي الاجتماعي الأول (إذا كان المشرف أخصائي اجتماعي).

– تقويم المشرف لنفسه (أحمد، 1982).

وينصب عمل هؤلاء على تقويم كفاءة المشرف، فالمدرس الأول أو الأخصائي الاجتماعي الأول لصيق الصلة بالمشرف، ويلم بجوانب تخصصه ويتابع أعماله ونشاطاته المتعددة ومدى استخدامه للإمكانيات المتاحة، وكفاءة جهوده وعلاقاته بزملائه، وينطبق هذا الدور بشكل جزئي على مدير المدرسة، والموجه، ويجب أن تتكامل آراء الموجهين مع آراء المديرين والمدرسين الأوائل لتعطي صورة هي أقرب للصدق في تقويم أداء مشرف النشاط، وألا يستأثر واحد فقط من هؤلاء بتقويم أدائه لما قد يشوب ذلك من تحيز وذاتية.

3 – أساليب تقويم أداء مشرفي الأنشطة الطلابية:

يعرف الأداء في القاموس التربوي بأنه: مقدار ما يحققه المعلم في مجال المعارف والمهارات والاتجاهات عند تطبيق برنامج محدد (Derek,1981). في حين أن

المقصود هنا بتقويم الأداء تحديد القيمة الفعلية لكل ما يبذله مشرف النشاط في المدرسة من أجل إحداث التغييرات المرغوبة في شخصيات الطلبة على ضوء أهداف ووظيفة المدرسة.

ويتضمن تقويم الأداء الكشف عن مهارات المشرف ومعارفه وسماته الشخصية لما في ذلك كله من تأثير على الطلبة. ويستخدم لتقويم أداء مشرف النشاط أساليب تقويم أداء المعلم نفسها، إذ لا توجد أساليب تقويم خاصة بمشرفي الأنشطة، هذا بالإضافة إلى أن بعض المعلمين بالمدارس يتولون الإشراف بأنفسهم على الأنشطة مما يشير إلى صلاحية هذه الأساليب لتقويم مشرفي الأنشطة سواء كانوا أخصائيين اجتماعيين أم مدرسين.

ويقصد بأساليب التقويم الإجراءات المتبعة لتنفيذ التقويم، وثمة أساليب عديدة للتقويم نختار منها للتوضيح الأساليب الآتية:

(أ) أسلوب تقدير الطلبة لمشرفيهم: يجري اللجوء إلى الطلبة أنفسهم في تقدير مشرفيهم على أساس أن الطلبة هم أكثر الناس احتكاكاً بالمشرف ومعرفة به، ويتبع في أخذ نماذج من آراء الطلبة في مشرفيهم طرقاً عديدة منها الطريقة العرضية عبر توجيه أسئلة مباشرة للطلبة حول مشرفهم، إذ تعد انطباعات الطلبة مؤشراً لمدى نجاح المشرف في مهمته، وتتكامل مع المؤشرات الأخرى في عملية تقويم مشرف النشاط، على الرغم من الحذر في استخدامه بسبب افتقاد الكثير من الطلبة للرؤية الموضوعية في عملية التقويم.

المكتبة المركزية للطلبة سوريا
فرع حمص
المكتبة الإدارية في وحدة كلية التربية

(ب) أسلوب تقدير المشرفين لذواتهم: يعني تقدير الذات إعطاء الفرد نفسه تقديراً عن سمة أو خاصية تتعلق به شخصياً كسلوكه مثلا، أو ميوله، أو اتجاهاته، أو مواقفه تجاه موضوعات أو أشخاص، وهو من المسائل التي تساعد المشرف على النجاح

والتقدم المطرد بأن يقوم بعمل تقييم دوري لنفسه ولمستوى أدائه لواجباته ومسؤولياته(صادق وأبو حطب، 1996) وهو أفضل أنواع التقويم، يعرف من خلاله المشرف نواحي القوة والضعف عنده، ويسهم باقتدار في تطوير عمله وتحسين أدائه بالتعلم الذاتي، وهذه الممارسة العملية لعملية التقويم الذاتي تكسب المشرف مهارة تجعله جيداً في عمله، وبارعا في مهنته، وذلك على الرغم من ميل بعض المشرفين إلى المبالغة في تقدير ذواتهم.

(ج) أسلوب تقدير الرؤساء والزملاء للمشرفين: يمكن للمقوم أن يأخذ بآراء الرؤساء والزملاء في تقويم أداء مشرف النشاط؛ إذ إن مشرف النشاط في حاجة دائمة إلى التعاون مع زملائه في المدرسة سواء من المدرسين أو الأخصائيين الاجتماعيين أو الأخصائيين النفسيين، ويتطلب إنجاح الأنشطة التعاون مع كل هؤلاء، وبالتالي فهم الأقدر على تقدير ما يؤديه زميلهم مشرف النشاط من أعمال وجهود في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة من النشاط.كما أن المشرف على النشاط يزيد من خبراته ومهاراته بمساعدة الموجه أو المدير، ويسعى المدير والموجه بدورهما لتعرف الدور الذي يبذله المشرف على الأنشطة بحكم عملهما مما يسمح لهما بتقدير وتقويم أداء مشرف النشاط، إضافة إلى أن بعض المعلومات لا يستطيع المقوم أن يعرفها عن المشرف إلا عن طريق زملائه ورؤسائه، ومع ذلك يجب أن يكون المقوم حذراً في تفسير آراء الرؤساء والزملاء، لأن منهم من يبالغ في وصفه لزملائه في الاتجاه الايجابي أو السلبي.

(د) أسلوب تحليل بيئة الجماعة في تقويم المشرف: وينطلق أسلوب التقويم من دراسة بيئة جماعة النشاط, وتحليل جوانبها بما تشمله من علاقات بين أعضاء الجماعة, وكذلك بين الأعضاء والمشرف، وآثار ذلك في أداء وظائف الجماعة وتماسكها وتحقيق أهدافها، ويعد ذلك محكاً لتقويم أداء مشرف النشاط.

(هـ) أسلوب الملاحظة المنظمة لسلوك المشرف: هو الأسلوب الذي يهتم بملاحظة السلوك أو العمل أثناء حدوثه فعلا، ويختلف أسلوب الملاحظة باختلاف الموقف الذي يتم في إطاره الملاحظة(منسيك، 1998)، فهناك الملاحظة المنظمة لمواقف طبيعية باستخدام أداة مقننة، وهو ما يعنينا هنا أي الملاحظة المنظمة التي يراقب فيها المقوم سلوك المشرف، ويتتبعه بانتظام، ويسجل ملحوظاته كل فترة محددة وبانتظام، وفي بعض الأحيان يقوم المقوم بإعداد قائمة ملاحظة لسلوك المشرفين قبل أن يراقب سلوكهم ويسجل ملحوظاته في هذه القائمة، ومن خلال ذلك يتيسر للمقوم تبادل الرأي مع المشرف وتوجيهه نحو الأغراض المرسومة في موقع العمل مباشرة.

وبناء عليه يهدف استخدام أسلوب الملاحظة المنظمة للمشرف إلى تقويم أدائه بطريقة موضوعية لا تخضع لعوامل ذاتية، على الرغم من أنه أسلوب مكلف إلا أنه أحد الأساليب الفعالة في ترقية أداء المشرف.

يستخلص مما سبق أن التقويم الناجح يتطلب توعية مشرفي الأنشطة بأن الهدف الأساس من عملية التقويم إنما هو تحسين الأداء والنمو المهني، وليس التقويم لمجرد الرقابة والسيطرة وتصيد الأخطاء، وأن يتم تقويم أداء مشرفي الأنشطة في ضوء واجباتهم ومسؤولياتهم المهنية المكلفين بها، وتوعية الطلبة الممارسين للأنشطة بأهمية مشاركتهم في التقويم، وتوعية مشرفي الأنشطة بأهمية ممارستهم لأسلوب تقدير الذات، وتوعية مديري المدارس على وجه الخصوص بأهمية تقويم أداء مشرفي الأنشطة، وضرورة التزام الأمانة والموضوعية من جانبهم في ذلك.، وأن تكون عملية تقويم الأداء، عملية مشتركة تعاونية بين القائمين بالتقويم، وألا يتركها أحدهم للآخر، وذلك لتحقيق مزيد من الموضوعية والدقة في التقويم.

8-7 صعوبات تقويم الأنشطة

ثمة صعوبات واضحة يواجهها كل من يقوم بعملية التقويم أو يشرف عليها، كالمشرفين الذين يعملون مباشرة مع الجماعات، أو من يقومون بالإشراف أو الإدارة في المدرسة. ولعل صعوبات تقويم الأنشطة المدرسية تأتي من صعوبات التقويم في العمل التربوي بوجه عام؛ الذي يجري التقويم فيه للسلوك الإنساني والعلاقات الإنسانية، وليس سهلاً كقياس المسائل المادية في الطبيعة أو في الصناعة، ونعرض فيما يأتي صعوبات التقويم في مجال الأنشطة وفق ما أوردها مرعي وآخرون(1997):

1 - مقاومة المشرفين لعملية التقويم؛ وتتحول مواقف المشرفين إلى تعاون حين يفهمون أهداف التقويم بأنها ليست لكشف أخطائهم، وهنا دور الإدارة في توضيح حقيقة التقويم للمشرفين.

2 - عدم توافر البيانات الكافية؛ التي تنجم عن عدم الاهتمام بالتوثيق وتسجيل البيانات الإحصائية، وتتضمن نشر مثل هذا الاهتمام لدى الإدارات والمشرفين من أجل الاهتمام بدقة التوثيق وحفظ نتائج التوثيق.

3 - صعوبات استخدام الطريقة العلمية؛ إذ إن استخدام الطريقة العلمية والأسلوب العلمي في ميدان السلوك الإنساني والعلاقات الإنسانية أمر صعب، ولم يتقدم بعد كما تقدم في محيط العلوم الطبيعية والصناعية.

4 - تأثير العامل الذاتي في عملية التقويم؛ إذ إن استخدام الملاحظة والاستبانة والمقابلة عرضة للاعتبارات الشخصية؛ على سبيل المثال استخدام ألفاظ (مقبول، جيد، جيد جدا، ممتاز، تقدم بسيط، تقدم كبير... الخ) يجعل القائمين بعملية التقويم يختلفون في استخدام هذه التقديرات وفقا لمستوياتهم الشخصية، ولذلك فإنه من المستحسن أن

تناقش معرفة المشرفين قبل قيامهم بعملية التقويم حتى تتضح مدلولات معايير التقويم لديهم، وإشراك عدد كبير من الأشخاص في عملية التقويم من أجل التقليل من تأثير العوامل الذاتية لشخص واحد مقوم أو عدد محدود.

5 - تعدد العوامل التي تؤثر في حياة الأفراد؛ إذ إنه من الصعب أن نفصل تأثير جماعة النشاط والعوامل المحيطة بها عن تأثير الوالدين، أو المدرسين أو الجماعات الأخرى التي ينتمي إليها الأفراد، ولذلك يجب على المشرف الذي يقوم بعملية التقويم أن يكون واعياً للعوامل المحيطة على قدر المستطاع.

6 - تعدد العوامل التي تؤثر في حياة الجماعة؛ إذ إن مهارات أعضاء الجماعة وخبراتهم، ومهارات المشرف، ووضوح الأهداف لدى الجماعة، ونوع البرامج التي تمارسها الجماعة، كلها عوامل تؤثر في هذه الجماعة في وقت واحد، ولذلك يجب على المشرف الذي يقوم بعملية التقويم أن يكون واعيا قدر المستطاع لتأثير كل عامل على حدة في حياة الجماعة، وذلك بتركيز عملية التقويم على هذه العوامل منفصلة عن بعضها ثم دراستها بعد ذلك كوحدة متصلة.

ويزيد من هذه الصعوبات كثرة الاختلافات بين الجماعات من حيث السن، والتفاوت في درجة نمو أعضاء الجماعة؛ إذ ينمو بعض الأعضاء بدرجة كبيرة، والبعض الآخر ينمون بدرجة صغيرة، ولذلك يجب على المشرف الذي يقوم بعملية التقويم أن يكون واعيا لهذه الحقيقة ويقوم الجماعة على أساس ما يتصف به غالبية الأشخاص في الجماعة.

الفصل التاسع

توظيف تكنولوجيا التعليم الحديثة في الأنشطة الطلابية

مقدمة

9-1 تقنيات التعليم والمستحدثات التكنولوجية

9-2 أدوار المعلم في استخدام التكنولوجيا الحديثة

9-3 أهداف استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الأنشطة الطلابية

9-4 أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الأنشطة الطلابية

9-4-1 أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التخطيط للأنشطة الطلابية

9-4-2 أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تنظيم الأنشطة الطلابية

9-4-3 أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقويم الأنشطة الطلابية

9-5 استخدام التكنولوجيا الحديثة في الأنشطة الطلابية

9-5-1 مسوغات استخدام التكنولوجيا الحديثة في الأنشطة الطلابية

9-5-2 مجالات استخدام التكنولوجيا الحديثة في الأنشطة الطلابية

المراجع

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

الفصل التاسع

توظيف تكنولوجيا التعليم الحديثة في الأنشطة الطلابية

مقدمة

تعد التكنولوجيا التربوية أكثر من مكننة؛ إذ إنها ليست مجرد وسائل وأدوات وأجهزة, وإنما هي أشمل وأعم من ذلك؛ فهي أسلوب في العمل, وطريقة في التفكير والتخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم، وتحتل التكنولوجيا الحديثة ولاسيما تكنولوجيا المعلومات منها مكانة مهمة في المجال التربوي لما لها من خصائص تسمح بسرعة إيصال المعلومات ونقلها وتخزينها وإعادة عرضها مرة أخرى، بما يسهم في تحسين نوعية الخبرات التربوية، وتحقيق الأهداف التربوية.

وتوضح ويلكنسون Wilknson (2012) أن استخدام التكنولوجيا في المجال التربوي يمكن أن يتم من خلال توظيفها بأسلوب إثرائي إضافي لا يرتبط بتحقيق أهداف محددة أو من خلال أسلوب تكاملي يسعى إلى تحقيق بعض الأهداف بالتكامل مع الأساليب التربوية التقليدية، كما يمكن أن تستخدم بشكل مستقل يسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية دون الاعتماد على الأساليب التربوية التقليدية التي يسهم فيها العنصر البشري بشكل رئيس، والأسلوب الأخير يعد الأسلوب الأفضل لاستخدام تلك المستحدثات التكنولوجية؛ وعلى هذا يمكن أن توظف التكنولوجيا بأسلوب إثرائي في الأنشطة الطلابية أو بأسلوب تكاملي من أجل تحقيق الأهداف التربوية.

وسيتناول هذا الفصل تقديم نبذة مختصرة عن تقنيات التعليم والمستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم، وأدوار المعلم في استخدام التكنولوجيا الحديثة، والأهداف المرجوة من استخدام المستحدثات التكنولوجية في مجال الأنشطة الطلابية،

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع دمشق
اللجنة الإدارية في وحدة كلية التربية

- توفير خدمات معلوماتية للطلبة في مجال الاتصال والاجتماع بغرض تعزيز التفاهم والاحترام المتبادل، والحفاظ على الهوية الوطنية، وتطوير مهارات التحاور، وتبادل الأفكار الخلاقة والبناءة، وتعريض الطلبة إلى بيئة صحية من التنافس العالمي.

- إعداد جيل من الطلبة قادر على استخدام تقنية معلومات قائمة على أسس ثقافية لمواجهة متطلبات هذا القرن(اسماعيل، 1997).

- توفير مجموعة من الأدوات في مجال المعلوماتية لمساعدة الطلبة على تطوير المعارف والمهارات والخبرات الاجتماعية التي تقودهم إلى الإنتاجية والاستقلال الذاتي.

- منح الطلبة فرص البحث عن المعارف والمعلومات التي يحتاجونها، وتوفير فرص نقد المعلومات، وتعزيز مهارات التفكير لديهم.

- استخدام ما توفره التكنولوجيا الحديثة من بيانات ومعلومات في معالجة الطلبة للمشكلات والأوضاع الحياتية الواقعية داخل البيئة المدرسية وخارجها.

- توفير فرص متساوية بين طلبة المدارس للوصول إلى المعلومات، تسهم بدورها في تقليل الفوارق بين المناطق الريفية والحضرية، وتلبية حاجات الفرد والمجتمع(لويز، 1997).

- توفير طريقة تفكير لدى الطلبة منظمة ومنطقية قادرة على حل المشكلات من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة، تسهم في تكوين شخصية منتجة ومبتكرة.

- إعداد مواطنين يستطيعون العيش في مجتمع يشيع فيه استخدام التكنولوجيا، من خلال استخدام التكنولوجيا في الأنشطة التربوية الحرة في جميع مناحي الحياة.

نستخلص مما سبق أن استخدام المستحدثات التكنولوجية في مجال الأنشطة الطلابية بوجه عام وسائل عملية تهدف إلى تحسين عمليات الممارسة الفعلية للأنشطة أو تجويدها ، كما تهدف إلى رفع مستوى أداء مشرفي الأنشطة وتوفير الجهد والوقت، هذا بالإضافة إلى تنمية قدرات المشرفين، وكذلك الطلبة الممارسين للأنشطة على التفاعل مع العملية التعليمية بما يطورها ويسير بها نحو الأفضل.

9-4 أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الأنشطة الطلابية

تؤدي التكنولوجيا الحديثة دوراً مهماً في تطوير الأنشطة على اعتبارها تستخدم في حل بعض المشكلات التربوية المعاصرة، وتسهم في زيادة فعالية الأنشطة ومساعدة الطلبة على تغيير سلوكاتهم إلى الأفضل، وتنمية معارفهم ومهاراتهم. وتتضح أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الأنشطة من خلال ما توفره التكنولوجيا من فوائد ومميزات نذكر منها الآتي:

- تسهم التكنولوجيا في تنويع مشروعات الأنشطة وبرامجها.
- تتيح مجالاً أوسع لتقديم المعارف والخبرات والذي يوفر بدوره مجالاً لتكافؤ الفرص بين الطلبة، إضافة إلى خدماتها في التسجيل والتخزين والاسترجاع.
- تتيح بدائل وأساليب متعددة، تنمي خبرات الطلبة الممارسين للأنشطة وتزيد معارفهم بما تيسره لهم الوصول إلى المعلومات.
- تثري خبرات المشرفين المسؤولين عن الأنشطة، وتسهم في إعدادهم تكنولوجيا، ويوظف ذلك في خدمة الطلبة.
- تسهم في إثارة دافعية الطلبة وحماسهم عن طريق تمثيل الأشياء المجردة بالرسم والصورة، وتقديم الصوت والصورة الملونة والمتحركة.
- تزيد من اهتمام الطلبة بما يكتسبونه من معارف من خلال توفيرها عنصر التشويق، وإقناعهم بالحقائق العلمية؛ فيزداد بذلك تركيزهم وتفاعلهم مع الأنشطة.
- يؤدي توظيف التكنولوجيا الحديثة دوراً أساسياً في تنمية المواهب وصقل القدرات.
- تعطي بعداً عالمياً لبعض الأنشطة، بما توفره أدوات التكنولوجيا الحديثة من اتصال سريع وهو بعد أساسي في مجتمع المعلومات، وضروري في مجال أنشطة الطلبة.

نستخلص مما سبق أن توظيف التكنولوجيا الحديثة في الأنشطة الطلابية يجعلها أكثر كفاية وفاعلية، وذلك من خلال إفادة المشرفين والطلبة منها في العمليات التي تتطلبها الأنشطة من تخطيط وتنفيذ وتقويم، ويتضح ذلك فيما يأتي:

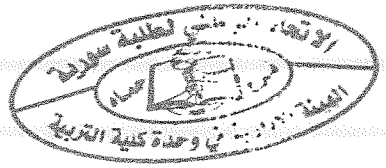

9-4-1 أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التخطيط للأنشطة الطلابية

يعني التخطيط للأنشطة الطلابية رسم الخطوط العريضة لما يجب عمله في أثناء تنفيذ النشاط من أجل تحقيق الأهداف المحددة للنشاط، فالتخطيط يتطلب الدقة والتفكير بالتفاصيل الجزئية، وتحديد خطوات العمل، ووضع برنامج زمني، وتحديد الميزانية، واتخاذ قرارات فيما يتعلق بما يجب عمله، وكيف يتم؟ ومتى يتم؟ وأين يتم؟ وبناء عليه فاستخدام تكنولوجيا المعلومات في التخطيط للأنشطة الطلابية يبعد العمل عن العشوائية أو الارتجالية, ويقلل من الأخطاء البشرية، في تحقيق الأهداف المنشودة بأقل التكاليف وبزمن أقل من التخطيط التقليدي، وبذلك يتميز استخدام التكنولوجيا في التخطيط للأنشطة الطلابية بما يأتي وفق ما أورد العيسوي(1989):

- يظهر التفاصيل والجزيئات المتعلقة بالبرامج والمشروعات المراد التخطيط لها.
- يوفر الدقة والضبط.
- يعالج في كل خطوة مصممة مشكلة جديدة.
- يوفر في كل خطوة مزيداً من التقدم نحو الهدف.

في حين أورد كل من عثمان وقمر(2012) ما يمكن أن يحققه استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التخطيط للأنشطة الطلابية بالآتي:

- تسهم التكنولوجيا في إعداد الخطط العامة لمجالات الأنشطة وتصميمها تبعاً للاحتياجات، وبما يتفق والإمكانيات المتاحة سواء على مستوى المدارس أو مديريات التربية أو الوزارة.

- تساعد في إعداد مشروع الميزانية المقترحة لتنفيذ برامج ومشروعات الأنشطة التربوية الحرة على اختلاف أنواعها.

- تساعد في تخفيف الأعباء الإدارية التي يؤديها المسؤولون عن الأنشطة من حفظ ملفات, وطباعة قوائم, وإنشاء سجلات, وغير ذلك من الأعمال التي تستهلك جزءا كبيرا من الجهد والوقت.

- تسهم في تحديد الأهداف الإجرائية لكل نشاط من الأنشطة التربوية الحرة.

- تسهم في وضع برنامج زمني لتنفيذ برامج ومشروعات الأنشطة بحيث يتوافق مع الخطة العامة للأنشطة على مدار العام الدراسي.

- تساعد في حصر الجهات والهيئات المحلية والقومية والعالمية التي يمكن التعاون معها لتنفيذ بعض الأنشطة.

- توفر إعداد قوائم بالكتب والمراجع والدراسات التي يمكن الاستعانة بها في المجالات والموضوعات المتعددة الأنشطة.

- تسهيل إجراء العمليات الإحصائية, وإعداد التقارير الخاصة بالأنشطة.

- تساعد في تحديد الحجم الأمثل للعضوية داخل كل جماعة من جماعات النشاط وكذلك تحديد حجم هيئات الإشراف اللازمة لتنفيذ برامج النشاط.

9-4-2 أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تنظيم الأنشطة الطلابية

تعد الأنشطة الطلابية منظومة فرعية تعمل في إطار منظومة أكبر هي منظومة المدرسة، وتتألف منظومة الأنشطة الطلابية من منظومة الطلبة(أعداد كبيرة من الطلبة الممارسين للأنشطة)، ومنظومة المسؤولين عن الأنشطة(أي مشرفي ومسؤولي الأنشطة

بالمدرسة، بالإضافة إلى المعلمين والإداريين) الذين يسهمون في إنجاح الأنشطة وتحقيق أهدافها، ويحتاج هؤلاء جميعاً في الأنظمة المختلفة إلى توفير مناخ تنظيمي دقيق ومناسب فيما بينهم، ولذلك يمكن أن تسهم التكنولوجيا الحديثة مثل تكنولوجيا المعلومات بعملية التنظيم هذه نظرا إلى ما لها من إمكانيات وقدرات.

وهكذا فالتنظيم الإداري للأنشطة الطلابية تكفله التكنولوجيا الحديثة من تقسيم العمل وتوزيعه بين مجموعات النشاط في المدرسة إلى تحديد اختصاصات كل مجموعة وعمل كل عضو فيها تحديدا يتفادى الخلط والتكرار والتداخل بينها، ثم ربط هذه المجموعات ببعضها ومع إداراتها بشبكة من الاتصالات والعلاقات تكفل سير العمليات والإجراءات بيسر وسهولة، ويكفل إقامة بناء تنظيمي للعلاقات بين الأفراد، تتضح من خلاله الفروق بين الأفراد وتحدد المسؤوليات.

وفيما يلي بعض الفوائد التي لخصها كل من عثمان وقمر(2012) على أنها يمكن أن تتحقق من جراء استخدام التكنولوجيا الحديثة في تنظيم الأنشطة الطلابية:

- تعطي الطلبة فرصاً عديدة لاختيار نوعيات جديدة من البرامج والأنشطة التي تناسبهم.
- تساعد المستحدثات التكنولوجية في تطويع برامج ومشروعات الأنشطة للفروق الفردية بين الطلبة إذ تعمل وفق خطوات كل طالب.
- تكسب الطلبة الثقة بالنفس ومتعة ممارسة الأنشطة باستخدام بعض المستحدثات التكنولوجية ذاتها كمحور لبرامج أنشطة كثيرة ومتنوعة.
- تساعد التكنولوجية في توزيع الأدوار على الطلبة المشتركين في برامج الأنشطة كل وفق قدراته وميوله.

- تعمل على منع الازدواج والتضارب أو التكرار في برامج ومشروعات الأنشطة التربوية الحرة على مدار العام الدراسي.

- توفر شبكة اتصالات سريعة عالية الجودة بين المدارس والإدارات ومديريات التربية والوزارة، وأيضاً بين بعض الدول والمؤسسات الأجنبية، مما يسهم في تبادل الخبرات والمعارف والمهارات، وفي تعرف تجارب الدول المتقدمة في مجالات الأنشطة التربوية الحرة.

- تساعد في توفير بدائل للبرامج المتفق عليها, وذلك إذا تعذر تنفيذ برنامج ما لسبب أو لآخر، بحيث يحل برنامج بديل محل البرنامج المتفق عليه دون إخلال بالنشاط.

- تستطيع أن تسهم في تصميم اللائحة الداخلية لكل جماعة من جماعات النشاط بما يحقق التناسق بين الأدوار والاختصاصات داخل كل جماعة.

- تسهم المستحدثات التكنولوجية في عرض وتوضيح طرائق الأداء الفني للأنشطة التي تتطلب مهارات وقدرات معينة من ممارسيها.

9-4-3 أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقويم الأنشطة الطلابية

تتطلب عملية تقويم الأنشطة استخدام أساليب تقويم علمية توفر الدقة واستخدام أدوات تقويم مُعيّرة علمياً من أجل الوصول إلى الدقة، وتوفير بيانات عن مستوى أداء الطالب ومستوى نجاحه في تنفيذ أدواره، وإعداد تقارير التقويم وحفظها، وتوفير رؤية تقويمية شاملة للفرد والجماعة, وبين المجموعات وبين جماعات النشاط في المدرسة, وحتى بين الجماعات على مستوى مدارس المديرية...وجميع متطلبات تقويم الأنشطة هذه تحتاج إلى تكنولوجيا متطورة من حيث التقانة والأسلوب والتنظيم مثل تكنولوجيا المعلومات الحديثة من أجل توفير الدقة والسرعة والكلفة وتحقيق أهداف التقويم، إضافة

إلى أن استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقويم الأنشطة الطلابية يساعد على بيان ما في الأنشطة من ثغرات وأخطاء عن طريق تحليل مضمونها، إذ يمكن أن تبين مدى تحقق الأهداف, وتبرز أوجه القصور والضعف في الأداء من أجل تلافيها، وأوجه النجاح في الأداء من أجل تعزيزها.

وعلى هذا تتضح أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقويم الأنشطة في الجوانب الآتية:

أ- فيما يتعلق بتقويم أداء الطلبة في الأنشطة:

- توفير معايير دقيقة للتقويم، والوصول إلى الدقة في التقويم في ضوء المعايير.
- توفير بيانات عن مستوى أداء الطالب في النشاط وقياس مستوى نجاحه في تنفيذ أدواره في مشروعات النشاط.
- تسجيل بيانات تقويم النشاط بأشكاله المختلفة، وكتابة تقارير تقويم الأداء، أو عرض المشروعات (البلوشي، 1994).
- رفع كفاءة الأنشطة وجودتها من خلال تطوير طرائق المعالجة الحديثة لمختلف قضايا الأنشطة.
- قياس تقدم الطالب في أدائه للألعاب والمهارات التي يمارسها في إطار الجماعة، وقياس نمو وتقدم جماعات النشاط بوجه عام.
- تعزيز العمل الفردي والجماعي للطلبة المشتركين في برامج الأنشطة الطلابية.
- إجراء عمليات تقويم ومتابعة للأنشطة بصفة دورية منتظمة، و إعداد تقارير التقويم والمتابعة وحفظها.

- حصر المعوقات والمشكلات التي تحول دون أداء جيد للأنشطة الطلابية ودون تحقيق الأهداف المرجوة من الأنشطة.

ب- فيما يتعلق بأداء المسؤولين عن تقويم الأنشطة؛ تتجلى الأهمية في:

- تقويم مدى كفاءة المسؤولين عن الأنشطة, ومدى نجاحهم في أداء الأدوار المنوطة بهم.

- تسهل التواصل من أجل توفير رؤية تقويمية شاملة للأنشطة في جميع المدارس، وعقد الاجتماعات الدورية لمسؤولي الأنشطة في المدارس ومديريات التربية والوزارة.

- تحسين الأداء المهني للمشرفين وتطويره، وتطوير عملية الإشراف على الأنشطة(لويز، 1997).

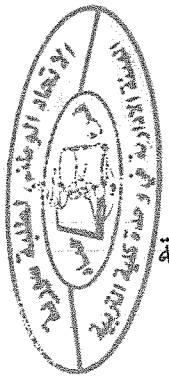

9-5 استخدام التكنولوجيا الحديثة في الأنشطة الطلابية

9-5-1 مسوغات استخدام التكنولوجيا الحديثة في الأنشطة الطلابية:

لقد أصبحت التكنولوجيا الحديثة ولاسيما ما يتعلق بالاتصالات والمعلومات جزءاً من الحياة اليومية للأجيال كافة مما يتطلب الأخذ بها في نظامنا التعليمي بشكل عام وفي الأنشطة الطلابية بوجه خاص؛ إذ إن مستقبل المتعلمين في مختلف المجالات يعتمد على معرفتهم واستيعابهم لمختلف الأفكار الحديثة والعمليات المتطورة التي تطرحها التكنولوجيا الحديثة(عبد الشافي، 1992)، كما أن الأنشطة الطلابية جزء مهماً من العملية التربوية تعمل على تحقيق أهدافها، وبالتالي فإن الأنشطة تستطيع أن تقوم بدور بارز في استيعاب التكنولوجية الحديثة والاستفادة منها داخل نظامنا

التعليمي، وذلك لما للأنشطة من قدرة على جذب الطلبة وإمتاعهم بما يمارسونه من برامج باستخدام التكنولوجيا.

في حين بينت بعض الدراسات أن غالبية المعلمين وغالبية الطلبة لا يعرفون كيف يستخدمون التكنولوجيا الحديثة استخداماً صحيحاً، فهم يعتمدون في توجيه عملية التعليم على منجزات رجال التكنولوجيا دون أن يحيطوا بجوانبها وإمكاناتها(سيد، 1991)، بينما يتطلب التطوير التكنولوجي إعداد كوادر واعية بأبعاد التطوير قادرة على تحقيقه؛ وذلك لأن التكنولوجية الحديثة أصبحت كعملية منهجية منظمة في تصميم عملية التعليم والتعلم تستطيع أن تؤدي دوراً مهما في تطوير كافة عناصر النظام التربوي بوجه عام، في الوقت الذي يكاد يكون استخدام التكنولوجيا الحديثة معدوما في الأنشطة الطلابية.

9-5-2 مجالات استخدام التكنولوجيا الحديثة في الأنشطة الطلابية:

وفيما يأتي نتناول استخدام التكنولوجيا الحديثة في تحديد أهداف الأنشطة الطلابية والاحتياجات والمتطلبات، وتهيئة بيئة النشاط، والتنفيذ والمتابعة:

1-استخدام التكنولوجيا الحديثة في تحديد أهداف الأنشطة الطلابية:

يتطلب كل مشروع في مجال الأنشطة الطلابية أن تكون له مجموعة من الأهداف تحدد مسارات العمل وخطواته حتى يتم تحقيقها، ولا بد أن تكون هذه الأهداف محددة بصورة واضحة، ومعلنة للجميع، هذا ولا بد من توظيف التكنولوجيا الحديثة في مسارات العمل التي يتطلبها تحقيق الأهداف، وفق الآتي:

1. يحدد المسؤولون عن الأنشطة الطلابية أهدافاً واضحة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في هذه الأنشطة.

2. تراعي أهداف استخدام التكنولوجيا الحديثة في الأنشطة الطلابية القيم الثقافية السائدة في المجتمع.

3. تحدد أهداف واقعية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في الأنشطة ترتبط بحياة الطلبة وحاجات ومطالب المجتمع.

4. تصاغ للأنشطة أهداف قصيرة المدى لاستخدام التكنولوجيا الحديثة يرى الطلبة من خلالها ثمار التكنولوجيا الحديثة فيزداد إيمانهم بما تحققه، فيسعون إلى مزيد من الاستخدام والتوظيف لتحقيق الأهداف بعيدة المدى.

2- استخدام التكنولوجيا الحديثة في تحديد احتياجات ومتطلبات المسؤولين عن الأنشطة الطلابية:

يتطلب كل مشروع في مجال الأنشطة الطلابية توافر إمكانات بشرية ومادية يقدرها المسؤولون عن الأنشطة الطلابية، وهي تشكل احتياجاتهم ومتطلباتهم لتبني المشروع وتنفيذه، ولكي تحدد هذه الاحتياجات تجرى دراسات مسحية لجميع المدارس والإدارات والمديريات وأيضا الوزارة لتعرف احتياجات ومتطلبات المسؤولين عن الأنشطة الطلابية في كل صف وفي كل مرحلة دراسية؛ وهنا يتجلى دور قاعدة الاستخدام التكنولوجي في توفير الوقت والجهد والمال، في تعرف الموارد والإمكانات المتوافرة في الواقع الفعلي، من قاعدة البيانات المحفوظة، وسهولة التواصل بين الجهات المختلفة للحصول على البيانات، وعدم تكرار الدراسات..الخ.

ويظهر استخدام التكنولوجيا الحديثة في تحديد احتياجات ومتطلبات المسؤولين عن الأنشطة وفق الآتي:

أ-**الاحتياجات البشرية:** وتتمثل في توافر الكوادر البشرية الآتية:

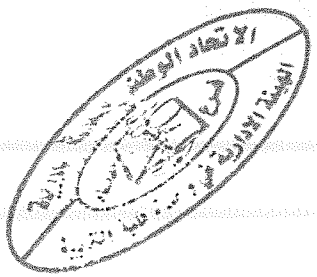

- إدارة تقدّر استخدام التكنولوجيا الحديثة وتعمل على تنظيم الاستفادة منها أكبر استفادة ممكنة.

- مشرفون على الأنشطة مؤهلون للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة في مجالات الأنشطة المختلفة.

- متخصصو تكنولوجيا تعليم يواكبون المستحدثات التكنولوجيا.

- فنيون متخصصون لإجراء عمليات الصيانة والإصلاح للأجهزة والمعدات والأدوات.

ب–**الاحتياجات المادية**: وتتمثل في توافر الشرط المادية الآتية:

- الأجهزة والأدوات التكنولوجية الحديثة.

- حجرة أو مكان مناسب للأجهزة والأدوات مجهزة بالأثاث وسبل الراحة اللازمة لمستخدمي التكنولوجيا الحديثة.

- وسائل الأمان للأجهزة ومستخدمي الأجهزة من الطلبة والمشرفين.

ج– **الاحتياجات المالية**: وتتمثل في توافر الميزانيات والشروط المالية وفق الآتي:

- الميزانيات اللازمة لشراء مستلزمات النشاط من التكنولوجيا الحديثة من أجهزة وبرامج وشرائط وديسكات و CD... وما إلى ذلك.

- صرف مكافآت مناسبة للمسؤولين عن الأنشطة الرياضية والاجتماعية.

- صرف مكافآت وحوافز مادية لتشجيع الطلبة على الاهتمام باستخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الأنشطة الطلابية.

3- استخدام التكنولوجيا الحديثة في تهيئة البيئة التعليمية المناسبة للأنشطة الطلابية:

يعد توافر بيئة تعليمية مناسبة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة، الخطوة الأساس والأولى لتعامل مسؤولي الأنشطة مع التكنولوجية الحديثة، لذا ينبغي تهيئة المناخ أو البيئة التعليمية التهيئة المناسبة والكافية لتقبل هذه المستحدثات وتوظيفها كما يجب، وإزالة العوائق التي تشكلها البيئة غير المناسبة التي تمنع استخدام التكنولوجيا.

ولعل تهيئة المناخ التعليمي لأمكنة متعددة لاستقبال الأجهزة التكنولوجية الحديثة واستخدامها في مجال الأنشطة الطلابية؛ يتطلب مجموعة من الإجراءات، التي يمكن إيجازها فيما يأتي:

- التوعية التكنولوجية؛ وتتمثل في تشكيل اتجاه إيجابي لدى العاملين في التربية والتعليم نحو أهمية استخدام التكنولوجية الحديثة في مجال التعليم، ولاسيما مسؤولي الأنشطة من أجل استخدامها في مجال الأنشطة الطلابية.

- إتقان اللغة الانكليزية؛ ويتطلب ذلك تدريب الكوادر البشرية المسؤولة عن الأنشطة على إتقان اللغة الانكليزية على اعتبارها لغة معظم المستحدثات التكنولوجية، ويتطلبها تعرف إمكانات الأجهزة والأدوات التكنولوجية الحديثة.

- إتقان استخدام التكنولوجيا الحديثة؛ ويتطلب ذلك تدريب مسؤولي الأنشطة الطلابية على استخدام التكنولوجية الحديثة في مجال عملهم، ولاسيما تدريب مشرفي الأنشطة الطلابية على استخدامها في عمليات التخطيط والتنظيم والتقويم.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حلب
الهيئة الإدارية في إحدى المدن

- توفير أدلة مرجعية؛ وتتمثل في إصدار كتيبات مرجعية يستفيد منها مسؤولو الأنشطة الطلابية تتناول التكنولوجية الحديثة، من حيث المكونات وطريقة التشغيل، والهدف من استخدامها، وأمثلة توضيحية... الخ.

- توفير نماذج من تجارب الدول المتقدمة؛ إذ يتطلب إطلاع مسؤولي الأنشطة الطلابية على تجارب بعض الدول المتقدمة وخبراتها في مجال توظيف التكنولوجيا الحديثة في مجال الأنشطة الطلابية.

- توفير خطة مركزية؛ إذ يتطلب إعداد خطة على مستوى الوزارة لإدخال المستحدثات التكنولوجية في جميع مدارس الدولة.

4- استخدام التكنولوجيا الحديثة في تنفيذ الأنشطة الطلابية ومتابعتها:

يعد التنفيذ الخطوة الأساسية التطبيقية لتخطيط النشاط، فهي عملية مكملة لما سبقها من تحديد للأهداف والاحتياجات والمتطلبات، وكذلك من تهيئة البيئة المناسبة، إذ من دون التنفيذ فإن كل هذا كأن لم يكن، أما المتابعة فهي عملية تهدف إلى التحقق من أن مشروعات النشاط تنفذ وفق الإجراءات المتفق عليها في التخطيط، ولذلك تعد عمليتا التنفيذ والمتابعة شكلاً من أشكال التقويم، إذ إن التقويم في عملية التنفيذ يهدف إلى قياس مدى نجاح البرامج أو المشروعات أو فشلها في تحقيق الأهداف المرجوة، كما أن التقويم في المتابعة يجري عبر متابعة تقويمية مستمرة في جميع خطوات التنفيذ، من جانب القائمين على أمر هذه البرامج أو المشروعات، وهذا يتطلب بدوره استخدام التكنولوجيا من أجل توفير الدقة في التنفيذ والمتابعة.

وتتجلى مطالب استخدام التكنولوجيا الحديثة في تنفيذ الأنشطة الطلابية ومتابعتها مع مراعاة النقاط الآتية:

1. بناء المعايير وأدوات القياس التي يمكن بوساطتها الحكم على نتائج استخدام التكنولوجية الحديثة في مجال الأنشطة.

2. تجريب استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الأنشطة في مجموعة صغيرة من المدارس قبل تعميمها على جميع المدارس.

3. تجريب عملية الإشراف بتطبيق توظيف المشرفين لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في برامج ومشروعات خاصة بالأنشطة الطلابية.

4. إتاحة الفرصة لكل مؤسسة من المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها بدءاً من المدرسة وحتى المديرية التعليمية أن تتحمل مسؤوليتها في تنفيذ استخدام التكنولوجيا الحديثة ومتابعتها في مجال الأنشطة ذلك وفق إمكاناتها، بحيث لا تتحمل الوزارة وحدها هذه المسؤولية.

5. إجراء عملية تقويم استخدام التكنولوجية الحديثة في مجال الأنشطة بصفة دورية منتظمة لتعرف نقاط القوة وأوجه الضعف، من أجل القيام بالتغذية الراجعة المستمرة.